فضائل القرآن

وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة

لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس
(٢٠٠ - ٢٩٥هـ)

تحقيق ودراسة

الدكتور مسفر بن سعيد دماس الغامدي
جامعة الملك سعود - الرياض

دار حافظ للنشر والتوزيع

فضائل القرآن

وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة

لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس
(٢٠٠ - ٢٩٥هـ)

تحقيق ودراسة

الدكتور مسفر بن سعيد دماس الغامدي
جامعة الملك سعود - الرياض

توزيع

دار حافظ للنشر والتوزيع

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة
الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية، بجامعة الملك سعود

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:
إذا كان اداء الأمانة العلمية واجباً فإنني أعتقد أن من الأمانة العلمية أن يذكر لأهل الفضل فضلهم:

والفضل كل الفضل فيما نحن فيه من نعم وما وصلنا إليه من علم ومن توفيق من عند الله سبحانه وتعالى، الذي عنده خزائن كل شيء وبيده الخير كله يهبه لمن يشاء من عباده فله الحمد وله الشكر وله الثناء الحسن. وهذا العمل الذي قمت به هو بتوفيق من الله فالحمد له أولاً وآخراً.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر، والتقدير لكل من قدم إليّ يد المعونة في بحثي هذا سواء بالإرشاد والتوجيه، أو بتقديم مادة علمية أو بتصحيح أو مراجعة وعلى رأسهم فضيلة الدكتور محمد بن لطفي الصباغ المشرف على الرسالة الذي أعطاني من وقته ومن جهده الشيء الكثير فجزاه الله خيراً. وفضيلة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الذي أهدى إليّ هذه المخطوطة حينما استشرته في اختيار الموضوع. هذا كرم منه فله خالص دعواتي وجزاه الله خيراً. وأساتذة قسم الثقافة جميعاً والزملاء الذين كنت آخذ بنصائحهم طوال مدة البحث، جزى الله الجميع خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محتويات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن كلام الله تبارك وتعالى كله خير وفضل، كيف لا وهو البيِّنات الواضحات، والهدى والنور، قال تعالى: **﴿إنَّ هذا القرآنَ يَهْدِي للَّتي هي أقْوَمُ، ويُبَشِّرُ المُؤمِنينَ الذينَ يَعْمَلُون الصَّالحاتِ أنَّ لهُم أجراً كبيراً، وأنَّ الذينَ لا يُؤمِنُون بالآخرةِ أعْتَدْنَا لهُمْ عَذَاباً أليماً﴾**(١).

وقال تعالى: **﴿قدْ جَاءَكُمْ مِنَ الله نُورٌ وكِتابٌ مبينٌ، يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ، ويُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُورِ بإذْنِهِ ويَهْدِيهِمْ إلى صِرَاطٍ مُستقيمٍ﴾**(٢).

وقال تعالى: **﴿فقَدْ جاءَكُم بيِّنَةٌ من ربِّكُمْ وهُدى ورَحْمَةٌ، فَمَنْ أَظْلَمُ ممّنْ كَذَّبَ بآيَاتِ الله، وصَدَفَ عنها، سَنَجْزِي الذين يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنَا سُوءَ العَذَابِ بِما كانُوا يَصْدِفُون﴾**(٣).

وقد ورد آياتٌ كثيرةٌ بهذا المعنى.

وقد جاء في السنة كذلك أحاديث كثيرة في ذكر فضل القرآن وفضائله، فقد نقل

(١) سورة الإسراء آية رقم ٩، ١٠.
(٢) سورة المائدة آية رقم ١٦.
(٣) سورة الأنعام آية رقم ١٥٧.

العلماء وألفوا في هذا الموضوع كتباً كثيرة منها كتابنا هذا، لكن الذي ورد في هذا ليس كله صحيحاً وقد تساهل كثير من طلبة العلم في نقل ما ورد في فضائل الأعمال ومنها الأحاديث الواردة في فضل القرآن.

وكما تقدم فالقرآن كله فضل وفضائل، لأنه بمجرد نزوله تلقاه عقلاء البشرية، بل عكفوا عليه حفظاً، وتلاوةً، وتدبراً وعملاً، وتفسيراً، حتى صار شغلهم الشاغل، فبدل الله اضطرابهم ثباتاً، واعوجاجهم استقامة، وجهلهم علماً، وصاروا خير أمة أخرجت للناس.

ومن يوم نزل القرآن وحتى يومنا هذا وهو يحظى بمزيد من العناية والدراسة في جميع ميادين المعرفة.

وعندما تخلى المسلمون ـ في الجملة ـ عن الاسترشاد بهداه ونوره، وصل حالهم إلى وضع أصبحوا فيه دولاً متناحرة، وأحزاباً متشتتةً، وحكم كثيراً من بلادهم طغاة مستبدون، وأصبحت الشعوب رعاعاً لا حول لهم ولا قوة، ورغم سواد الليل البهيم فإن طلائع المستقبل المشرق تبدو في الأفق واضحة بينة في الجيل الناشىء الذي عاد إلى القرآن وإلى السنة، يدرسونهما ويحفظونهما، ويعملون بما جاء فيهما.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظم هذا الكتاب الكريم وصلاحه في كل زمان ومكان وكل حال، ولكل المجتمعات، ما كان منها متحضراً أو غير متحضر، كيف لا وهو من عند العليم الخبير الذي علم كل ما كان وما سيكون، وهو الذي خلق النفس البشرية ويعلم ما يصلحها، وما يفسدها.

فالحمد لله الذي جعلنا من المسلمين، ونسأل الله أن يجعلنا ممن يعمل بمحكم القرآن، ويؤمن بمتشابهه، ويتلوه آناء الليل وأطراف النهار، والحمد لله رب العالمين.

الرموز والمصطلحات المستعملة
في
الدراسة والتحقيق

جرت عادة المحدثين اختصار بعض الألفاظ عند كتابتها مثل "ثنا"، "نا"، "انا" بدلاً من قال: حدثنا، وحدثنا، وأخبرنا.

أما عند قراءتها فهي كما هي بدون اختصار.

وفي تحقيقي للمخطوطة ودراستي لها استعملت رموزاً ومصطلحات للاختصار والتسهيل وهي كما يلي:

الإتقان	: الإتقان في علوم القرآن.
البرهان	: البرهان في علوم القرآن.
التهذيب	: تهذيب التهذيب.
العبر	: العبر في خبر من غبر.
بروكلمان	: تاريخ الأدب العربي.
سزكين	: تاريخ التراث العربي.
التاريخ	: تاريخ الإسلام.
تنزيه الشريعة	: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة.
الفوائد المجموعة	: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة.
كشف الخفاء	: كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر في الأحاديث على ألسنة الناس.
اللآلي	: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

طبقات القراء : غاية النهاية في طبقات القراء.
المنتظم : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.
التقريب : تقريب التهذيب.
الفتاوى : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.
الدر المنثور : الدر المنثور في التفسير بالمأثور.
الفتح الرباني : الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني.
مجمع الزوائد : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.
التبيان : التبيان في آداب حملة القرآن.
ضعيف الجامع : ضعيف الجامع الصغير.
صحيح الجامع : صحيح الجامع الصغير.
الحلية : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.
النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر.
الميزان : ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
الترغيب : الترغيب والترهيب.
الضعيفة : سلسلة الأحاديث الضعيفة.
الصحيحة : سلسلة الأحاديث الصحيحة.
صحيح البخاري : صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري.

وما عدا هذه الكتب اذكر اسمه بدون اختصار.

واعتمدت في رجوعي إلى كتب السنة نظام المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الذي وضعه لفيف من المستشرقين.

المقدّمة

أولاً: فضائل القرآن، والمكي والمدني

«علم فضائل القرآن هو ما جاء عن النبي ﷺ في تعلم القرآن وتعليمه عموماً، أو في حق بعض الآيات والسور من الفضل، والثواب، والأجر الدنيوي والأخروي»(١).

ثم إنه جزء من علوم القرآن. وعلوم القرآن يقصد به مجموعة من البحوث التي تتعلق بالقرآن الكريم، من حيث النزول، والجمع، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وغير ذلك من البحوث الكثيرة التي تتعلق بهذا الكتاب المجيد الخالد. وكل بحث من هذه البحوث يطلق عليه علم(٢).

والهدف الرئيسي من هذه العلوم ـ علوم القرآن ـ هو فهم كلام الله عز وجل على ضوء ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام من توضيح وبيان، وما نقل عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان رضوان الله عليهم أجمعين.

والقرآن الكريم (هو كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.).

وقد بدأ التصنيف في علم فضائل القرآن في وقت مبكر، لكنه كان مبثوثاً في ثنايا كتب التفسير، وكتب السنة، وقد وصل إلينا أسماء عدد من المصنفات أفردها مؤلفوها في هذا العلم، وترجع إلى أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث

---

(١) انظر: «فضائل القرآن» للنسائي ص ١١.

(٢) انظر: «الإتقان» جـ ١ ص ١ ـ ٦، «البرهان» جـ ١ ص ٩ ـ ١٢.

الهجري منها: كتاب «منافع القرآن» للإمام الشافعي ١٥٠ ـ ٢٠٤ هـ، و«فضائل القرآن» لابن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٠٧هـ، و«فضائل القرآن» لخلف بن هشام ابن ثعلب ١٥٠ ـ ٢٢٩هـ، و«فضائل القرآن» لحفص الدوري المتوفى سنة ٢٤٦ هـ، و«فضائل القرآن» ليحيى بن مزين المتوفى سنة ٢٥٩ هـ، بل لقد وصل إلينا عدد منها مثل كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ١٥٤ ـ ٢٢٤هـ [١] وكتاب «فضائل القرآن» للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ [٢].

هذا ما يختص بفضائل القرآن، أما علم نزول القرآن وترتيب ما نزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة، فهو من أشرف علوم القرآن، وهذا ما قرره أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، الواعظ، المفسر، إمام عصره في معاني القرآن وعلومه توفي سنة ٤٠٦ هـ [٣] فقد ذكر الزركشي أنه قال في كتابه «التنبيه على فضل علوم القرآن»: (... من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته، وترتيب ما نزل بمكة ابتداءً ووسطاً وانتهاءً، وترتيب ما نزل بالمدينة ..)[٤].

وقال السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»: (... أفرده بالتصنيف، مكي والعز الديريني ...)[٥].

وذكر ابن النديم في كتابه «الفهرست» أن من الكتب المؤلفة في نزول القرآن «كتاب الحسن بن أبي الحسين» و«كتاب عكرمة عن ابن عباس»[٦] وهذا شيء يسير مما ذكره العلماء عن علم نزول القرآن، ولم أعثر على مؤلف مستقل كان لغير مؤلفنا، ويبقى لابن الضريس السبق في حدود علمي ومعرفتي، حيث أفرد جزءاً من كتابه الذي نحن بصدده عن نزول القرآن والمكي والمدني.

---

(١) حققها محمد تجاني جوهري وتقدم بها لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، كلية الشريعة بإشراف الدكتور الأعظمي.

(٢) مطبوع في المغرب ـ دار الثقافة ـ الطبعة الاولى سنة ١٤٠٠ هـ.

(٣) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» جـ ١ ص ١٤٠ و«شذرات الذهب» جـ ٣ ص ١٨١ و«طبقات المفسرين» ص ٤٥ رقم ٣٢.

(٤) انظر: «البرهان» جـ ١ ص ١٨٧.

(٥) انظر: «الإتقان» جـ ١ ص ٨.

(٦) انظر: «الفهرست» ص ٥٧.

أوّل من ألّف في فضائل القرآن، وذكر المؤلفات فيه

إن تقرير الأولوية في التأليف في هذا الفن (فضائل القرآن) ليست يسيرة ولا نملك القدرة على الجزم بها. . . ولكننا نقول:

إن أقدم ما بلغنا من التأليف في فضائل القرآن هو كتاب «منافع القرآن» للإمام محمد بن أدريس الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤ هـ)[١].

ثم ألف فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) له كتاب «فضائل القرآن»[٢]. وألف أبو عبيد القاسم بن سلّام (١٥٤ ـ ٢٢٤ هـ) كتاب «فضائل القرآن، ومعالمه وآدابه»[٣]. وألف خلف بن هشام بن ثعلب (١٥٠ ـ ٢٢٩ هـ) كتاب «فضائل القرآن»[٤].

ثم ألف حفص بن عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة (٢٤٦) كتاب «فضائل القرآن»[٥]

ثم ألف يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين المتوفى سنة (٢٥٩) كتاب «فضائل القرآن»[٦].

---

(١) انظر: ترجمته في «تذكرة الحفاظ» جـ ١ ٣٢٩، «التهذيب» جـ ٩ ص ٢٥، «الوافي والوفيات» جـ ١ ص ٤٤٧، «تاريخ بغداد» جـ ٢ ص ٥٦ ـ ٧٣، «طبقات الحنابلة» ص ٢٨٠.

(٢) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» للداودي جـ ٢ ص ١٩٢، «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٦٦١، «العبر» جـ ٢ ص ١٠٨، «ميزان الاعتدال» جـ ٣ ص ٦٤٢.

(٣) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» جـ ٤ ص ٤٥٩، «البداية والنهاية» جـ ١٠ ص ٢٨١، «تاريخ بغداد» جـ ١٢ ص ٤٠٣، «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٤١٧، «شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٥٤، «طبقات القراء» جـ ٢ ص ١٧، «طبقات المفسرين» الداودي جـ ٢ ص ٣٢.

(٤) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» للداودي جـ ١ ص ١٦٣، «البداية والنهاية» جـ ١٢ ص ٢٨٧، «شذرات الذهب» جـ ٥ ص ٨٦، «طبقات المفسرين» للسيوطي ص ١٣، «وفيات الأعيان» جـ ٢ ص ١٠.

(٥) انظر: ترجمته في «تاريخ بغداد» جـ ٨ ص ٢٠٣، «تهذيب التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٨، «شذرات الذهب» جـ ٢ ص ١١، «طبقات القراء» جـ ١ ص ٢٥٥، «العبر» جـ ١ ص ٤٤٦، «طبقات القراء» للذهبي جـ ١ ص ١٥٧.

(٦) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» للداودي جـ ٢ ص ٣٦٨.

ثم ألف في هذا الفن أحمد بن المُعذَّل وهو من الطبقة الأولى الذين انتهى اليهم فقه الإمام مالك ممن لم ير مالكاً ولم يسمع منه من أهل العراق له كتاب «فضائل القرآن»(١).

ومنهم محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ٢٠٠ ـ ٢٩٤ له كتاب «فضائل القرآن» وهو الذي بين يديَّ(٢).

ومنهم أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة (٣٠٣ هـ) له كتاب «فضائل القرآن»(٣).

وألف عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٣٠ ـ ٣١٠ كتاب «فضائل القرآن»(٤).

وألف محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، عرف بابن الحداد ٢٦٤ ـ ٣٤٤ كتاب «فضائل القرآن»(٥).

ومنهم أبو الحسن عباد بن عبادات الطالقاني المتوفى سنة ٣٨٥ له كتاب «فضائل القرآن»(٦).

---

(١) انظر: ترجمته في «شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٩٥، و«العبر» جـ ١ ص ٤٣٤، و«طبقات المفسرين» للداودي جـ ١ ص ٩١.

(٢) انظر: ترجمته في «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٦٤٣، و«الرسالة المستطرفة» ص ٥٨، وشذرات الذهب» جـ ٢ ص ٢١٦، و«العبر» جـ ٢ ص ٩٨، و«النجوم الزاهرة» جـ ٣ ص ١٦٢.

(٣) انظر: ترجمته في «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٢٤١ ـ ٢٤٣، و«شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٢٣٩، و«البداية والنهاية» جـ ١١ ص ١٢٣، ١٢٤، و«معجم المؤلفين» جـ ١ ص ٢٤٤.

(٤) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» للداودي جـ ١ ص ٢٢٩، و«تاريخ بغداد» جـ ٩ ص ٤٦٤، و«تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٧٦٧، و«الرسالة المستطرفة» ص ٤٦، و«شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٢٧٣، و«طبقات الحنابلة» جـ ٢ ص ٥١، و«الفهرست» لابن النديم ص ٢٣٢، و«المنتظم» جـ ٦ ص ٢١٨، و«ميزان الاعتدال» جـ ٢ ص ٤٣٣.

(٥) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» جـ ٢ ص ٧٣، و«تذكرة الحفاظ» جـ ٣ ص ٨٩٩، و«شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٣٦٧، و«طبقات الشافعية» للسبكي جـ ٣ ص ٧٩، و«العبر» جـ ٢ ص ٢٦٤، و«مرآةالجنان» جـ ٢ ص ٣٣٦، و «الوافي بالوفيات» جـ ٢ ص ٦٩، و«وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٣٣٦.

(٦) انظر: ترجمته في «البداية والنهاية» جـ ١١ ص ٣١٨، و«معجم المؤلفين» جـ ٥ ص ٥٧.

وألف جعفر بن محمد النسفي المتوفى سنة (٤٣٢ هـ) كتاب «فضائل القرآن»[١].

وألف أبو ذر عبد بن أحمد الهروي (٣٥٥ ـ ٤٣٤ هـ) كتاب «فضائل القرآن»[٢].

ومنهم عبد الرحمن بن أحمد الرازي العجلي (٣٧٠ ـ ٤٥٤ هـ) له كتاب «فضائل القرآن»[٣].

ومنهم أبو حامد محمد بن الغزالي الطوسي (٤٥٠ ـ ٥٠٥ هـ) له كتاب «جواهر القرآن»[٤].

ومنهم أحمد بن معد بن عيسى التجيبي المالكي الاقليشي المتوفى سنة (٥٥٠ هـ) له كتاب «شفاء الظمآن في فضل القرآن»[٥].

وألف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن سهيل المعروف بابن الخشاب (٤٩٢ ـ ٥٦٧ هـ) كتاب «الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم»[٦].

وألف أبو الفضائل أحمد بن محمد بن مظفر بن المختار الرازي المتوفى سنة (٦٣١ هـ) كتاب «لطائف القرآن، واذكار القرآن»[٧].

ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي الغافقي (٥٦٩ ـ ٦٤٣ هـ) له كتاب «لمحات الأنوار، ونفحات الأزهار في فضائل القرآن»[٨].

---

(١) انظر: ترجمته في «طبقات المفسرين» للداودي جـ ١ ص ١٢٦، و«تذكرة الحفاظ» جـ ٣ ص ١١٠٢، و«شذرات الذهب» جـ٣ص ٢٤٩، و«العبر» جـ٣ ص ١٧٧، و«النجوم الزاهرة» جـ ٥ ص ٣٣.

(٢) انظر ترجمته في «العبر» جـ٣ ص ١٨٠، و«طبقات المفسرين» للداودي جـ ١ ص ٢٦٦ و«الرسالة المستطرفة» ص ٣٦٦، و«شذرات الذهب» جـ ٣ ص ٢٥٤، و«تذكرة الحفاظ» جـ٣ ص ١١٠٣.

(٣) انظر ترجمته في «الأعلام» جـ ٤ ص ٦٥، و«معجم المؤلفين» جـ ٥ ص ١١٦.

(٤) انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات» جـ ١ ص ٤٦٣، و«شذرات الذهب» جـ ٤ ص ١٠، و«الأعلام» جـ ٧ ص ٢٤٧.

(٥) انظر ترجمته في «مرآة الجنان» جـ ٣ ص ١٩٦.

(٦) انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة» جـ ١ ص ٣١٦، و«الأعلام» جـ ٤ ص ١٩١.

(٧) انظر ترجمته في «معجم المؤلفين» جـ ٢ ص ١٥٨.

(٨) انظر ترجمته في «فوات الوفيات» جـ ٢ ص ٤٧١، و«شذرات الذهب» جـ ٥ ص ٢٢٤، و«البداية والنهاية» جـ ١٣ ص ١٦٩.

ومنهم أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني (محيي الدين النووي) ٦٣١ ـ ٦٧٧ هـ له كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن»[١].

ومنهم عز الدين بن عبد السلام المقدسي المتوفى سنة (٦٧٨ هـ) له رسالة في «فضائل القرآن على عدد الأحرف الهجائية[٢].

ومنهم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير عماد الدين القرشي الشافعي (٧٥١ ـ ٧٧٤ هـ) له كتاب «فضائل القرآن، وتاريخ جمعه وكتابته»[٣].

ومنهم أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) له كتاب «الإتقان في فضائل القرآن»[٤].

ومنهم جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) له كتاب «جمائل الزهر في فضائل السور»[٥].

ومنهم ملّا علي بن سلطان محمد الهروي القاري المتوفى سنة(١٠١٤ هـ)له كتاب «العلامات البينات في فضائل الآيات»[٦].

ومنهم محمد بن عبد الكريم المدني الشافعي المشهور بلقبه السمان (١١٣٠ ـ ١١٨٩) له كتاب «الدرر الثمينة في فضائل الآيات والسور»[٧].

---

(١) انظر ترجمته في «معجم المؤلفين» جـ ١٣ ص ٢٠٢.

(٢) انظر ترجمته في «شذرات الذهب» جـ ٥ ص ٢٢٣، و«معجم المؤلفين» جـ ٥ ص ٢٢٣.

(٣) انظر ترجمته في «شذرات الذهب» جـ ٦ ص ٢٣١، و«الدرر الكامنة» جـ ١ ص ٣٩٩ و«الأعلام» جـ ١ ص ٣١٨، و«معجم المؤلفين» جـ ٢ ص ٢٨٣.

(٤) انظر ترجمته في «شذرات الذهب» جـ ٧ ص. ٢٧٠، و«الأعلام» جـ ١ ص ١٧٣، و«معجم المؤلفين» جـ ٢ ص ٢٠.

(٥) انظر ترجمته في «الكواكب السيارة» جـ ١ ص ٢٢٦، و«شذرات الذهب» جـ ٨ ص ٥١، و«الضوء اللامع» جـ ٤ ص ٦٥..

(٦) انظر ترجمته في «البدر الطالع» جـ ٣ ص ٤٤٥، و«خلاصة الأثر» جـ ٣ ص ١٨٥.

(٧) انظر ترجمته في «بروكلمان» جـ ١١ ص ٤١٦.

الوضع في فضائل القرآن

لقد تعددت أسباب الوضع في الحديث النبوي الشريف، لكن الذي يهمنا هنا هو الوضع الذي سببه الاحتساب كما زعم واضعوه، ومن أشهرهم أبو عصمة نوح ابن أبي مريم المروزي قال عنه مسلم: لا يحتج بحديثه، وقال البخاري عنه: منكر الحديث[(١)] إذ سئل: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة[(٢)].

وقد قال ابن الصلاح في «مقدمته» ما نصه: «. . . وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ في فضائل القرآن سورة فسورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه وأن أثر الوضع لبيّن عليه، ولقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في إيداعه تفاسيرهم»[(٣)].

قال السيوطي في كتابه «تدريب الراوي»: ورد في فضائل السور مفرقة، أحاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع، ولولا خشية الإطالة لأوردت ذلك هنا لئلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شيء خصوصاً مع قول الدار قطني: أصح ما ورد في فضائل القرآن فضل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، ومن طالع كتب السنن والزوائد عليها وجد من ذلك شيئاً كثيراً، وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير أجل ما يعتمد عليه في ذلك، فإنه أورد غالب ما جاء في ذلك ما ليس بموضوع، وإن فاته أشياء، وقد جمعت في ذلك كتاباً لطيفاً سميته

---

(١) انظر: «ميزان الاعتدال» جـ ٤ ص ٢٧٩ رقم ٩١٤٣.

(٢) انظر: «الجامع لأحكام القرآن» جـ ١ ص ٧٨، و«توضيح الأفكار» جـ ٢ ص ٨١، «الموضوعات» جـ ١ ص ٤١، و«علوم الحديث» جـ ١١ ص ١٣٠ للصباغ، و«تنزيه الشريعة المرفوعة» لابن عراق ص ٢٨٥.

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» ص ٤٨، و«فتح المغيث» جـ ١ ص ٢٤٢.

«خمائل الزهر في فضائل السور»، واعلم أن السور التي صحت الأحاديث في فضائلها: الفاتحة، والزهراوان، والأنعام، والسبع الطوال مجملاً، والكهف، ويس، والدخان، والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان، وما عداها لم يصح منه شيء[1].

ومن الكتب التي وقفت عليها وفيها ذكر للأحاديث الموضوعة والضعيفة في فضائل القرآن ما يلي:

١ ـ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لابن الجوزي، أفرد أثني عشر باباً في فضائل القرآن من صفحة ١٠١ ـ ١١١[2].

٢ ـ «الموضوعات الكبرى» لابن الجوزي، أفرد المؤلف في فضائل القرآن سبعة عشر باباً[3].

٣ ـ «تذكرة الموضوعات» لمحمد بن طاهر المقدسي أفرد باباً في فضائل القرآن، وما يلحق به بلغت عدد صفحاته سبع صفحات[4].

٤ ـ «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة» لابن عراق الكناني، أفرد المؤلف كتاباً أسماه: كتاب فضائل القرآن، أورد فيه تسعة وثمانين نصاً[5].

٥ ـ «اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي أفرد باباً في فضائل القرآن بلغت عدد صفحاته اثنتي عشرة صفحة[6].

٦ ـ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للسخاوي وقد أورد اثني عشر نصاً في فضائل القرآن وهي متفرقة في الكتاب[7].

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» جـ ١ ص ٢٩٠.
(٢) انظر: «العلل المتناهية» جـ ١ ص ١٠١.
(٣) انظر: «الموضوعات» جـ ١ ص ٢٣٩.
(٤) انظر: «تذكرة الموضوعات» ص ٧٦.
(٥) انظر: «تنزيه الشريعة» جـ ١ ص ٢٨٥.
(٦) انظر: «اللآلي» جـ ١ ص ١١٧.
(٧) انظر: «المقاصد الحسنة» ص ٤٩٣ فهرس نصوص فضائل القرآن.

٧ - «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني أفرد باباً في فضائل القرآن بلغت عدد نصوصه أربعة وستين نصاً[١].

٨ - «كشف الخفاء ومزيل الالباس» للعجلوني أورد خمسة وأربعين نصاً متفرقة في الكتاب[٢].

---

(١) انظر: الفوائد المجموعة» ص ٢٩٦.

(٢) انظر: «كشف الخفاء» جـ ٢ ص ٤٤٠ فهرس نصوص فضائل القرآن.

الكتب التي وردت فيها الأحاديث الموضوعة في فضائل القرآن

تناقلت بعض كتب التفسير الأحاديث الضعيفة بل الموضوعة ومنها:

- «الكشف والبيان» لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧ هـ وقد سود كتابه بكثير من الأحاديث الموضوعة على ألسنة الشيعة[١] وقد وصفه ابن تيمية في «منهاج السنة» بأنه حاطب بليل[٢].
- ومنها: «تفسير البسيط» للواحدي علي بن أحمد النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ، وهو تلميذ الثعلبي، وقد قلد شيخه وزاد البلاء بحذف الأسانيد[٣].
- ومنها: «تفسير» أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني المتوفى سنة ٤١٠ هـ، أورد الفضائل في أول كل سورة إلى أبيّ بن كعب[٤].
- ومنها: «الكشاف عن حقائق التنزيل» لأبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري المعتزلي المتوفى سنة ٥٢٨ هـ وضع في آخر كل سورة الفضائل بدون أسانيد، وقد أخرجها ابن حجر وجمعها في كتاب ملحق بالكشاف وسماه: «الكافي الشاف في تخريج الكشاف».
- ومنها: «فضائل القرآن» لأبي بكر بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٦ هـ، أخرج في كتابه روايات عن أبيّ بن كعب[٥].

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» جـ ١ ص ٢٨٩، و«التفسير والمفسرون» جـ ١ ص ٢٣٣.
انظر: «الفوائد المجموعة» ص ٢٩٦.

(٢) انظر: «منهاج السنة» جـ ٤ ص ٤، و«مقدمة التفسير» ٧٦.

(٣) انظر: ترجمته في «معجم المؤلفين» جـ ٧ ص ٢٦، وانظر: «مقدمة ابن الصلاح» ٤٨.

(٤) انظر: ترجمته في «معجم المؤلفين» جـ ٢ ص ١٩٠.

(٥) انظر: «اللآلي» جـ ١ دار المعرفة جـ ١ ص ٢٢٨.

ثانياً: قيمة الكتاب العلمية

مما يدل على قيمة الكتاب العلمية تصويبات كثيرة أثبتت على هوامشه، وقد تكون هذه التصويبات مثبتة من قبل علماء كانوا يقابلون النص على نسخ أخرى.

وهذا الاصطلاح مثل: (خ سلمة) ومثله في صفحة ٧٥ ويتكرر هذا التصويب أو الاصطلاح في كل من صفحة ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٧، ١٠١، ١٠٢ الخ.

ونسختنا هذه لها أهمية وذلك لكثرة السماعات في آخرها، فقد بلغت في آخر الجزء الأول أربعة عشر سماعاً. وفي آخر الجزء الثالث بلغ عدد السماعات ثمانية سماعات.

هذا وإننا لنعلم أن ابن الضريس عالي السند، وذلك لكونه سمع الحديث وهو صغير ولكونه عمّر إلى ما بعد التسعين، ولكونه تتلمذ على مشايخ الأئمة الأعلام في القرن الثالث الهجري، فأكثر الأحاديث التي أوردها عالية الإسناد، وهذا يعطي كتابه قيمة علمية كبيرة.

وقد رأينا في موضع غير هذا من المقدمة كيف أن طلبة العلم كانوا يرحلون إليه لما اشتهر به، حتى يظفروا بالرواية عنه والأخذ منه.

وعنوان كتابنا هذا ينقسم إلى قسمين: فضائل القرآن، وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة، وقد وفّى المؤلف هذين القسمين، فأورد أحاديث كثيرة تدل على فضائل القرآن.

وهناك جزء آخر تعرض إلى المكي والمدني. وكذلك مما يدل على قيمته العلمية ذكر كثير من العلماء لكتاب ابن الضريس واعتمادهم عليه.

مصادر ابن الضريس في التأليف

مصادر ابن الضريس هي المصادر التي اعتمد عليها المحدثـون وهي رواية الأخبار والأحاديث بالأسانيد، وهي من أوثق طرق نقل الأخبار، وحقائق العلم لا سيما في بداية عهد التدوين وظهور المؤلفات الأمهات.

هذا وقد يوجد في كتب المتأخرين ذكر لأسماء الكتب مع ذكر الإسناد كما في بعض مؤلفات ابن كثير وابن حجر والسيوطي وغيرهم، غير أن الذي يهمنا هنا هو ذكر الإسناد الذي التزمه مؤلفنا في كتابه هذا..

ولعل ابن الضريس اعتمد في تأليفه على المصادر التالية:

١ - «تفسير القرآن» لقتادة بن دعامة السدوسي المتوفى سنة (١١٧ هـ)[١] فقد روى ابن الضريس عن العباس بن الوليد النرسي عن يزيد، عن سعيد بن عروبة عن قتادة ما يقارب ثمان روايات، وروى عن موسى بن إسماعيل عن همام عن قتادة سبع روايات، وروى عن شعبة عن قتادة أربـع روايات، وروى عن مسلم بن إبراهيم عن هشام عن قتادة ثلاث روايات، وروى عن أبي عمر عن معاذ عن هشام عن قتادة ثلاث روايات، ومجمـوعها خمس وعشرون رواية.

٢ - «تفسيـر القرآن» لمجـاهد بن جبيـر المكي (أبـو الحجـاج المتـوفى سنـة ١٠٤ هـ)[٢] روى ابن الضريس عن منصور عن مجـاهد ثـلاث روايات، وروى عن الأعمش عن مجاهد روايتين، وروى ما يقارب من سبع روايات أخرى عن مجاهد، فيصبح المجموع اثنتي عشرة رواية.

٣ - «تفسيـر القرآن الكـريم» لسفيان بن سعيـد بن مسروق الثـوري، الكوفي

(١) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ٨ ص ٣٥١، و«معجم المؤلفين» جـ ٨ ص ١٢٨.

(٢) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ١٠ ص ٤٢ رقم ٦٨، و«معجم المؤلفين» جـ ٨ ص ١٧٧ وهو مطبوع باسم «تفسير مجاهد» تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورجي طبعة مجمع البحوث الإسلامية بإسلام أباد وهو من مراجع البحث التي رجعت إليها في التحقيق.

المحدث، الفقيه المتوفى سنة ١٥١ هـ، روى ابن الضريس عنه اثنتي عشرة رواية. وكتابه المذكور مطبوع في رامبور بالهند عام ١٣٨٥ هـ بتحقيق اختيار علي عرشي[١].

٤ - «جامع القرآن» لسليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني، البصري، أبو الربيع، مقرىء محدث حافظ توفي سنة ٢٣٤ هـ[٢] روى عنه ابن الضريس سبعاً وعشرين رواية.

٥ - «المسند» لمسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري المتوفى سنة ٢٢٨ هـ[٣] وهو من شيوخ ابن الضريس، وقد روى عنه أربع عشرة رواية.

٦ - «تفسير القرآن» لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المتوفى سنة ١٥٠ هـ، الحافظ المفسر[٤] روى عنه ابن الضريس عن سهل بن عثمان عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج روايتين.

٧ - «تفسير القرآن» لعكرمة بن عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس المتوفى ١٠٥ هـ[٥] روى عنه ابن الضريس ست روايات.

٨ - ما صنفه حماد بن سلمة بن دينار البصري، المحدث، الحافظ، الفقيه

---

(١) انظر: ترجمته في الكتابين الآتيين: كتاب «الإمام سفيان الثوري» تأليف الدكتور محمد عبد الله البيانوني، وكتاب «أمير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري» تأليف الدكتور عبد الحليم محمود.

(٢) انظر: ترجمته في «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٤٠٨، و«طبقات القراء» جـ ١ ص ١١٣، و«معجم المؤلفين» جـ ٤ ص ٢٦٢، وله كتاب في الحديث مرتب على الأبواب الفقهية ذكرته المراجع السابقة.

(٣) انظر: ترجمته في «الرسالة المستطرفة» ص ٤٧، و«الطبقات الكبرى» جـ ٧ ص ٣٠٧، و«التهذيب» جـ ١٠ ص ١٠٧.

(٤) انظر: ترجمته في «معجم المؤلفين» جـ ٦ ص ١٨٣، و«التهذيب» جـ ٦ ص ٤٠٢، ومعجم المؤلفين» جـ ٦ ص ١٨٣.

(٥) انظر: ترجمته في «معجم المؤلفين» جـ ٦ ص ٢٩٠، و«التهذيب» جـ ٧ ص ٢٦٣، ومعجم المؤلفين» جـ ٦ ص ٢٩٠.

النحوي المتوفى سنة ١٦٧ هـ[(١)] روى ابن الضريس عن موسى بن إسماعيل عن حماد سبع روايات.

٩ - «التفسير» لعطاء بن أبي مسلم الخرساني، المحدث، المفسر، المتوفى سنة ١٣٥ هـ[(٢)] روى ابن الضريس عن عطاء الخرساني أربع روايات.

١٠ - «المسند» ليحيى بن عبد الحميد الحماني المحدث، الحافظ أول من صنف المسند بالبصرة المتوفى سنة ٢٢٨ هـ[(٣)].

روى ابن الضريس عنه ثلاث روايات.

١١ - «التفسير» و«المسند في الحديث» و«السنن في الفقه» وغيرها لعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (أبو بكر) المحدث، المكثر الفقيه المؤرخ المفسر، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ[(٤)].

روى ابن الضريس عنه اثنتين وعشرين رواية، وهو شيخ ابن الضريس. نقول هذا على سبيل الاحتمال ولا نجزم بما ذكرنا، والله أعلم.

---

(١) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ٣ ص ١١، و«معجم المؤلفين» جـ ٤ ص ٧٢.
(٢) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ٧ ص ٢١٩، و«معجم المؤلفين» جـ ٦ ص ٢٨٣.
(٣) انظر: ترجمته في «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ١٠، ١١، و«معجم المؤلفين» جـ ١٣ ص ٢٠٥، و«الرسالة المستطرفة» ص ٤٧، و«التهذيب» جـ ١١ ص ٢٤٣.
(٤) انظر: ترجمته في «تاريخ بغداد» جـ ١٠ ص ٦٦ رقم ٥١٨٥، و«التهذيب» جـ ٦ ص ٣ و«معجم المؤلفين» جـ ٦ ص ١٠٧.

ثالثاً: تحقيق صحة الكتاب

وصف المخطوطة، وتاريخ نسخها

مخطوطتنا مهمة في موضوعها وهو: المكي والمدني، ومؤلفها محدث كبير، وهي النسخة الوحيدة، وقد بحثت بحثاً مضنياً ولم أجد غيرها.

أول المخطوطة: في الصفحة الأولى منها ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الأول في «فضائل القرآن» لابن الضريس، أخبرنا ابن جماعة شيوخنا إجازة، عن ابن المحب، عن القاضي سليمان، وكتب يوسف بن عبد الهادي وقف.

وفي الصفحة الثانية من المخطوطة:

«الجزء الأول من «فضائل القرآن» وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة» تأليف أبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي رحمه الله...

وآخر المخطوطة: ما يلي:

«... وقد قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة «تم الكتاب جميعه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله، وسلم تسليماً كثيراً».

ونسختنا هذه من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق (٣) مجمع ١١، ٣٥، ولم أقف على نسخة ثانية من هذا الكتاب حتى الآن.

والمخطوطة تحمل ترقيماً من ٦١ ـ ٨٦، ٨٨ ـ ١٢٢ وعدد صفحاتها ١١٤ صفحة وعدد اللوحات المصورة التي تحت يدي ٦١ لوحة، وتتراوح عدد الأسطر ما

بين عشرة إلى ستة عشر سطراً، ومقاس الورق ١٧,٥ × ١٣ سنتميتر على ما ذكره الدكتور/ عزة حسن في «فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية[١]».

تاريخ نسخ المخطوطة:

نسخت المخطوطة من نسخة عليها سماع بتاريخ سنة ٤٩٩ هـ، وسماع آخر بتاريخ ٥٠٢ هـ وقد نقل الناسخ هذين السماعين في آخر الجزء الأول سنة ٥٧٣ هـ وفي آخر هذا الجزء أيضاً عدة سماعات للناسخ بتاريخ سنة ٥٧٣ هـ، وسماع آخر عليه بتاريخ سنة ٥٨٧ هـ، وسماع آخر سنة ٥٩٣. وفي آخر الجزء الثالث سماع على ناسخ الجزء الأول بتاريخ سنة ٦٢٢ هـ وسماع عليه بتاريخ سنة ٦٢٢، وسماعات أخرى.

والخط نسخ معتاد، فيه بعض الشكل في الجزء الأول، أما الجزء الثاني فمختلف حيث الخط فارسي معتاد من خطوط القرن السادس كما تدل السماعات التي في آخره.

أما الجزء الثاني فمفقود، وقد أوردت الأدلة على فقدانه في آخر الجزء الأول.

ناسخ المخطوطة:

ناسخ المخطوطة هو مالكها: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد أبو محمد بهاء الدين المقدسي، فقيه حنبلي من الزهاد، كان صالحاً، ورعاً زاهداً، غازياً مجاهداً، جواداً سمحاً، متواضعاً، من بيت علم ودين، منهم الضياء المقدسي الإمام موفق الدين صاحب التصانيف الكثيرة في المذهب الحنبلي.

كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس بفلسطين، ثم انتقل إلى دمشق، وسمع بها من أبي عبد الله بن أبي الصقر، وموفق الدين ولازمه، ثم رحل إلى بغداد، وسمع بها من شهدة وعبد الحق اليوسفي وطبقتهما، ويقال إنه تفقه ببغداد كذلك على ابن الدينوري، ونزل حران وأخذ عنه فيها الشيخ ابن تيمية، وصنف في الفقه

---

(١) انظر: «فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية» الذيل، علوم القرآن ص ٤٢٢.

والحديث والرقائق. فمن تصانيفه «شرح العمدة» للشيخ موفق في مجلد، وهو مطبوع بتحقيق محب الدين الخطيب، ويقال إنه شرح «المقنع» أيضاً، ثم انصرف في آخر عمره إلى الحديث، وكتب منه الكثير، وحدث بنابلس والشام. كان مولده بفلسطين سنة ٥٥٦ بعد استيلاء الصليبيين عليها بسنوات قليلة في مقاطعة نابلس وبلدانها وقراها.

توفي في سابع ذي الحجة سنة ٦٢٤ هـ ودفن يومه بسفح قاسيون بدمشق رحمه الله(١).

---

(١) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» جـ ٢ ص ١٧٠، «شذرات الذهب» جـ ٥ ص ١١٤ انظر: «العدة شرح العمدة» المقدمة ص ٤٦، «الأعلام» جـ ٣ ص ٢٩٢، «معجم المؤلفين» جـ ٥ ص ١١٢، «تاريخ علماء بغداد» ٧٧، ٧٨.

تحقيق صحة عنوان الكتاب ومقارنته بمادة الكتاب

انتهيت من بحثي إلى أن عنوان الكتاب الذي وضعه له مؤلفه هو العنوان الشائع وهو: «فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة، وما نزل بالمدينة». وذلك للأسباب الآتية:

١ - تكرار ذكر العنوان في مواضع مختلفة من المخطوطة.

٢ - مطابقة مضمون الكتاب للعنوان عندما قارنت العنوان الذي تقدم ذكره مع مادة الكتاب.

ففي الصفحة الأولى من المخطوطة كتب ما نصه: الأول من «فضائل القرآن» لابن الضريس.

وفي الصفحة الثانية من المخطوطة كتب النص التالي: الجزء الأول من «فضائل القرآن» وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة».

وفي الصفحة الأولى من الجزء الثالث ما يلي: «الجزء الثالث من «فضائل القرآن» لابن الضريس.

وفي الصفحة الثالثة من أول الجزء الثالث من المخطوطة كتب ما نصه: «الجزء الثالث من «فضائل القرآن» لابن الضريس رحمه الله».

أما إذا قارنا عنوان المخطوطة وهو: «فضائل القرآن وما أنزل بمكة وما نزل بالمدينة» بمادة الكتاب فنجد أن المؤلف قدم لكتابه بموضوعين وهما: إقامة الحرف، وعدم اللحن وأقوال في اللغة العربية، ثم شرع في إيراد أبواب الكتاب كما يأتي فقال: باب الرجل يمر بآية تخويف ورحمة، فسأل أو يتعوذ، ثم قال: باب ما يقرأ به الأعرابي الجاهل بالقرآن. وأتبعه بباب: فيما نزل من القرآن بمكة، وما نزل بالمدينة. ثم قال: باب ما قالوا في الماهر بالقرآن، وقال: باب فيمن كره التعشير في المصحف، ثم قال: باب الرجل إذا ختم القرآن ما يصنع، ثم أعقبه بباب ما قيل في فضل الألف واللام في القرآن، ثم قال: باب فيمن قال: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة، ثم قال: باب يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارقه، ثم باب كيف أنزل القرآن، وفي كم أنزل، ثم باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه.

ثم باب في فضل فاتحة الكتاب. وهكذا يستمر في ذكر فضائل القرآن مبتدئاً بالفاتحة ثم البقرة، ثم آية الكرسي، ثم سورة الأنعام، ثم سورة الكهف، ثم السجدة، ثم يس، ثم القمر، ثم الواقعة، ثم الحشر، ثم تبارك، ثم الزلزلة، ثم الإخلاص، ثم المعوذتين وآخر باب فضل سور شتى.

ومن خلال هذا السرد لأبواب الكتاب يتضح أن مادة الكتاب متطابقة كل التطابق مع العنوان ويمكن القطع بصحة عنوان الكتاب. والله أعلم.

تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف

نستطيع أن نجزم بأن كتاب «فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة» صحيح النسبة إلى مؤلفه ابن الضريس، وذلك من خلال دراسة سند هذا الكتاب، ودراسة السماعات المثبتة في آخر المخطوطة: فصاحب النسخة المقدسي رواها عن شيخيه أحمد بن الناعم، وعبد الحق اليوسفي، وكلاهما رويا المخطوطة عن شيخهما هبة الله الموصلي، والموصلي رواها عن شيخه ابن بشران، وابن بشران رواها عن شيخه أحمد الطيبي، والطيبي رواها عن شيخه ابن الضريس. وإليك تفصيل ذلك: فناسخ النسخة وصاحبها هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، بهاء الدين الفقيه الحنبلي الزاهد، صاحب كتاب «العدة شرح العمدة» كان مولده بنابلس بفلسطين سنة ٥٥٥ هـ وهو من بيت علم ودين، منهم الضياء المقدسي، وموفق الدين صاحب التصانيف الكثيرة في المذهب الحنبلي.

توفي بهاء الدين سنة ٦٢٤[١] وتفصيل ترجمته في رواة المخطوطة، وبهاء الدين المقدسي سمع «فضائل القرآن» لابن الضريس من شيخه أحمد بن علي بن الحسين المعروف بابن الناعم، ورد هذا في أول الجزء الأول من «فضائل القرآن» وفي أول الجزء الثالث من المخطوطة، ثم ورد في سماع المخطوطة الكائن في آخر الجزء الأول منها في الصفحة التي قبل الأخيرة، والتي تحمل رقم ٨٣ الوجه الأول. وأول السماع كما يلي:

«سمع جميع «فضائل القرآن» وهو ثلاثة أجزاء من هذه النسخة على الشيخ أبي بكر أحمد بن الناعم صاحب النسخة: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي . . » ثم قال: « . . . وصح ذلك ببغداد في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة»[٢].

---

(١) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» جـ ٢ ص ١٧٠، و«شذرات الذهب» جـ ٥ ص ١١٤.

(٢) انظر: «شجرة السند» في آخر الفصل هذا.

وصاحب النسخة عبد الرحمن المقدسي، بهاء الدين كذلك سمع «فضائل القرآن» أيضاً من شيخه الآخر أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخ الثقة، الصالح، المتعفف، الكثير التلاوة المتوفى سنة ٥٧٥ هـ[١] وذلك كان سنة ٥٧٣ هـ، ورد ذلك في سند المخطوطة في أول الجزء الأول، وفي ثبت السماعات في آخر الجزء الأول في الصفحة التي قبل الأخيرة، الوجه الأول وأوله كما يأتي:

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن حسين بن يوسف بحق سماعه من ابن الموصلي بقراءة الشيخ الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، أخوه الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم، وصاحب الجزء أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي . . .»[٢].

وسمع «فضائل القرآن» لابن الضريس في سنة ٤٩٩ هـ أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف من شيخه أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعد البزدوي الموصلي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ، وكان صالحاً، فاضلاً، صحيح السماع[٣] وأول السماع هو: «بلغ في أول الجزء سماعاً على الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن محمد الموصلي ( )[٤] الشيخ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن مخلد بن يوسف وولده أبو الحسين عبد الحق . . .»[٥].

وكذلك سمع «فضائل القرآن» لابن الضريس أبو بكر أحمد بن علي بن

(١) انظر: «شذرات الذهب» جـ ٤ ص ٢٥١.
انظر: «دول الإسلام» جـ ٢ ص ٨٨.
(٢) انظر: الشجرة.
(٣) انظر: «المنتظم» جـ ٩ ص ١٦١.
(٤) كلمة لم استطع قراءتها.
(٥) انظر: الشجرة.

الحسين المعروف بابن الناعم[1] من الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي، جاء ذلك في سند المخطوطة، وفي ثبت السماعات في آخر الجزء الأول في الصفحة التي قبل الأخيرة بورقتين وأوله كما يلي:

«سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي الرئيس الأجل أبي عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الوهاب العباسي وابنه أبو الحسين علي ( )[2] وإبراهيم بن سليمان الورداسيُّ الضرير، وأحمد بن علي بن الحسين المعروف بالناعم[3] . .» وكان ذلك سنة ٥٠٢ هـ[4].

وسمع المخطوطة هبة الله بن أحمد الموصلي من شيخه أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي، مولاهم البغدادي، الواعظ، مسند وقته ببغداد، الصدوق، الثبت، الصالح، صاحب كتاب «الأمالي» المولود سنة ٣٣٩ هـ والمتوفى سنة ٤٣٠ هـ[5] وكان سنة السماع ٤٢٨ هـ.

ورد ذلك في سند المخطوطة الكائن في الصفحة الثالثة رقم ٦٣ من الجزء الأول[6].

وسمع المخطوطة عبد الملك بن محمد بن بشران من شيخه أبي الحسين أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، المحدث، الرحالة. قال الخطيب البغدادي: لم أسمع فيه إلا خيراً[7] وكان السماع سنة ٣٤٩ هـ.

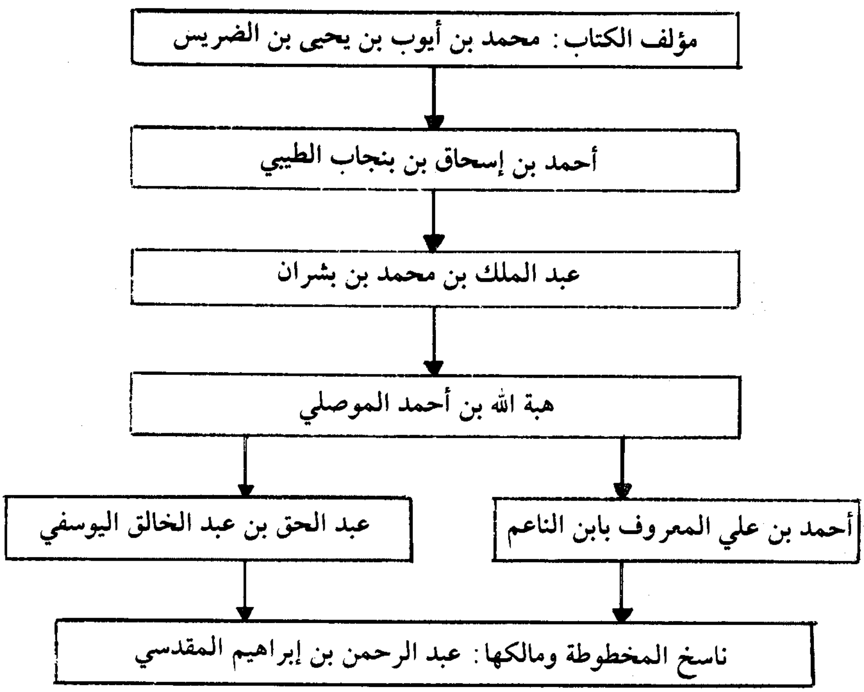
---

(١) لعله مشهور بابن الناعم وسقطت ابن في الثانية أو انه مشهور بابن الناعم والناعم.
(٢) هنا كلمة لم استطع قراءتها.
(٣) لعله مشهور بابن الناعم وسقطت ابن في الثانية أو انه مشهور بابن الناعم والناعم.
(٤) انظر: الشجرة.
(٥) انظر: ترجمته في «تاريخ بغداد» جـ ١٠ ص ٤٣٢، و«العبر» جـ ٣ ص ١٧١، و«دول الإسلام» جـ ١ ص ٢٥٦، و«شذرات الذهب» جـ ٣ ص ٢٤٦.
(٦) انظر: الشجرة.
(٧) انظر: ترجمته في «تاريخ بغداد» جـ ٤ ص ٣٥ رقم ١٦٤١.

جاء ذلك في سند المخطوطة في الصفحة الثالثة من الجزء الأول والتي تحمل رقم ٦٣[١].

أما أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي فسمع «فضائل القرآن» لابن الضريس من شيخه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس المتوفى سنة ٢٩٤ هـ مؤلف «فضائل القرآن» وذلك في شوال سنة ٢٨٨ هـ، جاء ذلك في ثبت سند المخطوطة في الصفحة الثالثة من الجزء الأول الوجه الأول رقم ٦٣ ، ومن خلال دراسة سند المخطوطة، ودراسة السماعات المثبتة في آخر المخطوطة يتبين أن رواتها موثقون.

وهكذا فإنا نستطيع أن نقرر أن كتاب «فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة» صحيح النسبة إلى المؤلف. والله أعلم.



هذه شجرة تمثل رواة المخطوطة إلى ناسخها ومالكها المقدسي

(١) انظر: الشجرة.

بعض النصوص التي وردت في كتب أهل العلم والتي تثبت صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف

لقد تلقى أهل العلم كتاب «فضائل القرآن، وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة» لابن الضريس بالقبول. فمنهم من أدرجه في بعض مصنفاته، أو انتخب منه مثل السيوطي الذي أدرجه في «جمع الجوامع» حيث قال علي بن المتقي في «كنز العمال» ما نصه: «الحمد لله رب العالمين، وجد بخط الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ما صورته، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه تذكرة مباركة بأسماء الكتب التي أنهيت[1] مطالعتها على تأليف «جمع الجوامع» خشية أن تهجم المنية قبل تمامه على الوجه الذي قصدته فيقضي الله من يذيل عليه، فإذا عرف ما انتهت مطالعته استغنى عن مراجعته ونظر ما سواه من الكتب الستة، الموطأ. . .، فضائل القرآن لابن الضريس. . .»[1].

ومنهم من ذكر هذا الكتاب منسوباً لابن الضريس، وفيما يلي بعض النصوص التي وردت والتي تثبت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه:

١ ـ قال الذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ» ما يلي: «ابن الضريس الحافظ، المسند، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، مصنف كتاب «فضائل القرآن» . . .»[2].

وقال مثله في كتابه الآخر «سير أعلام النبلاء»[3].

٢ ـ قال السيوطي في كتابه «طبقات الحفاظ» ما نصه: «ابن الضريس الحافظ أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي مصنف «فضائل القرآن» . .»[4] وقال السيوطي أيضاً في كتابه «الإتقان»: «وقال ابن

(١) انظر: «كنز العمال» جـ ١ ص ٢٠، ٢١.

(٢) انظر: «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٦٤٣.

(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» جـ ٩ ص ١٠٦.

(٤) انظر: «طبقات الحفاظ» ص ٢٨٢.

الضريس في «فضائل القرآن»: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، أنبأنا عمر بن هارون. . . »[١].

٣ - قال أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني المتوفى سنة ٩٦٣ هـ في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» جـ ١ ص ٢٩١ ما نصه: «(١٦) حديث من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين. . » ثم قال: «وله طرق أخرى عند ابن الضريس في «فضائل القرآن» . . . »[٢].

وذكر المحدثون وأهل العلم الذين ترجموا له هذا الكتاب منسوباً إليه من أمثال:

١ - الداودي في كتابه «طبقات المفسرين»[٣].
٢ - ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»[٤].
٣ - الصفدي في «الوافي بالوفيات»[٥].
٤ - الزركلي في «الأعلام»[٦].
٥ - الذهبي في «سير أعلام النبلاء»[٧].
٦ - حاجي خليفة في «كشف الظنون»[٨].
٧ - البغدادي في «إيضاح المكنون»[٩].

وهذا كله يدل على صحة ما شاع من أن «فضائل القرآن» «وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة» صحيح النسبة إلى مؤلفه ابن الضريس. والله أعلم.

---

(١) انظر: «الإتقان» جـ ١ ص ١٠.
(٢) انظر: «تنزيه الشريعة» جـ ١ ص ٢٩١.
(٣) انظر: «طبقات المفسرين» جـ ٢ ص ١٠٥.
(٤) انظر: «شذرات الذهب» جـ ٢ ص ١٩٥.
(٥) انظر: «الوافي بالوفيات» جـ ٢ ص ٢٣٤.
(٦) انظر: «الأعلام» جـ ٦ ص ٢٧٠.
ونسبه إليه فؤاد سزكين في كتابه «تاريخ التراث العربي» جـ ١ ص ٢٠٨، وبروكلمان في ٣: ١٣١٧.
(٧) انظر: «سير أعلام النبلاء» جـ ٩ ص ١٠٦
(٨) انظر: «كشف الظنون» ص ٤٥٨.
(٩) انظر: «إيضاح المكنون» جـ ٢ ص ١٩٧.

دراسة السماعات

للسماعات المثبتة في آخر المخطوطة أهمية علمية، فهي تبين اهتمام أهل العلم بقراءة هذا الكتاب ومطالعته، أو سماعه على الشيوخ المعتمدين، وسوف أنقل السماعات مرتبة حسب تواريخها، مع دراستها.

وصاحب نسختنا هذه «فضائل القرآن» لابن الضريس هو:

عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، بهاء الدين، الفقيه، الحنبلي الزاهد، صاحب كتاب «العدة شرح العمدة» كان مولده بنابلس بفلسطين سنة ٥٥٥ هـ، وتوفي بدمشق سنة ٦٢٤ هـ[(١)]. وهو من بيت علم، ودين، منهم الضياء المقدسي، وموفق الدين صاحب التصانيف الكثيرة في المذهب الحنبلي[(٢)] وتأتي ترجمته موسعة في رواية المخطوطة.

وقد سمع هذه النسخة من «فضائل القرآن» لابن الضريس من صاحبه أبي بكر أحمد بن علي بن الحسن المعروف بابن الناعم ببغداد في صفر سنة ٥٩٣ هـ، كما جاء ذلك في السماع المثبت في الصفحة التي قبل الأخيرة من الجزء الأول، والتي تحمل رقم ٨٣ الوجه الأول، والسماع كما يلي:

«سمع جميع «فضائل القرآن» وهو ثلاثة أجزاء من هذه النسخة على الشيخ أبي بكر أحمد بن الناعم صاحب النسخة عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، والفقيه أبو محمد بن مظفر بن محمد بن غانم العبلي وحسن بن عمر بن نصر بن (   )[(٣)] الموصلي، وأحمد بن فهد بن حسن العبلي. بقراءة عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، من أصل سماع الشيخ، وهذا خط عبد القادر الرهاوي وصح ذلك ببغداد في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة».

---

(١) انظر: «الأعلام» جـ ٣ ص ٢٩٢، «شذرات الذهب» جـ ٥ ص ١١٤، «الذيل على طبقات الحنابلة» جـ ٢ ص ١٧٠، «معجم المؤلفين» جـ ٥ ص ١١٢.

(٢) انظر: مقدمة كتاب «شرح العمدة» ص ٤٦.

(٣) كلمة لم استطع قراءتها.

وكذلك صاحب النسخة عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي سمع هذه النسخة من «فضائل القرآن» لابن الضريس سنة ٥٧٣ هـ من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخ الثقة الصالح، المتعفف الكثير التلاوة المتوفى سنة ٥٧٥ هـ[(١)] وهذا جاء في ثبت السماعات في آخر الجزء الأول، الصفحة التي قبل الأخيرة الوجه الأول وهو كما يلي:

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن حسين بن يوسف بحق سماعه من ابن الموصلي، بقراءة الشيخ الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، أخوه الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم، وصاحب الجزء أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، والفقيه شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن ( )[(٢)] بن ( )[(٢)] بن أبي بكر الجيلي، ويحيى بن أبي الحسين بن أبي نصر العدني، وأبو عبد الله محمد بن الشيخ محمود بن عثمان بن مكارم النعال، الواعظ، وإسماعيل بن حبش بن علي القصار، ومحمد بن أحمد بن فارس الزجاج العلثي، ومحمد بن مسعود بن خليل المؤدب، وأبو محمد عبد الله بن أبي الفتح المزكي بن سعد الله بن وهب بن جامع الخباز وأبو محمد يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان، وأبو القاسم عبد الرحيم، وأبو صالح نصر أبناء عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيدي، وأبوهما عبد الرزاق، وهذا خطه، وسمع من باب «من قال القرآن يشفع لصاحبه» أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر بن باز الموصلي، وذلك في يوم الثلاثاء عاشر شعبان من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمنزل الشيخ بباب الكرخ شرقي بغداد. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ( )، ( )»[(٣)].

---

(١) انظر: «شذرات الذهب» جـ ٤ ص ٢٥١، «دول الاسلام» جـ ٢ ص ٨٨.

(٢) كلمة لم استطع قراءتها.

(٣) كلمتان لم استطع قراءتهما.

ثم سمع «فضائل القرآن» لابن الضريس أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، من أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعد البزدوي الموصلي، كان صالحاً فاضلاً، صحيح السماع توفي سنة ٥٠٢ هـ(١) سمعه في شعبان سنة ٤٩٩ هـ؛ كما جاء ذلك في ثبت السماعات في آخر الجزء الأول في الصفحة التي قبل الأخيرة بصفحة، والتي تحمل رقم ٨٢ الوجه الثاني والسماع كما يلي:

«بلغ من أول الجزء سماعاً على الشيخ أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن محمد الموصلي (،)(٢)، الشيخ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن مخلد بن يوسف وولده أبو الحسين عبد الحق وفتياه مسعود بن عبد الله البجاوي، وركاز الخادم الحسيني وجماعة، وصح وثبت بقراءة الشيخ معز محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني في شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وصلى الله على محمد. نقله عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ( )(٣) المذكورة وصلى الله على محمد».

ثم سمع «فضائل القرآن» لابن الضريس، أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين المعروف بابن الناعم من الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي المتوفى في رمضان سنة ٥٠٢ هـ سمع ابن الناعم منه في رجب سنة ٥٠٢ هـ أي قبل موته بشهر. جاء ذلك في ثبت السماعات الكائن في آخر الجزء الأول في الصفحة التي قبل الأخيرة وهو كما يلي:

«سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي الرئيس الأجل أبي عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الوهاب العباسي، وابنه أبو الحسين علي ( )(٤) وإبراهيم بن سليمان الورداسي

---

(١) انظر: «المنتظم» جـ ٩ ص ١٦١.
(٢) كلمتان لم استطع قراءتهما.
(٣) كلمة لم استطع قراءتها.
(٤) كلمة لم استطع قراءتها.

الضرير، وأحمد بن علي بن الحسين المعروف بالناعم وواطاس بن طيطاس (   )[1] وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن هندويه الفقيه الفارسي، وكتب السماع في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب من سنة اثنتين وخمسمائة. وصح وثبت وصلى الله على محمد وآله وسلم، نقله عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، من نسخة الشيخ الإمام القاضي أبو القاسم بخط هزارسب وهي أصل السماع وصلى الله على محمد. وذلك يوم السبت من صفر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة».

وسمعها هبة الله بن أحمد الموصلي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ من شيخه أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي مولاهم البغدادي، الواعظ مسند وقته ببغداد، الصدوق الثبت الصالح، صاحب كتاب «الأمالي» المولود في شوال سنة ٣٣٩ هـ والمتوفى صبيحة يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٤٣٠ هـ[2] سمعها منه في جمادى الأولى سنة ٤٢٨ هـ. وذكر هذا صاحب النسخة المقدسي في سند المخطوطة في أول الجزء الأول في الصفحة الثالثة والتي تحمل رقم ٦٣.

وسمع «فضائل القرآن» لابن الضريس. عبد الملك بن محمد بن بشران المتوفى سنة ٤٣٠ هـ من شيخه أبي الحسين أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، المحدث الرحالة في المحرم سنة ٣٤٩. جاء ذلك في ثبت سند المخطوطة في أول الجزء الأول في الصفحة الثالثة منه الوجه الأول التي تحمل رقم ٦٣.

كما أن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي سمع «فضائل القرآن» من شيخه

---

(١) كلمة لم استطع قراءتها.
(٢) انظر: «تاريخ بغداد» جـ ١٠ ص ٤٣٢
و«العبر» جـ ٣ ص ١٧١.
و«دول الاسلام» جـ ١ ص ٢٥٦.
و«الأعلام» جـ ٤ ص ١٦٤.
و«شذرات الذهب» جـ ٣ ص ٢٤٦.

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار البجلى المتوفي سنة ٢٩٤ مؤلف «فضائل القرآن» وقد سمعها في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين. جاء ذلك في ثبت سند المخطوطة في أول الجزء الأول في الصفحة الثالثة منه الوجه الأول رقم ٦٣.

ويتضح من خلال دراسة السماعات المثبتة في آخر المخطوطة أن رواتها موثقون وأن هذا الكتاب من الأهمية بمكان وإلا لما كان عليه هذا العدد الكبير من السماعات والذي ورد فيه عدد كبير من طلبة العلم والمشايخ.

رواة المخطوطة

«فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة» مؤلفها هو: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي رحمه الله، وستأتي دراسته موسعة.

١ - وهذا الكتاب رواه عن ابن الضريس تلميذه أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن العوام الرياحي، وبشر بن موسى الأسدي وأبي مسلم الكجي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني، ومحمد بن أيوب الرازي، وروى عنه محمد بن رزقويه، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وأبو علي بن شاذان وغيرهم.

قال البغدادي: وذكر لنا ابن شاذان أنه سمع منه في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ولم أسمع فيه إلا خيراً[١].

٢ - وروى «فضائل القرآن» لابن الضريس، عن الطيبي أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي، مولاهم، البغدادي، الواعظ، المحدث، الحافظ، مسند وقته ببغداد، سمع النجاد، وأبا سهل القطان، وحمزة الدهقان، وطبقتهم. قال عنه الخطيب البغدادي: كتبنا عنه وكان صدوقاً ثبتاً صالحاً، ولد في شوال سنة ٣٣٩ هـ ومات في سنة ٤٣٠ هـ، له كتاب «الأمالي» وهو مخطوط[٢].

٣ - وروى «فضائل القرآن» عن ابن بشران، أبو عبد الله هبة الله بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد البزدوي الموصلي، ولد سنة ٤٢٢ هـ، وسمع أبا القاسم بن بشران وغيره كان فاضلاً، صالحاً، صحيح السماع، عمر حتى

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» جـ ٤ ص ٣٥ رقم ١٦٤١.

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» جـ ١٠ ص ٤٣٢، «العبر» جـ ٣ ص ١٧١، «شذرات الذهب» جـ ٣ ص ٢٤٦، «الرسالة المستطرفة» ص ١٢٠ «التراث» جـ ١ ص ٥٦٣، «الأعلام» جـ ٤ ص ١٦٤.

انتشرت عنه الرواية، وتوفي في رمضان سنة ٥٠٢ هـ[١].

٤ ـ وروى «فضائل القرآن» عن هبة الله أبو بكر بن أبي البركات: علي بن الحسن المعروف بابن الناعم، لكني لم أجد له ترجمة.

٥ ـ ورواه عن هبة الله أيضاً: أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أو اليوسفي، كان ثقة، صالحاً، متعففاً، كثير التلاوة جداً، وكان فقيراً، أسمعه أبوه الكثير من أبي القاسم الربعي، وابن الطيوري، وجعفر الرواح، وطائفة، ولم يحدث بما سمعه حضوراً تورعاً، توفي سنة ٥٧٥ هـ عن إحدى وثمانين سنة[٢].

٦ ـ ثم روى المخطوطة مالكها وناسخها/ عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي عن ابن الناعم واليوسفي[٣]. انظر شجرة رواة المخطوطة. وهكذا يتبين لنا مدى اهتمام العلماء بهذا الكتاب، وقد سبق أن ذكرنا شيئاً قريباً من هذا في أثناء إثباتنا صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

ومن الملاحظ أن من أول المخطوطة إلى حديث رقم ٩٢ درج المؤلف في إسناد النصوص كما يلي:

«أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد ـ ومحمد هو ابن الضريس ـ ثم يستمر في السند إلى منتهاه ثم يتغير هذا النمط فيروي ابن الضريس مباشرة عن شيخه، ثم لم أجد لمؤلف المخطوطة أو كاتبها تعليق حول هذا الموضوع، فلعل المؤلف أو الناسخ ذكر شيئاً من هذا في الجزء المفقود. والله أعلم.

---

(١) انظر: ترجمته في «المنتظم» جـ ٩ ص ١٦١.
(٢) انظر: ترجمته في «دول الاسلام» جـ ٢ ص ٨٨، «شذرات الذهب» جـ ٤ ص ٢٥١.
(٣) تأتي ترجمته في ناسخ المخطوطة.

رابعاً: ابن الضريس

هو أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ـ تصغير ضرس ـ البجلي الرازي ـ نسبة إلى الري ـ مولاهم، ولد على رأس المائتين، نشأ في بيت علم ودين، وقضاء وحديث، كان حافظاً، ثقة، مسند وقته، اشتهر ذكره، وذاع صيته لما كان عليه من الحفظ والمعرفة، وعلوّ الرواية، لم يذكر العلماء شيئاً عن حالته الاجتماعية[١].

نشأ بمدينة الري وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد، وأعلام المدن، محط الحجاج على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً[٢]. تسمى اليوم شاه عبد العظيم، وتبعد عن طهران العاصمة سبعة كيلومترات، ولامتداد العمران وانتشاره تداخلتا، وهي إمارة من أربعة عشر إمارة تابعة للمنطقة المركزية، وحاضرتها طهران العاصمة[٣].

رحل ابن الضريس في طلب العلم رحلات عديدة إلى البصرة وبغداد والكوفة وغيرها من البلاد. قال في ذلك: «آخر قدمة قدمتها البصرة أديت أجرة الوراقين عشرة آلاف درهم»[٤].

---

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٦٤٣، «شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٢١٦، «الأعلام» جـ ٦ ص ٢٧٠، «طبقات المفسرين» للداودي جـ ٢ ص ١٠٥.

(٢) انظر: «معجم البلدان» جـ ٣ ص ١١٦.

(٣) انظر: «اطلاعات عمومي» ص ٢٨٩، م ـ ر ـ كاشاني، «راهنماي تهران» ص ٥٤ ـ ٥٥ وسازمان جلب سياحان. وهذه المعلومات أخذتها من الاستاذ الدكتور محمد صديق العوضي، أستاذ اللغة الفارسية بجامعة الملك سعود.

(٤) انظر: «طبقات المفسرين» جـ ٥ ص ١٠٥ رقم ٤٦٥.

إذن كان رجلاً رحالاً، كثير التردد على عواصم البلاد الإسلامية التي تضم حركة علمية فذة في ذاك الزمان، وكان ميسوراً ذا مال كثير، وجواداً يبذله بسخاء لا سيما في طلب العلم الذي هو أغلى من كل شيء في الحياة.

وكان رجلاً عالي السند للأسباب التالية:

١ ـ كونه من بيت علم ودين، وقضاء، وحديث وحفظ.

٢ ـ أبوه محدث وجده محدث فسماعه كان وهو صغير، إذ إن أباه كان يصطحبه إلى سماع الحديث، وسماع أبيه كذلك.

٣ ـ طول عمره، فقد توفي وهو في عشر المائة.

٤ ـ لم يرد أنه تغير بآخره[١].

صنف مصنفات عدة وصل إلينا منها كتاب «فضائل القرآن» وهو الذي نحن بصدده و «تفسير القرآن» وفي المكتبة الظاهرية نسختان منه:

الأولى: رقم (٣) مجمع ١١ من صفحة ١٤٣ الوجه الأول إلى صفحة ١٥٨ الوجه الآخر المنسوخة سنة ٥٣١ هـ.

الثانية: برقم (٣٥) (من ٧٧' ـ ١٩٢') وهي مكتوبة في القرن التاسع الهجري[٢].

عندما رحل إلى البصرة سمع محمد بن كثير العبدي البصري أبا عبد الله، وهو ثقة روى له الستة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وله تسعون سنة[٣] وكذلك سمع أبا الوليد الطيالسي وهو: هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم البصري الحافظ الإمام الحجة، روى له الستة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وله أربع وتسعون سنة[٤].

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد، «الكاشف» جـ ٣ ص ٢٥٩، «التهذيب» جـ ١١ ص ٢٣٢، «شذرات الذهب» جـ ٢ ص ٢١٦.

(٢) انظر: «تاريخ التراث العربي» جـ ١ ص ٢٠٨، «بروكلمان» ملحق ٣: ١٣١٧.

(٣) انظر: «التهذيب» جـ ٩ ص ٤١٧ رقم ٦٨٤، «الطبقات» لابن سعد جـ ٧ ص ٣٠٥..

(٤) انظر: «التهذيب» جـ ١١ ص ٤٦ رقم ٨٧، «تذكرة الحفاظ» جـ ١ ص ٣٨٢، «طبقات ابن سعد» جـ ٧ ص ٣٠٠.

وسمع عبد الله بن مسلمة القعنبي نزيل البصرة، الثقة العابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وهو قرأ على مالك النصف الباقي، مات بمكة في أول إحدى وعشرين ومائتين، روى له الستة ما عدا ابن ماجه[1].

وسمع مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم أبا عمر البصري، الحافظ، وهو ثقة مأمون، مكثر، وهو أكبر شيخ لأبي داود، وفراهيد بطن من الأزد، عمي بآخرة، مات سنة اثنين وعشرين ومائتين[2].

وسمع أبا الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد، الثقة روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين[3].

وسمع مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، وهو أبو الحسن كان ثقة، حافظاً، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، روى له البخاري، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[4].

وسمع سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري، أبا بشر المكفوف، ثقة ربما وهم، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائتين[5].

وسمع بالبصرة كذلك سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبا أيوب

(١) انظر: «التهذيب» جـ ٦ ص ٣١ رقم ٥١، «التقريب» جـ ١ ص٤٥١ رقم ٦٣٨.
(٢) انظر: «التهذيب» جـ ١٠ ص ١٢١ رقم ٢١٩، «التقريب» جـ ٢ ص ٢٤٤ رقم ١٠٧٠.
(٣) انظر: «الجرح والتعديل» جـ ٤ ص ١١٣ رقم ٤٩٣، «تاريخ بغداد» جـ ٩ ص ٣٩ رقم ٤٦٢٥، «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٤٦٨ رقم ٤٨٠، «التقريب» جـ ١ ص ٣٢٤ رقم ٤٣٤.
(٤) انظر: «التهذيب» جـ ١٠ ص ١٠٧، «التقريب» جـ ٢ ص ٢٤٢، «الطبقات» لابن سعد جـ ٧ ص ٣٠٧.
(٥) انظر: «التهذيب» جـ ٤ ص ٢٤٧، «التقريب» جـ ١ ص ٣٣٥ رقم ٥٤٨.

البصري القاضي بمكة، ثقة، حافظ وواشح من الأزد، روى له الستة، كان يحضر مجلسه أربعون ألف رجل، ولد سنة ١٤٠ هـ ومات سنة أربع وعشرين ومائتين[١].

أما عندما رحل ابن الضريس إلى بغداد فقد سمع عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبا عثمان البغدادي، نزل الرقة، وهو ثقة حافظ، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٢].

وسمع محمد بن مقاتل المروزي، أبا الحسن الكسائي، نزيل بغداد، ثم مكة وهو: ثقة روى له البخاري، مات بمكة سنة ست وعشرين ومائتين[٣].

وسمع محمود بن غيلان وهو أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، وهو ثقة، روى له الستة ما عدا أبا داود، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[٤].

وسمع محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي، أصله من الري صدوق، روى له البخاري والترمذي وغيره، مات سنة سبع وخمسين ومائتين[٥].

وعندما رحل ابن الضريس إلى الكوفة سمع محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي أبا عبد الرحمن، الثقة الحافظ، الفاضل، روى له الستة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٦].

وسمع عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبا

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» جـ ٩ ص ٣٣، «الطبقات» لابن سعد جـ ٧ ص ٣٠٠، «التهذيب» جـ ٤ ص ١٧٨.

(٢) انظر: «التهذيب» جـ ٨ ص ٩٦ رقم ١٥٦، «التقريب» جـ ٢ ص ٧٨ رقم ٦٧٠.

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» جـ ٣ ص ٢٧٥، «التهذيب» جـ ٩ ص ٤٦٨، «التقريب» جـ ٢ ص ٢٠٩ رقم ٧٢٧.

(٤) انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٣٣ رقم ٩٦١، «تاريخ بغداد» جـ ١٣ ص ٨٩ رقم ٧٠٧٣.

(٥) انظر: «التهذيب» جـ ٩ ص ٢٤٧ رقم ٤٠٠، «التقريب» جـ ٢ ص ١٧٤ رقم ٣٥٦.

(٦) انظر: «التهذيب» جـ ٩ ص ٢٨٢ رقم ٤٦٣، «التقريب» جـ ٢ ص ١٨٠ رقم ٤١٩.

بكر بن أبي شيبة، الكوفي، الثقة الحافظ، صاحب التصانيف، روى له الستة ما عدا الترمذي، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين(١).

وسمع أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي وهو ثقة حافظ، روى له الستة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين(٢).

وسمع كذلك عبيد بن يعيش المحاملي وهو أبو محمد الكوفي العطّار، ثقة، روى له مسلم والدارمي، والنسائي، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين(٣).

ومن بلده سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي أبا عمر المهرقاني، وهي قرية من قرى الري، صدوق، ثقة، روى عنه النسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم وابن الضريس(٤).

وسمع محمد بن عمرو بن بكر الرازي أبا غسان، زنيج وهو ثقة، روى له أبو داود ومسلم وابن ماجه، ومات في آخر سنة أربعين أو أول التي بعدها بعد المائتين(٥).

وسمع محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، وهو صدوق، روى له أبو داود(٦).

وسمع محمد بن سعيد بن سابق أبا سعيد وقال أبو عبد الله الرازي: نزيل قزوين ثقة، روى له أبو داود، والنسائي، مات سنة ستة عشر ومائتين(٧).

---

(١) انظر: «التهذيب» جـ ٦ ص ٣ رقم ١، «التقريب» جـ ١ ص ٤٤٥ رقم ٥٨٩.

(٢) انظر: «التهذيب» جـ ١ ص ٥٠ رقم ٨٧، «التقريب» جـ ١ ص ١٩ رقم ٧٤.

(٣) انظر: «التهذيب» جـ ٧ ص ٧٨ رقم ١٧١، «التقريب» جـ ١ ص ٥٤٦ رقم ١٥٨٤.

(٤) انظر: ترجمته في «الكاشف» جـ ١ ص ٢٤١، «التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٧، «التقريب» جـ ١ ص ١٨٧ رقم ٤٥٣.

(٥) انظر: ترجمته في «الجرح والتعديل» جـ ٨ ص ٣٤ رقم ١٥٤، «التقريب» جـ ٢ صـ ١٩٥ رقم ٥٧٣.

(٦) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ٩ ص ٢٥١ رقم ٥٠٩، «التقريب» جـ ٢ ص ١٧٥ رقم ٣٦٦.

(٧) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ٩ ص ١٨٧ رقم ٢٨١، «التقريب» جـ ٢ ص ١٦٤ رقم ٢٥١.

وسمع عبد السلام بن عاصم الجعفي، الهسنجاني، نسبة إلى قرية من قرى الري الرازي وهو مقبول(١).

وسمع قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبا رجاء البغلاني، نسبة إلى بغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ، ثقة ثبت، روى له الستة، مات سنة أربعين ومائتين (٢).

وسمع أحمد بن جعفر بن سلم أبا جعفر الجمال، عندما كان مسافراً إلى بلاد خراسان قال أحمد بن جعفر البغدادي: لا بأس بروايته(٣).

إن ابن الضريس رجل كبير القدر عظيم المنزلة كثير العلم، كيف لا وشيوخه الأئمة الأعلام أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد في القرن الثالث.

روى عنه أحمد بن إسحاق بن بنجاب، أبو الحسن الطيبي، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن العوام الرياحي، وبشر بن موسى الأسدي، وأبي مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني، ومحمد بن أيوب الرازي(٤). وروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، صاحب الجرح والتعديل، ولد سنة ٢٤٠ هـ ومات سنة ٣٢٧ هـ، ومما قاله في معرض كلامه عن ابن الضريس أخذنا عنه وهو ثقة صدوق(٥) وروى عنه أبو سعيد عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد الرازي(٦) وأحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم الفقيه(٧) وأحمد بن محمد بن

---

(١) انظر: ترجمته في «التهذيب» جـ ٦ ص ٣٢٢ رقم ١١٩١، «التقريب» جـ ٦ ص ٥٠٦.

(٢) انظر: ترجمته في «التقريب» جـ ٢ ص ١٢٣، «تاريخ بغداد» جـ ١٢ ص ٤٦٤ و«طبقات ابن سعد» جـ ٧ ص ٣٧٩.

(٣) انظر: ترجمته في «تاريخ بغداد» جـ ٤ ص ٥٩.

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» جـ ٤ ص ٣٥ رقم ١٦٤١.

(٥) انظر: «الجرح والتعديل» جـ ٧ ص ١٩٨، جـ ١ المقدمة ص د.

(٦) انظر: «تذكرة الحفاظ» جـ ٢ ص ٦٤٣.

(٧) انظر: «طبقات الشافعية» جـ ٣ ص ٤٠.

سليمان، الشيخ الإمام أبو الطيب الصعلوكي[1] وإسماعيل بن نجيد[2] وعلي بن أحمد بن دعلج[3].

وتبرز منزلة ابن الضريس عندما يتتلمذ على يديه عبد الرحمن بن محمد الرازي وأمثاله. توفي ابن الضريس في مدينة الري، ودفن بها في يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين رحمه الله وهو في عشر المائة[4].

نقل السبكي في «طبقات الشافعية» أن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس قال: «لما ورد نعي محمد بن أيوب الرازي دخلت الدار، وبكيت وصرخت، ومزقت على نفسي القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع أهلي ومن في منزلي وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نعي محمد بن أيوب الرازي، فمنعوني الارتحال إليه فسلّوا قلبي، وأذنوا لي في الخروج عند ذلك[5].

وهذا يدل على أن ابن الضريس رحل إليه طلبة العلم من كل مكان لما تناقلته الأخبار من غزارة علمه، وضبط حفظه، وانتشار مؤلفاته وعلو سنده، وظن بعضهم أن من لم يحظ بالرواية عنه فإنه قد خسر، بل قد أصيب بمصيبة، فرحم الله محمد بن أيوب بن الضريس ونفعنا الله بعلمه. والحمد لله رب العالمين.

---

(١) انظر: «طبقات الشافعية» جـ ٣ ص ٤٤.
(٢) انظر: «طبقات الشافعية» جـ ٣ ص ٢٢٢.
(٣) انظر: «طبقات الشافعية» ج ٣ ص ٢٩١.
(٤) انظر: «الوافي بالوفيات» جـ ٢ ص ٢٣٤، «طبقات الحفاظ» جـ ٢ ص ٦٤٣ و«الأعلام» جـ ٦ ص ٢٧٠، «دول الاسلام» جـ ١ ص ١٧٨.
(٥) انظر: «طبقات الشافعية» جـ ٣ ص ٧ وفعل أحمد العباس هذا من الناحية الشرعية غير جائز لأنه من النياحة.والله أعلم»

مخطط تحقيق مخطوطة

«فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة»

لابن الضريس

١ ـ المقدمة:

أولاً : فضائل القرآن، والمكي والمدني: كلمة عن هذا العلم وعن نشأته، وأول من ألف فيه، وذكر المؤلفات فيه.

ثانياً : قيمة المخطوطة العلمية، والبحث في مصادر ابن الضريس في التأليف.

ثالثاً : تحقيق صحة الكتاب:

- تحقيق صحة عنوان المخطوطة، بمقارنته بمادة الكتاب.
- تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، وإيراد بعض النصوص الواردة في كتب العلم والتي تثبت صحة نسبتها.
- إيراد بعض السماعات ودراستها.
- رواة المخطوطة، ومدى صحة نقلهم لها.
- وصف المخطوطة، وتاريخ نسخها، والتعريف بناسخها.

رابعاً : ابن الضريس:

- حياته: اسمه، مولده، مكان نشأته، طلبه للعلم، شيوخه، رحلاته العلمية، تلاميذه، مؤلفاته.

٢ ـ تحقيق نص الكتاب:

تخريج روايات الكتاب، وتحقيقها، ودراستها.

والله الموفق.

عملي في الكتاب

إن مادة كتاب ابن الضريس هي الحديث النبوي الشريف، وقد مضى على تأليفه أكثر من تسعة قرون من غير أن يخدم أو ينشر، ولأهمية الكتاب، تناقله طلاب العلم وتدارسوه والدليل على ذلك كثرة السماعات عليه في عصور مختلفة.

وقد روى ابن الضريس هذا الكتاب بسنده إلى منتهاه.

وقد بلغت عدد النصوص ثلاثمائة وسبعة من النصوص، أما عدد الأبواب فقد بلغت سبعة وعشرين باباً، وكان عملي فيه على النحو التالي:

١ ـ حققت نص الكتاب وذلك:

ـ بتخريج الأحاديث والآثار الواردة فيه.

ـ بيّنت مواضع الآيات من السور مع تشكيلها وضبطها.

ـ حاولت قدر الإمكان أن يخرج النص على أقرب صورة تركه عليها المؤلف.

ـ حكمت على عدد من النصوص والتي لم ترد في الصحاح حسب إمكاني المتواضع علماً بأن الحكم الذي توصلت إليه حكم اجتهادي. لديَّ الاستعداد التام للتخلي عنه إذا كان مجانباً للصواب.

ـ رقّمت أبواب الكتاب ونصوصه.

ـ شرحت بعض المفردات الغريبة، وعرّفت ببعض المدن والبلدان الواردة في المخطوطة وصححت بعض التعبيرات التي لا تتفق مع قواعد اللغة.

ـ ترجمت لعدد من رجال الحديث الذين ورد ذكرهم في الكتاب.

٢ ـ الدراسة التي قمت بها حول الموضوع:

ـ حققت صحة المخطوطة إلى مؤلفها.

ـ حققت صحة عنوان المخطوطة.

ـ أوردت السماعات ثم درستها.

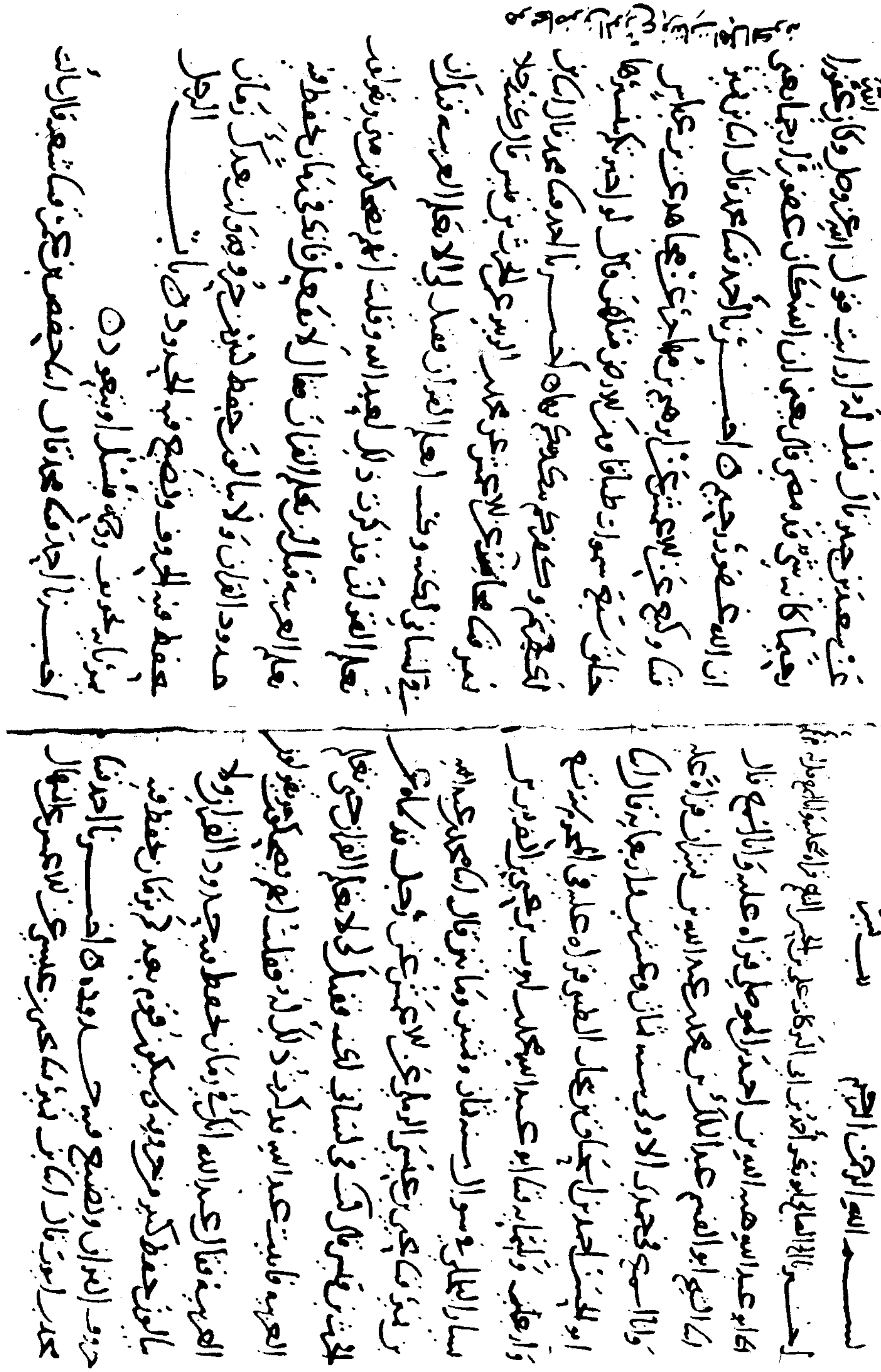
ـ درست مدى صحة نقل رواة المخطوطة ثم ترجمت لهم.

- درست قيمة المخطوطة العلمية.
- درست حياة ابن الضريس.
- ترجمت لبعض شيوخه المشهورين.
- ترجمت لبعض تلاميذه المشهورين.

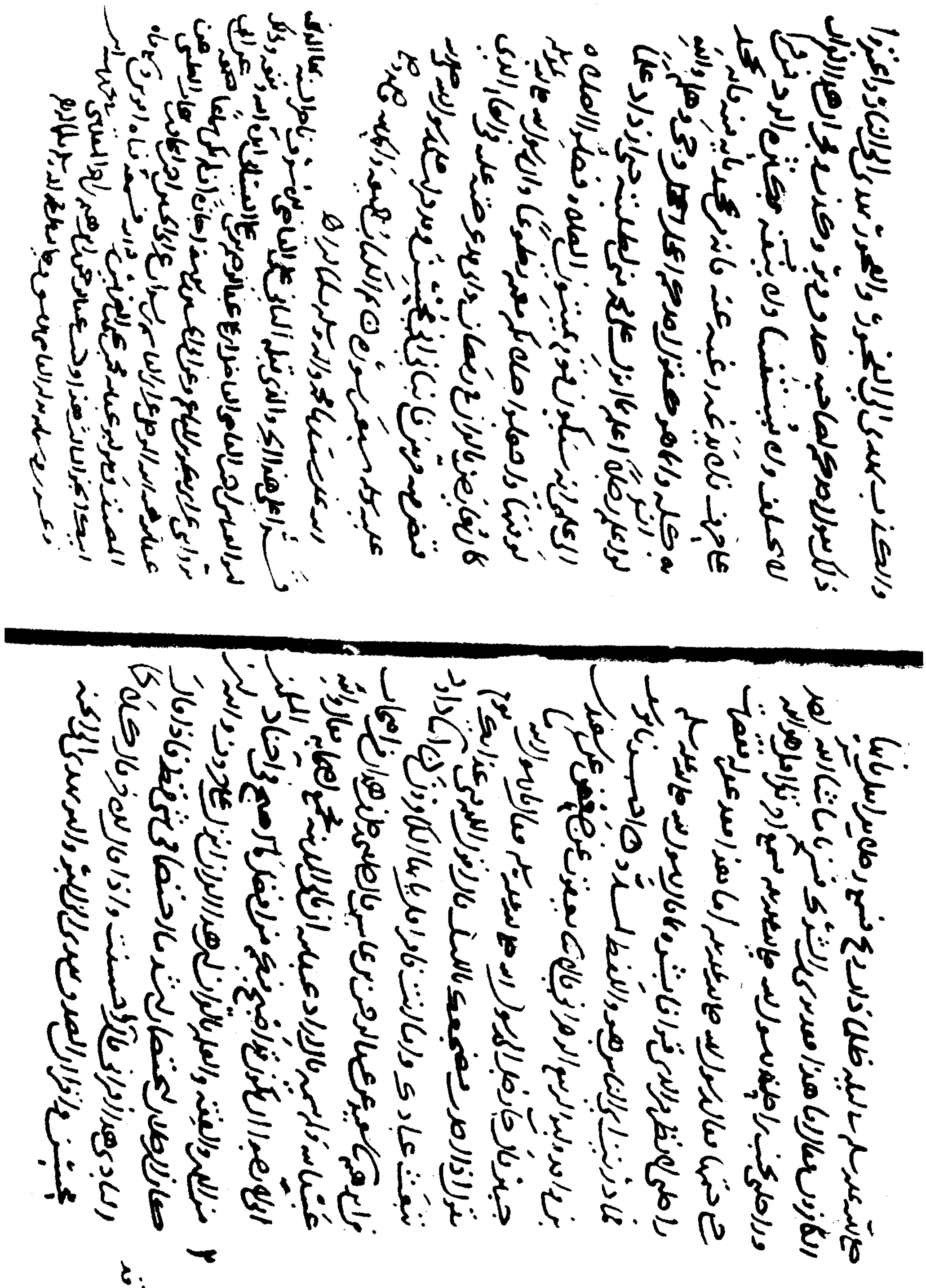
٣ - ختمت الكتاب بالفهارس الضرورية وهي:

- فهرس الموضوعات.
- فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.


بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الورقة الأولى من المخطوطة



صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

الجزء الأول
من
فضائل القرآن

وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة

تأليف: أبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي رحمه الله.

رواية: أبي الحسين أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي عنه.

رواية: أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه.

رواية: أبي عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي عنه.

رواية: الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسن المعروف بابن الناعم.

ورواية: أبي الحسين عبد الحق بن يوسف عنه.

سماع لصاحبه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي نفعه الله الكريم به وسائر المسلمين[١].

---

(١) تقدمت ترجمة الرواة في المقدمة (رواة المخطوطة).

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر أحمد بن أبي البركات علي بن الحسن الناعم قـراءة عليه وأنـا أسمع[1] قـال له: أخبـركم أبو عبـد الله هبة الله بن أحمـد بن الموصلي قراءة علّيه وأنا أسمع قال: أخبرنا الشيـخ أبو القـاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي قراءة عليه في المحرم سنة تسع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار البجلي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين[2]. . .

---

(١) في هذا الثبت للرواة سقط أحد رواة المخطوطة وهـو: أبو الحسين عبـد الحق بـن يوسف أو اليوسفي، وهو مثبت في الصفحة الأولى.

(٢) تقدمت ترجمة رواة المخطوطة في المقدمة (رواة المخطوطة).

١ ـ قال أخبرنا[١] محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا[٢] يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن رجل ـ قد سماه ـ عن الحارث بن قيس قال: كنت رجلاً في لساني لكنة فقيل لي: لاتعلّم القرآن حتى تعلّم العربية. فأتيت عبد الله فذكرت ذلك له فقلت: إنّهم يضحكون ويقولون: العربية. فقال عبد الله: إنك في زمان تحفظ فيه حدود القرآن، ولا يبالون حفظ كثير من حروفه، وسيكون قوم بعدكم بزمان تحفظ فيه حروف القرآن، وتضيّع فيه حدوده[٣].

٢ ـ أخبرنا أحمد، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا ابن نمير، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير قال: قيل له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[١] كأنه

---

(١) انا: هكذا في المخطوطة، وهو اختزال للفظة أخبرنا. انظر: مقدمة كتاب «سير أعلام النبلا» جـ ١ ص ١٥، ومقدمة كتاب «جامع الترمذي» جـ ١ ص ٣٨ وكتاب «الحديث النبوي» ص ٢٢٩.

(٢) ثنا: هكذا في المخطوطة، وهو اختزال للفظتي (قال) و(حدثنا) انظر: المراجع المتقدمة نفسها.

(٣) هذا النص لم أجده. ومحمد بن عبد الله بن نمير: ثقة حافظ فاضل، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١١٨٠. ويحيى بن عيسى الرملي: صدوق يخطىء، رمي بالتشيع، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٥ رقم ١٤٥. أماالأعمش فهو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي وهو ثقة حافظ لكنه يدلس روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٣١ والرجل الذي ذكر أنه سماه لعله محمد بن الزبير الذي ورد في سند الحديث التالي رقم ٤ وهو متروك ولعل الأعمش دلسه والله أعلم.

والحارث بن قيس: ثقة، روى له النسائي. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٤٣ وهذا السند ضعيف لجهالة أحد رواته، ولضعف يحيى الرملي، وفي هذا الخبر الضعيف نظر في دلالته. والله أعلم.

سورة الفرقان آية رقم ٧٠.

شيء قد مضى. قال: يعني أن الله كان غفوراً رحيماً يعني أن الله غفور رحيم(١).

٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا ابن نمير، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سماواتٍ، وَمِنَ الأرض مِثْلَهُنَّ﴾(٢) قال: لو أخبرتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها(٣).

٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا ابن نمير قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن محمد بن الزبير، عن الحارث بن قيس قال:

---

(١) قال ابن منظور في كتابه «لسان العرب» جـ١٣ ص ٣٦٦ ما نصه: «... وأما قوله عز وجل ﴿وكَان الله عفواً غفُوراً﴾ وما أشبهه. فإن أبا اسحاق الزجاج قال: قد اختلف الناس في (كان) فقال الحسن البصري: كأنّ القوم شاهدوا من الله رحمة فأعلموا أن ذلك ليس بحادث، وان الله لم يزل كذلك، وقال قوم من النحويين كَانَ وَفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال فالمعنى والله أعلم: والله عفوّ غفور...»

والمنهال هو: عمرو الأسدي وهو: صدوق ربما وهم، روى له الستة ما عدا مسلماً انظر: «التقريب» جـ٢ ص ٢٧، وسعيد بن جبير الأسدي الكوفي: ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، وروى له الستة انظر: «التقريب» جـ١ ص ٢٩٢ رقم ١٣٣.

وإسناد هذا الحديث فيه ضعف، لضعف المنهال، وعنعنة الأعمش والله أعلم.

(٢) سورة الطلاق آية رقم ١٢، وقد زاد الناسخ كلمة (طباقاً) بعد (سماوات) وهي ليست من الآية فحذفتها.

(٣) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ١٨٣، وعزاه إلى ابن جرير في «تفسيره» جـ ٢٨ ص ٩٦ وسنده ما يلي: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا وكيع... الحديث وذكره ابن تيمية في «الفتاوى» جـ ٤ ص ٨٤ مختصراً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٢٣٨ عن ابن عباس.

ووكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٣١.

وإبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي: صدوق لين الحفظ روى له الستة ما عدا البخاري انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٤ رقم ٢٨٤.

ومجاهد بن جبر أبو الحجاج: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢٩ رقم ٩٢٢.

أما ابن عباس فهو: الصحابي الجليل، وحبر الأمة، وابن عم رسول الله ﷺ توفي سنة ٦٨ هـ وهذا الإسناد ضعيف، لضعف ابراهيم وعنعنة الأعمش والله أعلم.

كنت رجلاً في لساني لكنة، وكنت أتعلم القرآن، فقيل لي: ألا تَعَلَّمُ العربية قبل أن تَعَلَّمَ القرآن؟ فذكرت ذلك لعبد الله وقلت: إنهم يضحكـون مني ويقولون: تعلم العربية قبل أن تعلم القرآن.

فقال: لا تفعل فإنك في زمان تحفظ فيه حدود القرآن، ولا يبالون حفظ كثير من حروفه وإن بعدك زماناً[1] تحفظ فيه الحروف، وتضيّع فيه الحدود[2].

---

(١) في المخطوطة: زمان والصحيح ما أثبت.

(٢) سند هذا الحديث تقدم في الحديث رقم (١) ما عدا: محاضراً وهو: محاضر بن المورِّع الكوفي وهو: صدوق له أوهام روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٣٠ رقم ٩٣٣.

ومحمد بن الزبير: متروك. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٦١ رقم ٢٢٠.

وهذا السند ضعيف لأن فيه محمد بن الزبير، ومحاضر.

وفي جواب عبد الله رضي الله عنه مجال للنظر، ولدى النظر في سند هذا الأثر نعلم أنه ضعيف جداً، ونحسب أنه مفترى على عبد الله، والمتن يؤيد هذه النتيجة، فتعلم العربية أمر لا بد منه لفهم كتاب الله عز وجل. والله أعلم.

١ ـ باب الرجل يمر بآية تخويف ورحمة فيسأل أو يتعوذ

٥ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، قال: سألت سليمان قال: قلت أدعو في الصلاة إذا مررت بآية التخويف؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**» وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**» وما مرّ بآية رحمةٍ إلا وقف عندها فسأل، ولا بآية عذاب إلّا وقف عندها وتعوذ(١).

٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، أخبرنا مسدد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، قال: صليت إلى جنب رسول الله ﷺ في صلاة التطوع فسمعته يقول: «**أعوذ بالله من النار، ويل لأهل النار**»(٢).

٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الأعلى بن حماد، قال:

---

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٣٦ مطولاً وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١٠٦، وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٣٨٤، وفي المرجع نفسه جـ ٥ ص ٣٩٧ عن حذيفة مطولاً، وأخرجه البيهقي في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٠ بنصه، وأخرجه النسائي في «السنن» جـ ٢ ص ١٣٧ بنصه، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٢٢ ـ ٢٣.

(٢) أخرجه ابن ماجة في «السنن» جـ ١ ص ٤٢٩ رقم ١٣٥٢، وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ٣٤٧ وسنده عن ابن أبي ليلى عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه.

وأبو ليلى هو: الأنصاري، والد عبد الرحمن، وصحابي، اسمه بلال، أو بليل بالتصغير. ويقال داود وقيل هو يسار، وقيل أوس، شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى خلافة علي روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والنسائي.

أما ابن أبي ليلى فهو: محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وهو حفيد أبي ليلى وهو صدوق سيىء الحفظ. انظر: «الاصابة» جـ ٤ ص ١٦٩، و«التقريب» جـ ٢ ص ٤٦٧، ص ١٨٤

أما مسدد فهو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، وهو ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين روى له الستة ما عدا مسلماً، وابن ماجة. انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٢٤٢.

وإسناد هذا الحديث فيه ضعف لسوء حفظ ابن أبي ليلى والله أعلم.

حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً. فقالت: قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة، وآل عمران، والنساء، فلا يمر بآية فيها استبشار إلّا دعا ورغّب ولا آية فيها تخويف إلّا دعا واستعاذ[1].

٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا شيبان، قال: حدثنا حرب بن حرب سريج، عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا عن نبينا ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِه، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ﴾[2]» وقال: «إني أخرت دعوتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة» قال: فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ونطقنا به ورجونا[3].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٩٢، ١١٩. وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ١٦ وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١٠٤، وأخرجه البيهقي في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٠.
وأخرج مسلم شاهداً له في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٣٦٨ رقم ٧٧٢.
وقول عائشة رضي الله عنها «قرؤوا ولم يقرؤوا» يعني: أنهم قرؤوا القرآن لفظاً ولم يفقهوا ما قرؤوا.
والحديث بالمتابعة حسن والله أعلم.

(٢) سورة النساء آية رقم ٤٨، ١١٦.

(٣) أخرجه الطبري بنحوه في «تفسيره» جـ ٨ ص ٤٥٠ عن ابن عمر. وذكر أحمد شاكر أن السيوطي ذكره في «الدر المنثور» جـ ٢ ص ١٦٩ وعزاه إلى ابن الضريس، وأبي يعلى، وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر... وقد أورد نص الحديث ثم عزاه إلى الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ٥ وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو: ثقة».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٢ ص ١٦٩ عن ابن عمر.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ١٠ ص ٢١٠ ـ ٢١١ عن ابن عمر وقال عنه: «إسناده جيد».
وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٢ ص ٢٩٠ روايتين تكمل إحداهما الأخرى وكلاهما عن ابن عمر.

٢ ـ باب ما يقرأ به الأعرابي الجاهل بالقرآن

٩ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا نصر بن علي الجهضي قال: خَبّرني أبي عن شعبة، عن أبي بلج، عن أبي صالح، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة: أنهم كانوا في سفر فصلى بهم أعرابي فقال: ألـم تر كيف فعل ربك بالحبلى، أخرج منها صبياً يسعى بين الصفاق والحشا أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى، ألا بلى ألا بلى؛ فقالت عائشة: «لا آب غازيكم، ولا زالت نسائكم في رنّة»(١).

١٠ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن عمرو بن ميمون أن معاذاً لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ: ﴿وٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبراهِيمَ خَلِيلًا﴾(٢) فقال رجل من القوم: لقد قرت عين أم إبراهيم(٣).

---

(١) الرنّة: الصيحة الحزينة. انظر: «لسان العرب» جـ ١٣ ص ١٨٧.

والحديث هذا لم أجده. ونصر بن علي الجهضي الصغير: ثبت، طلب للقضاء فامتنع روى له الستة. انظر «التهذيب» جـ ١٠ ص ٤٣٠ رقم ٧٨٠، «التقريب» جـ ٢ ص ٣٠٠ رقم ٦٩ وأبوه هو: علي بن نصر بن علي الجهضي وهو: ثقة حافظ، روى له مسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٤٥ رقم ٤٢١.

وشعبة بن الحجاج العتكي: ثقة، حافظ، متقن، وهو: أمير المؤمنين في الحديث روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٥١ رقم ٦٧.

وأبو بلج هو: يحيى بن سليم بن بلج وهو: صدوق ربما أخطأ، وروى له الستة سوى الشيخين انظر: «التهذيب» جـ ١٢ ص ٤٧ رقم ١٨٤، «التقريب» جـ ٢ ص ٤٠٢ رقم ٩٩.

وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي وهو: ثقة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٢٣.

وعمرو بن ميمون الأزدي، مخضرم، مشهور وهو: ثقة عابد، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٨٠ رقم ٦٩٠.

وعائشة هي أم المؤمنين، أفقه النساء، وأعلم أزواج النبي ﷺ توفيت سنة ٥٨ هـ.

وعائشة رضي الله عنها في هذا الحديث تدعو على هؤلاء القوم بأن لا يرجع غازيهم وبأن تبقى نسائهم في صياح وحزن. والحديث بهذا الإسناد حسن والله أعلم.

(٢) سورة النساء آية رقم ١٢٥.

(٣) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ٨ ص ٦٥ رقم ٤٣٤٨ بنصه وأورده ابن كثير في «التفسير» جـ ٢ ص ٣٧٤ بنصه.

١١ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا سهل بن بكّار الدارمي، عن أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: صليت مع النبي ﷺ فعطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم قال قلت: وَاثُكْلَ أُمِّيَاه[١] ما لكم تنظرون إليّ في الصلاة، فضربوا بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني لكنّي سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ دعاني ـ فبأبي هو وأمي ـ ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه، ما سبني ولا كهرني[٢] ولا ضربني قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التكبير والتسبيح، وقراءة القرآن والتحميد**» أو كما قال رسول الله ﷺ[٣].

١٢ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق، عن رجل، أن عبد الله أتى مكة، فمرّ بأعرابي وهو يصلي، وهو يقول: نحج بيت ربنا. فقال في كلام له أحسبه قال عبد الله: ﴿**ما سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاق**﴾[٤].

١٣ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا

---

(١) أمِّياه: بكسر الميم المشدده، وأصله أمِّي زيدت عليه ألف الندبة لمد الصوت، وأردفت بهاء السكوت.

(٢) كهرني: الكهر هو: الانتهار، قال الكسائي: كَهَرَه وقهره بمعنى. انظر: «مختار الصحاح» ص ٥٨١.

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٣٨١ بنصه عن معاوية بن الحكم.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٤٤٧، ٤٤٨.
وأخرجه أبو داود في «السنن» جـ ١ ص ٢٤٤ رقم. ٩٣٠، ٩٣١ عن معاوية وأخرجه البيهقي في «السنن» جـ ٢ ص ٢٤٩ عن معاوية.

(٤) لم أجد هذا النص. والآية في سورة ص رقم ٧.
وعمرو بن مرزوق الباهلي: ثقة له أوهام، روى له البخاري وأبو داود. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٧٨ رقم ٦٧٤. وأبو اسحاق هو: عمرو بن عبد الله السبيعي وهو: مكثر، ثقة عابد، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٧٣ رقم ٦٢٣ وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه رجل مجهول.

شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: إذا قرأت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلَى﴾[1] وإذا قرأت ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾[2] فقل: سبحانك وبلى[3].

١٤ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل: أن وفد بني أسد أتوا النبي ﷺ فقال: «من أنتم» فقالوا: نحن بنو الزِّنْيَة[4] أحلاس الخيل فقال النبي ﷺ: «أنتم بنو رِشْدة». فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كابن المحولة، وهم بنو عبد الله بن غطفان، كان يقال لهم: بنو عبد العزى بن غطفان. فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: «هل تقرأ من القرآن شيئاً؟»

---

(١) سورة الأعلى آية رقم ١.

(٢) سورة القيامة آية رقم ٤٠.

(٣) أخرج أحمد في «المسند» جـ ١٣ ص ١٢١ رقم ٧٣٥٨ شاهداً له عن طريق أبي هريرة مطولاً.

وأخرجه أبو داود في «السنن» جـ ١ ص ١٣ رقم ٨٨٣، ٨٨٤ روايتين، الأولى عن ابن عباس وفيها الشطر الاول من الحديث، والثانية: عن موسى بن أبي شيبة وفيها: «. . . وكان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذلك بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى﴾ قال: (سبحانك). . وقال أبو داود في الأولى: خولف وكيع في هذا الحديث، رواه وكيع وشعبة، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن جبيرة عن عباس موقوفاً.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٣٠٩ من رواية ابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١٠٦.

وأخرج الطبري في «تفسيره» جـ ٢٩ ص ١٢٥ عن قتادة الجزء الثاني منه.

وذكره صاحب «عون المعبود» جـ ١ ص ٣٣٠ ثم نقل عن الشافعي قوله: «إلا أنه مختلف في رفعه وفي إسناده».

وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٤ ص ٢٢٨ رقم ٤٦٤٢ بنحوه عن ابن عباس ثم قال عنه «صحيح».

(٤) ذكر النووي في «الأذكار» ص ٢٤٩ نقلاً عن أبي داود: أن النبي ﷺ غيّر بعض الأسماء ومنها: بنو الزِّينة سمّاهم بني الرشد ثم قال أبو داود: تركت أسانيدها للاختصار. وهو عند أبي داود في «السنن» جـ ٤ ص ٢٨٩.

وقال النويري في «نهاية الأرب» جـ ١٨ ص ٣٠ ما نصه: «وكان معهم قوم من بني الزِّنية وهم بنو مالك بن مالك بن ثعلبة بن دوران بن أسد، فقال لهم رسول الله ﷺ: (أنتم بنو الرِّشدة).

ولعله عند النووي مصحف من بني الزِّنية إلى بني الزِّينة، وقد وافق ابن الضريس كلاً من أبي داود والنويري.

قال: نعم. فقال: «اقرأه». فقرأ من ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ما شاء الله أن يقرأ، ثم قال: وهو الذي من على الحبلى، فأخرج منها نسمة تسعى بين شارسيف وحشاً. فقال النبي ﷺ: «لا تزد فيها فإنها كافية»(١).

١٥ - أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا موسى قال: حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي: أن علياً [عليه السلام](٢) قرأ سورة الأنبياء في صلاة الفجر، فترك آية، ثم ذكرها، فرجع إليها، فقرأها، ثم رجع إلى مكانه الذي كان فيه، فقال له رجل ذات يوم من ورائه ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الذينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(٣) فقال له علي ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾(٤).

---

(١) وموسى بن اسماعيل: ثقة ثبت، وروى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٨٠ رقم ١٤٣١.
وحماد بن سلمة: ثقة عابد روى له الستة ما عدا البخاري. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٩٧.
وعاصم ابن أبي النجود: صدوق له أوهام، حجة في القراءات وحديثه في الصحيحين مقرون. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٨٣ رقم ٣.
وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي وهو: ثقة مخضرم روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٥٤. وفي هذا الإسناد عاصم والحديث ضعيف، ولا يصح. والله أعلم.

(٢) قول المؤلف رحمه الله: «عليه السلام» لا شيء فيه من الناحية الشرعية، ولكن الشيء الذي نأخذه على هذا الاستعمال، أن يكون خاصاً بعلي رضي الله عنه من دون الصحابة، ولا سيما أن هذه الجملة قد يستعملها بعض أهل العلم للنبي ﷺ، وللأنبياء الآخرين، بل استعملت عائشة رضي الله عنها هذه الجملة في حق النبي ﷺ. انظر: «صحيح البخاري» جـ ٢ ص ٤٤٠ رقم ٩٤٩.
فنخشى أن يكون هذا الاستعمال قد انحدر إلينا من الشيعة، ونفضل ألا نجاريهم في هذا. والله أعلم.

(٣) سورة الزمر آية رقم ٦٥.

(٤) سورة الروم آية رقم ٦٠.
ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٦ ص ٣٣٢ بثلاث روايات، الأولى عن قتادة وعزاها إلى: ابن جرير، وابن أبي حاتم. والثانية عن علي بن ربيعة، وعزاها إلى ابن جرير. أما الثالثة فهي عن أبي تحيا، وعزاها إلى ابن أبي حاتم.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ج ١ ص ٣٨.
والحديث برواية المؤلف لا يصح، لأن فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢ رقم ١٩١.

١٦ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا موسى قال: حدثنا حماد، عن ابن عون، عن محمد قال: إذا أتى الرجل على هذه الآية وهو في الصلاة ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي. . .﴾[١] الآية، أو يأتي على الآية فيها الرغبة والرهبة قال: يمضي كما هو، وقال: جردوا القرآن[٥].

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٥٦.

(٢) لم أجد هذا النص، وهذا الإسناد تقدم في الحديث رقم ١٤ ما عدا ابن عون وهو: عبد الله بن عون وهو: ثقة عابد، روى له مسلم والنسائي. انظر «التقريب» جـ ١ ص ٤٣٩.

ومحمد هو: ابن سيرين وهو: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ٢ ص ١٦٩. وهذا السند رجاله كلهم ثقات.

٣ ـ باب فيما نزل من القرآن بمكة، وما نزل بالمدينة

١٧ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال: قال عمر بن هارون قال: حدثنا عمر بن عطاء عن أبيه، عن ابن عباس قال: أول/ ما نزل من القرآن بمكة، وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة فكتبت بمكة، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وكان أول ما أنزل من القرآن: **﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾**، ثم **﴿ن والقلم﴾**، ثم **﴿يا أيها المزمل﴾**، ثم **﴿يا أيها المدثر﴾**، ثم [الفاتحة](١)، ثم **﴿تبت يدا أبي لهب﴾**، ثم **﴿إذا الشمس كورت﴾**، ثم **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾**، ثم **﴿والليل إذا يغشى﴾**، ثم **﴿والفجر وليال عشر﴾**، ثم **﴿والضحى﴾**، ثم **﴿ألم نشرح﴾**، ثم **﴿والعصر﴾**، ثم **﴿والعاديات﴾**، ثم **﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾**(٢)، ثم **﴿ألهاكم التكاثر﴾**، ثم **﴿أرأيت الذي يكذب﴾**، ثم **﴿قل يا أيها الكافرون﴾**، ثم **﴿ألم تر كيف فعل ربك﴾**، ثم **﴿أعوذ برب الفلق﴾**، ثم **﴿أعوذ برب الناس﴾**، ثم **﴿قل هو الله أحد﴾**، ثم **﴿والنجم إذا هوى﴾**، ثم **﴿عبس وتولى﴾**، ثم **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾**، ثم **﴿والشمس وضحاها﴾**، ثم **﴿والسماء ذات البروج﴾**، ثم **﴿والتين والزيتون﴾**، ثم **﴿لإيلاف قريش﴾**، ثم **﴿القارعة﴾**، ثم **﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾**، ثم **﴿ويل لكل همزة﴾**، ثم **﴿والمرسلات﴾**، ثم **﴿قاف والقرآن﴾**، ثم **﴿لا أقسم بهذا البلد﴾**، ثم **﴿والسماء والطارق﴾**، ثم **﴿اقتربت الساعة﴾**، ثم **﴿ص والقرآن﴾**، ثم الأعراف، ثم **﴿قل أوحي﴾**، ثم **﴿يس والقرآن﴾**، ثم الفرقان، ثم الملائكة(٣)، ثم **﴿كهيعص﴾**، ثم **﴿طه﴾**، ثم الواقعة، ثم

---

(١) ما بين القوسين ساقط.

(٢) كلمة الكوثر في المخطوطة قد شطبت.

(٣) الملائكة: هي سورة فاطر، قاله ابن الجوزي في «زاد المسير في علم التفسير» جـ ٦ ص ٤٧٢.

﴿طسم﴾ الشعراء، ثم ﴿طس﴾ النمل، ثم القصص، ثم بني إسرائيل، ثم يونس، ثم هود، ثم يوسف، ثم الحجر، ثم الأنعام، ثم الصافات، ثم لقمان، ثم سبأ، ثم الزمر، ثم ﴿حم﴾ المؤمن، ثم ﴿حم﴾ السجدة، ثم ﴿حم عسق﴾، ثم الزخرف، ثم الدخان، ثم الجاثية، ثم الأحقاف، ثم الذاريات، ثم ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾، ثم الكهف، ثم النحل، ثم ﴿إنا أرسلنا نوحاً﴾، ثم سورة إبراهيم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم ﴿تنزيل﴾ السجدة، ثم الطور، ثم ﴿تبارك﴾ الملك، ثم ﴿الحاقة﴾، ثم ﴿سأل سائل﴾، ثم ﴿عما يتساءلون﴾، ثم النازعات، ثم ﴿إذا السماء انفطرت﴾، ثم ﴿إذا السماء انشقت﴾، ثم الروم، ثم العنكبوت، ثم ﴿ويل للمطففين﴾. فهذا ما أنزل الله عز وجل بمكة، وهي [ست وثمانون][1] سورة[2]، ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم ﴿إذا زلزلت﴾، ثم الحديد، ثم سورة محمد، ثم الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم ﴿هل أتى على الإنسان﴾، ثم ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم﴾، ثم ﴿لم يكن﴾، ثم الحشر، ثم ﴿إذا جاء نصر الله﴾، ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم ﴿لم تحرم﴾، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم

---

(١) في المخطوط «خمس وثمانون» والصحيح ما أثبته لأن الفاتحة لم تحسب لسقوطها.

(٢) وذكره الزركشي في «البرهان» جـ١ ص ١٩٣ ـ ١٩٤ فقال ما نصه: «فصل: قال أبو القاسم الحسن ابن محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب «التنبيه على فضل علوم القرآن». . . أول ما نزل من القرآن بمكة. . . ». وذكر الحديث ثم قال: « . . . فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة وعليه استقرت الروايات من الثقات، وهي خمس وثمانون سورة» أ هـ.
ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ١ ص ١٠، ١١، وعزاه إلى ابن الضريس.
وأخرجه ابن النديم في «الفهرست» ص ٣٧ ـ ٣٨ عن محمد بن نعمان بن بشير.

الحواريون[1]، ثم الفتح، ثم المائدة، ثم التوبة، فذلك ثمان وعشرون سورة[2].

فجميع القرآن مائة سورة وأربع عشرة سورة، وجميع آي القرآن: ستة آلاف آية وستماية / آية وست عشرة آية، وجمع حروف القرآن: ثلاث مائة ألف حرف، وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف وواحد وسبعون حرفاً[3].

١٨ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا ابن أبي جعفر قال: قال عمرو حدثني ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس: بنحوه، إلا أن ابن جريج قال: ﴿والضحى﴾ مكي أو مدني، ولم يذكر الحروف، ولا الآي[4].

---

(١) قال ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٣٤٠ رقم ٧٩٦ عندما روى هذا النص: «والحواريون يريد الصف».

(٢) ذكر هذا النص الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ١٩٤ ثم قال: «فهذا ترتيب ما نزل بالمدينة، وأما ما اختلفوا فيه: ففاتحة الكتاب، قال ابن عباس، والضحاك، ومقاتل، وعطاء: إنها مكية. وقال مجاهد: مدنية. واختلفوا في ﴿ويل للمطففين﴾ فقال ابن عباس: مدنية، وقال عطاء: هي آخر ما نزل بمكة، فجميع ما نزل بمكة خمس وثمانون سورة، وجميع ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة، على اختلاف الروايات».

وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١١ بكامله.

وأخرجه ابن النديم في «الفهرست» ص ٣٨، ٣٩، عن محمد بن نعمان.

(٣) هذا الجزء من الحديث أورده السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٦٧.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٣٤٠ رقم ٧٩٦، وسند هذا الحديث فيه عمر بن هارون ابن يزيد الثقفي وهو: متروك وكان حافظاً روى له الترمذي وابن ماجة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٦٤ رقم ٥٢١.

وهذا السند فيه ضعف، لكن رواية الزركشي والتي بسند آخر تعد شاهداً لهذا الحديث. والله أعلم.

(٤) تقدم هذا النص برقم ١٧ بالسند نفسه ما عدا ابن جريج وهو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو: ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٢٠ رقم ١٣٢٤.

١٩ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال أخبرنا سليمان بن حرب، عن شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء قال: آخرِ سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾[1].

٢٠ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ . . . فِي الكَلَالَةِ﴾[2] وآخر سورة نزلت براءة[3].

٢١ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا أحمد بن منصور قال: حدثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا عوف، عن ابن سيرين قال: قلت لعكرمة: أَلَّفُوه كما أنزل، الأول فالأول؟ فقال عكرمة: لو اجتمع الإنس والجن على أن يُؤَلِّفُوه ذلك التأليف ما استطاعوا. قال محمد: وأراه صادقاً[4].

٢٢ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى قال: حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف عن محمد بن سيرين، عن

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ٨ ص ٢٦٧ رقم ٤٦٠٥، جـ ١٢ ص ٢٦ رقم ٦٧٤٤.
عن البراء، وأخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ٣ ص ١٢٣٦ ـ ١٢٣٧ رقم ١٦١٨ عن البراء.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ٢٩٨ عن البراء، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٥٤ رقم ١٢٤.
وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٢٠٩، وعزاه إلى البخاري في «صحيحه».

(٢) سورة النساء آية رقم ١٧٦.

(٣) تقدم بنصه برقم ١٩ عن البراء بالسند نفسه، ما عدا عمرو بن مرزوق، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢.

(٤) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٥٨ وعزاه إلى ابن الضريس، وابن أبي شيبة.
وفي سند هذا الحديث، أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي: صدوق، روى له مسلم. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٦ رقم ١٢٦، وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي وهو: ثقة، لكنه رمي بالقدر والتشيع، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٨٩ رقم ٩٣ وبقية رجال السند ثقات وهو: موقوف على عكرمة.

عكرمة ـ فيما أحسب ـ قال: لمّا كان بعد بيعة أبي بكر رضي الله عنه، قعد علي بن أبي طالب في بيته فقيل لأبي بكر: قد كره بيعتك. فأرسل إليه فقال: أكرهت بيعتي؟ فقال: لا والله قال: ما أقعدك عني؟ قال: رأيت كتاب الله يزاد فيه، فحدثت نفسي أن لا ألبس ردائي إلا لصلاة حتى أجمعه. فقال أبو بكر: فإنك نعم ما رأيت[1]. . . . قال محمد: فقلت له: ألَّفُوه كما أنزل، الأول فالأول؟ قال: لو اجتمعت الإنس والجن على أن يؤَلِّفُوه ذلك التأليف ما استطاعوا. قال محمد: أراه صادقاً[2].

٢٣ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: أخبرنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه قال: آخر ما أنزل من القرآن آية الربا، وأن نبي الله ﷺ قبض ولم يفسرها فدعوا الربا والريبة[3].

---

(١) هذا النص ضعيف للأسباب التالية: ١ ـ انقطاع سنده، لأن عكرمة ولد سنة ٢٥ هـ والحادثة وقعت سنة ١١ هـ، ولم يصرح بأن علياً حدثه بهذا. ٢ ـ عوف ابن أبي جميلة رمي بالقدر، والتشيع. ٣ ـ صيغة عكرمة صيغة تمريض. ٤ ـ هذه الحادثة تخدم هدفاً من أهداف الشيعة، وهو: أن أهل السنة زادوا في كتاب الله ٥ ـ هوذة: صدوق

وقد ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٥٧ ـ ٥٨.

وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٠.

(٢) محمد هو: ابن سيرين، وهذا الجزء من الحديث تقدمت دراسته برقم ٢١ وأبو علي بشر بن موسى هو ابن صالح الأسدي البغدادي وهو ثقة أمين، مات سنة ٢٨٨ هـ. انظر: «تاريخ بغداد» جـ ٧ ص ٨٦ رقم ٣٥٢٣، «الجرح والتعديل» جـ ٢ ص ٣٦٧ رقم ١٤١٥، وأكثر ما سمع عن هوذة.

وهوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن: صدوق، روى له ابن ماجة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٢٢ رقم ١٢٠. «التهذيب» جـ ٨ ص ١٦٦ رقم ٣٠١.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ١ ص ٢٦٢ رقم ٢٤٦، وقال أحمد شاكر إسناده ضعيف لانقطاعه، سعيد بن المسيب لم يسمع عمر، مرسل.

وقال السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٢٦: روى البيهقي عن عمر مثله، والمراد بها قوله تعالى ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا اتقوا اللهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِبَا﴾ سورة البقرة ٢٧٨، وعند أحمد، وابن ماجة عن عمر من آخر ما نزل آية الربا. وقال الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٢١٠: وقال بعضهم: روى البخاري عن ابن عباس قال: آخر ما نزل على رسول الله ﷺ آية الربا.

٢٤ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرة قال: حدثنا أبو رجا العطاردي قال: كان أبو موسى يطوف علينا في هذا المسجد، فيقعدنا حلقاً حلقاً يقرئنا القرآن، وعنده أخذت هذه السورة ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(١) وكانت أول سورة نزلت على محمد ﷺ (٢).

٢٥ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا هدبة بن خالد قال: حدثنا أبان قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة قلت: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾(٣) قال: قلت: فأي آيتين أول سورة نزلت؟ قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾(٤) قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري قلت: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾(٥) قلت: أي آيتين(٦) أول سورة نزلت؟ قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾(٧) قال جابر: قال: ألا أحدثك ما حدثنا رسول الله ﷺ، قال: «**جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئاً،**

---

(١) سورة العلق آية رقم ١.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٢٢٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ثم قال: وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم، أخبرنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه، أنبأنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن اسحاق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٢٣.
وذكره الزرقاني في «مناهل العرفان» جـ ١ ص ٨٧ وقال ما نصه الطبراني في «الكبير» بسنده عن أبي رجاء العطاردي. وذكر الحديث. ورجال هذا الإسناد ثقات.

(٣) سورة المدثر آية رقم ١.

(٤) سورة العلق آية رقم ١.

(٥) سورة المدثر آية رقم ١.

(٦) في المخطوطة: آيتان. والصحيح آيتين.

(٧) سورة العلق آية رقم ١.

قال: فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد علي عـرش بين السماء والأرض. قال: فانطلقت إلى خديجة، فقلت دثّروني فدثّروني وصبّوا عليّ ماء بارد فنزلت عليّ ﴿يَا أَيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[1].

٢٦ ـ أخبرنا أحمـد قال: حـدثنا محمـد قال: أخبـرنا ابن نميـر قال: حـدثنا أبو معاوية عن أصحابه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كل شيء في القرآن ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أنزل بالمدينة و ﴿يَا أَيُّها النَّاسُ﴾ أنزل بمكة[2].

٢٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد قال: قرأت على محمد بن سعيد، عن أبي جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، أنهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون، ويملّ عليهم أبيّ بن كعب حتى انتهوا إلى هذه الآية في سورة براءة ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾[3] فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن. فقال أبيّ بن كعب: إن النبي ﷺ قد أقرأني بعد هذا آيتين ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ

---

(١) سورة المدثر آية رقم ١.
وهـذا النص أخرجـه البخـاري في «الصحيـح» جـ ٨ ص ٦٧٦، ٦٧٨، وأخـرجـه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ١٤٤ رقم ٢٥٧، وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٣ ص ٣٠٦ وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٢٤، وأورده الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، وذكره الزرقاني في «مناهل العرفان» جـ ١ ص ٨٧ ـ ٨٨.

(٢) ذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ١٨٩ وعزاه إلى ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن الأعمش، ثم قال: وهذا مرسل قد أسند عن عبد الله بن مسعود، وعزاه إلى الحاكم كذلك، والبيهقي، والبزار في «مسنده» وابن مردويه عن علقمة ثم قال: وقد نص على هذا القول جماعة من الائمة منهم أحمد بن حنبل وغيره، وبه قال كثير من المفسرين، ونقله عن ابن عباس. ثم قال: وهذا القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر. . . .
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٣٤١ رقم ٨٠٠ عن علقمة.
وأخرجه الحاكم بنصه المتن والسند في «المستدرك» جـ ٣ ص ١٨ عن علقمة وسكت الذهبي عنه. وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١٧.
وسند هذا الحديث فيه انقطاع لأن فيه رجل مجهول، وكذلك الأعمش عنعن وهو مدلس، فالسند ضعيف. والله أعلم.

(٣) سورة التوبة آية رقم ١٢٧.

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[1] قال: فهذا آخر ما أنزل من القرآن. قال: فختم الأمر بما فتح به بلا إله إلا الله، يقول الله عز وجل: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[2].

٢٨ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا سهل بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[3].

---

(١) سورة التوبة آية رقم ١٢٨.

(٢) سورة الأنبياء آية رقم ٢٥.

وقد ذكر هذا النص السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٢٧ عن أبيّ بن كعب وعزاه إلى عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» وابن مردويه.

وأخرج الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٣٣٨ عن أبيّ بن كعب أنه قال: آخر ما نزل من القرآن ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ورمز الذهبي إلى البخاري ومسلم.

وأبو العالية هو: رفيع بن مهران الرياحي وهو: ثقة، كثير الإرسال. انظر: «التهذيب» جـ ٣ ص ٢٨٤ رقم ٥٣٩، و«التقريب» جـ ١ ص ٢٥٢ رقم ١٠٥. وهذا الإسناد فيه أبو جعفر الرازي صدوق سيىء الحفظ.

(٣) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٢٤، عن عكرمة والحسن وابن عباس نحوه وعزاه إلى ابن جرير والواحدي، ولفظه: أول ما نزل من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم.

وأخرج الطبري في «تفسيره» جـ ١ ص ١١٣ رقم ١٣٧ ما نصه عن ابن عباس قال: أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال: يا محمد استعذ قل: استعبذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال: قل بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ قال عبد الله: وهي أول سورة أنزلها الله على محمد بلسان جبريل.

وهذا الإسناد فيه عبد العزيز بن جريج والد عبد الملك، ليّن الحديث فيصبح هذا الإسناد ضعيفاً والله أعلم.

٤ ـ باب ما قالوا في الماهر بالقرآن

٢٩ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به، فهو مع السفرة الكرام البررة، والذي يشتد عليه فله أجران**»(١).

٣٠ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضوان الله عليها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مثل الذي يقرأ/ القرآن وهو حافظ له كمثل السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأه وهو عليه شديد وهو يتعاهده له أجران**»(٢).

٣١ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو عن عطاء قال: الذي يهون عليه القرآن مع السفرة، والذي يتفلت منه، ويتعاهده(٣) له عند الله أجران(٤).

٣٢ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو سلمة(٥) قال: حدثنا

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ١٣ ص ٥١٨ رقم ٥٢ وهو عنوان باب قول النبي ﷺ «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم**».
وأخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٤٩ رقم ٧٩٨ عن عائشة بنحوه.
وأخرجه ابن ماجة في «السنن» جـ ٢ ص ١٢٤٢ بنحوه.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٩٨، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٦ عن عائشة.
وأخرجه أبو داود بمثله في «السنن» جـ ٢ ص ٧٠ ـ ٧١ رقم ١٤٥٤ عن عائشة.
وأخرجه البيهقي في «السنن» مثله جـ ٢ ص ٣٩٥.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ٣ ص ٥١٨.
وأخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٤٩ بنحوه.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٧١ بنحوه وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح

(٣) ويتعاهده: هذه الكلمة في المخطوطة مطموسة، والصحيح ما أثبته.

(٤) تقدم هذا النص بمعناه في الحديث رقم ٣٠ والحديث ٢٩ وهو موقوف على عطاء.

(٥) أبو سلمة: هذه الكلمة في المخطوطة مطموسة، والصحيح ما أثبته.

حماد، عن أبي جمرة الضبعي قال: قلت لابن عباس: إني رجل خفيف القراءة أهذرمها[1] فقال ابن عباس: لأن أقرأ البقرة فأرتلها وأتدبرها، أحب إليّ من أن أقرأ هذرمة[2].

٣٣ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا هشام[3] قال حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: **«الذي يقرأ القرآن الماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ ويشتد عليه فله أجران»**[4].

٣٤ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا حصين بن نمير قال: حدثنا محمد بن جحادة[5] عن طلحة بن مصرّف قال: سألت إبراهيم، عن سرعة القرآن. فقال: إن عامة قراءتنا السرعة[6].

---

(١) الهذرمة هي: السرعة في الكلام والتخليط فيه ويقال: السرعة في المشي. انظر: «النهاية» جـ ٥ ص ٢٥٦، «لسان العرب» جـ ١٢ ص ٦٠٦.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن» جـ ٣ ص ١٢، عن ابن عباس بمثله.
وأورده السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٢١ بتمامه. وأبو سلمة هو: موسى بن إسماعيل المنقري وهو: ثقة، ثبت، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٨٠ رقم ١٤٣١، وحماد بن زيد الأزدي: ثقة، ثبت، فقيه، انظر «التقريب» جـ ١ ص ١٩٧ رقم ٥٤١، وأبو جمرة هو: نصر بن عمران بن عصام الضبعي: ثقة، ثبت، روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٠٠ رقم ٧٢. ورجال هذا الإسناد ثقات.

(٣) هشام: في المخطوطة كأنه همام والصحيح ما أثبتناه. انظر: «صحيح مسلم» جـ ١ ص ٥٥٠، «المسند» جـ ٦ ص ٢٣٩.

(٤) أخرجه البخاري في «الصحيح» بنحوه جـ ١٣ ص ٥١٨، وفي «الصحيح» جـ ١ ص ٥٤٩ بنصه، وابن ماجة في «السنن» جـ ٢ ص ٢٤٢ بنصه، عن عائشة.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٩٨، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٦ عن عائشة، والترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٧١ عن عائشة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) محمد بن جحادة: ثقة، روى عن طلحة بن مصرّف. انظر: «الجرح والتعديل» جـ ٧ ص ٢٢٢، «التقريب» جـ ٢ ص ١٥٠ رقم ١٠٠.

(٦) له شاهد عند النووي في «التبيان» ص ٥٢ حيث قال: فمن الذين كانوا يختمون ختمة في الليل واليوم عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتميم الداري، وسعيد بن جبير ومجاهد، والشافعي، =

٣٥ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة عن/ قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ ويتتعتع فيه فله أجران»(١).

= وآخرين. . » وروى أبو بكر ابن أبي داود أنه كان يختم في الليلة أربع ختمات، والآثار كثيرة في أن عامة قراءة كثير من الناس السرعة وإلا فكيف يختم في الليلة ثلاث أو أربع ختمات.

ورجال هذا السند ثقات ما عدا: حصين بن نمير الواسطي أبو محصن الضرير فهو لا بأس به، رمي بالنصب وروى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٨٤.

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٥٠ رقم ٧٩٨ بنحوه عن عائشة.
وأخرجه ابن ماجة في «السنن» جـ ٢ ص ١٢٤٢ رقم ٣٧٧٩ بمثله عن عائشة.
وأخرج أحمد مثله في «المسند» جـ ٦ ص ٩٨، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٦ عن عائشة.
وذكره الساعاتي في «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ١٣.

٥ ـ بابٌ فيمن كره التعشير في المصحف

٣٦ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا هدبة بن خالد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق: أن عبد الله كان يكره التعشير في المصحف[١].

٣٧ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا حماد قال: حدثنا خالد الحذاء قال: كنت أمسك[٢] على محمد بن عبد الله بن سيرين في مصحف منقط[٣].

٣٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا قيس، عن حبيب، قال: رأيت على مصحف ابن عباس مسامير فضة[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٣٩ بتمامه.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٣٧١ عن عبد الله بتمامه.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٧١.
ورجال هذا الإسناد ثقات ما عدا أبا بكر بن عياش السلمي فهو: فاضل له كتاب في غريب الحديث، وهو: مقبول لم يرو له أحد من الستة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٩٩.

(٢) أمسك: اي اعتصم. بمعنى: الحبس. انظر: «لسان العرب» جـ ١٠ ص ١٨٩، و«مختار الصحاح» ص ٦٢٤.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٤٣ بتمامه.
وهو عند السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٧١ بنحوه.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٣٧٠ رقم ٨٧٧ عن خالد الحذاء بسنده. وأبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتكي وهو: ثقة، روى له الستة ما عدا الترمذي، وابن ماجة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٢٤ رقم ٤٣٤.
وخالد الحذاء: ثقة، يرسل، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢١٩. وبقية رجال السند ثقات فهو: صحيح. والله أعلم.

(٤) مسامير فضة، أي: مرصع بالفضة. انظر: «مختار الصحاح» ص ٥٠٦.
وهذا النص له شاهد عند السيوطي في «الاتقان» جـ ٢ ص ١٧٢ عن مالك وفيه أنهم في عهد عثمان فضضوا المصاحف على نمط الذي كان عنده. وهذا الشاهد ذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٧٨.

٣٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عمرو بن محمد الرقي، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن ليث، عن مجاهد، أنه كره المسك والعنبر في المصحف[١].

٤٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو جعفر الجمال، قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن واصل وهشام، عن ابن سيرين: أنه كره أن يكتب المصاحف مشقاً[٢]. قال هشام: لأن الألف تكون فيه معوّجة[٣].

٤١ ـ أخبرنا أحمد/ قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عياش بن الوليد الرقام، قال حدثنا مسلمة بن علقمة، قال: حدثنا داود، عن الشعبي: أنه كره قراءة القرآن في ثلاثة[٤] مواطن: الرحا، وبيت الخلاء، وبيت الحمام[٥].

٤٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا ابن كثير، قال: أخبرنا

= وفي هذا السند: قيس بن الربيع الاسدي وهو: صدوق تغيّر لمّا كَبُر، وأدخل عليه ابنه من حديثه، فحدث به، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة. انظر «التقريب» جـ ٢ ص ١٢٨ رقم ١٣٩.

(١) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٥٢ عن مجاهد، وإسناده فيه: ليث بن أبي سليم بن زنيم وهو: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٣٨ رقم ٩.

(٢) المشق: المد في الكتابة. انظر: «لسان العرب» جـ ١٠ ص ٣٤٥.
وقال الرازي: سرعة الكتابة. انظر: «مختار الصحاح» ص ٦٢٥.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٣٤ عن ابن سيرين.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٧٠.
وأخرجه ابن سلّام في «الفضائل» ص ٣٧٦.
وفي هذا الإسناد واصل بن عبد الرحمن أبو حرة وهو: صدوق، عابد، وكان يدلس عن الحسن. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٢٨ رقم ٨، وأبو جعفر الجمال: لم أجده ولم أعرفه.
ومعوجة: أصلها في المخطوطة معوج، والصحيح ما أثبته. والله أعلم.

(٤) في المخطوطة: ثلاث. والصحيح ما أثبته.

(٥) أورده النووي في «التبيان» ص ٦٣ حيث قال: قال الشعبي: تكره القراءة في ثلاث مواضع، في الحمامات، وفي الحشوش ـ وهو مواضع العذرة والبول ـ وبيوت الرحى وهي تدور. . . وتكره حالة القعود على الخلاء . . . يعني: القراءة.
وفي هذا الإسناد مسلمة بن علقمة المازني: صدوق له أوهام. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٤٨ رقم ١١٢٤.

سفيان، عن المغيرة، عن إبراهيم: أنه كان يكره التعشير، والنقط[١].

٤٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا يحيى بن عتيق، قال: كان الحسن يقول: اكتبوا في أول الإمام[٢] ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، واجعلوا بين كل سورتين خطاً[٣].

٤٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن المغيرة، عن إبراهيم: أنه كره أن ينقط المصحف، أو يختم، أو يعشر أو يباع أو يشترى[٤].

٤٥ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو الربيع، قال: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٤٠ ص ١٤٢.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٧١ بتمامه، والزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٧٩.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» جـ ٢ ص ٤٩٧.
وقال النووي في «التبيان» ص ١٢٨: وأما كراهة الشعبي والنخعي النقط، فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفاً من التغيير فيه، وقد أمن ذلك اليوم فلا مانع..

(٢) الإمام: هو الكتاب. قال تعالى: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ قال الحسن في كتاب مبين.
انظر: «مختار الصحاح» ص ٢٦.

(٣) له شاهد عند ابن سلام في «فضائل القرآن» ص ١٤٨ رقم ٣٧٥ عن سعيد بن جبير أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة، ونزلت أخرى. ورجال هذا السند ثقات. والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٤٠.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ٢٧١.
وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٧٩.
لكن النووي في «التبيان» ص ١٢٨ قال ما نصه: اتفق العلماء استحباب كتابة المصحف وتحسين كتابتها، وتبيينها وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مشقة، وتعليقه. قال العلماء: ويستحب نقط المصحف وشكله، فإنه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه، وأما كراهة الشعبي، والنخعي النقط، فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفاً من التغيير فيه، وقد أمن ذلك اليوم، فلا مانع ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثاً، فإنه من المحدثات الحسنة فلم يمنع كنظائره مثل تصنيف العلم، وبناء المدارس، والرباطات وغير ذلك. وقال في ص ١٣٢ من المرجع نفسه: يصح بيع المصحف وشراؤه، ولا كراهة في شرائه.

حماد، قال حدثنا شعيب بن الحبحاب أن أبا العالية كان يكره الجمل في العواشر[1] ويكره خاتمة سورة كذا وكذا، وفاتحة سورة كذا وكذا، وقال: جردوا القرآن[2].

٤٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا ابن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية وأبي، عن الأعمش، عن شقيق قال: مرّ عليّ عبد الله بمصحف قد زيّن بالذهب فقال إن أحق ما زين به المصحف تلاوته بالحق[3].

٤٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا/ ابن نمير، قال: حدثنا الحسن بن ثابت، عن الأعمش قال: أخرج إليّ إبراهيم مصحف علقمة، فإذا الألف والياء فيه سواء[4].

٤٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حصين، عن يحيى بن وثاب عن مسروق، عن عبد الله: أنه كره التعشير في المصحف[5].

---

(١) الجمل في العواشر: فسّرها الزرقاني في «مناهل العرفان» جـ ١ ص ٤٠٣ بقوله ـ عندما تكلم عن تجزئة القرآن ـ فقال: ومن الناس من وضعوا كلمة خمس عند نهاية كل خمس آيات من السورة، وكلمة عشر عند نهاية كل عشر آيات منها

(٢) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٤٠، ١٣٨ روايتان.
وهو عند السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٧١.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» جـ ٢ ص ٤٩٨ عن أبي العالية.
ورجال هذا الإسناد ثقات. والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن سلام في «فضائل القرآن» ص ٣٧٣ رقم ٨٨٤ بسنده عن الأعمش، عن أبي العالية بنصه.
وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٥١ عن شقيق بتمامه
وذكره السيوطي في «الاتقان» جـ ٢ ص ١٧٠.
ورجال هذا السند ثقات، إلا أن الأعمش عنعن وهو: مدلس.

(٤) هذا النص لم أجده. إلا أن الحسن بن ثابت التغلبي قال ابن نمير عنه: ثقة وأثنى عليه. وقال عنه ابن حجر: صدوق يغرب. انظر: «الجرح والتعديل» جـ ٣ ص ٣، ٤ رقم ١٣، و«التهذيب» جـ ١ ص ١٦٤ رقم ٢٥٣.

(٥) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٣٩ بتمامه.

٦ ـ باب الرجل إذا ختم القرآن ما يصنع

٤٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة عن الحكم، قال: بعث إليّ مجاهد، وعبدة بن أبي لبابة[1] فقالوا: إنا نريد أن نختم القرآن، وإنه كان يقال: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن[2].

٥٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا زنيج، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: **إذا قرأ الرجل القرآن نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي وإذا قرأ ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح**، قال سليمان للأعمش: فرأيت أصحابنا يعجبهم أن يختموا أول النهار وأول الليل[3].

٥١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا سهل بن بكّار، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن إبراهيم، قال: إذا قرأ الرجل القرآن

= وذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» ص ٨٩.
وعند السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٧١.
وقد تقدم هذا النص برقم ٣٦. والله أعلم.

(١) عبد ابن أبي لبابة: هكذا في المخطوطة، والصحيح إنه: عبدة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٣٠ رقم ١٤٢٢.

(٢) أخرج الدارمي نحوه في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٧ رقم ٣٤٨٥.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٤٦ عن الحكم بن عتبة مطولاً.
وذكره القرطبي في «التفسير» جـ ١ ص ٣١. وإسناد هذا الأثر رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٧ رقم ٣٤٨٠ بمثله.
وعند الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٧٢ بنحوه.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١١٠ مثله.
وجاء في هامش المخطوطة ما نصه: أبو غسان محمد بن عمرو الرازي يلقب زنيج. وزنيج بن عبد الرحمن أبي سعيد الخدري.
وهو ثقة، مات في آخر سنة أربعين أو أول التي بعدها ومائتين. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٩٥ رقم ٥٧٣، و«الجرح والتعديل» جـ ٢ ص ٣٤ رقم ١٥٤. ورجال هذا الإسناد ثقات.

صلّت عليه الملائكة يومه وكان يعجبهم أن يختموا في قُبل الليل، وأول النهار[1].

٥٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا أبو عوانة/ عن الأعمش عن إبراهيم بنحوه[2].

٥٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حزم، عن مالك بن دينار، قال: كان يقال: اشهدوا ختم القرآن[3].

٥٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد، عن ابن بكير، عن طلحة بن مصرف، قال: من ختم القرآن في أي ساعة من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وأية ساعة من الليل كانت صلت عليه الملائكة حتى يصبح[4].

٥٥ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن جبريل عليه السلام كان يعرض على رسول الله ﷺ القرآن في كل عام مرة، وكان إذا أصبح أجود من الريح المرسلة، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه[5].

---

(١) أخرجه ابن سلاّم في «الفضائل» ص ٤٨ عن إبراهيم التيمي.
وأخرجه القرطبي في «التفسير» جـ ١ ص ٣١. ورجال هذا الإسناد ثقات.

(٢) تقدم في الذي قبله. ورجاله ثقات.

(٣) له شاهد عند الدرامي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٦ رقم ٣٤٧٤.
وعند القرطبي كذلك في «التفسير» جـ ١ ص ٣٠.
وهدبة بن خالد: ثقة عابد، روى له البخاري ومسلم وأبو داود. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣١٥ رقم ٥٢، وحزم ابن أبي حزم القطعي: صدوق يهم روى له البخاري انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٦٠ رقم ٢٢٠، ومالك بن دينار: صدوق عابد وهذا موقوف على مالك. وإسناده حسن والله أعلم.

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» جـ ٥ ص ٢٦ عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد.. ثم قال عنه: «غريب من حديث طلحة تفرد به هشام، عن محمد».
وقد تقدم بمثله في الحديث رقم ٥٠. ورجال هذا الإسناد ثقات.

(٥) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ١ ص ٣٠ رقم ٥، وفي المرجع نفسه جـ ٤ ص ١١٦ رقم =

٥٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، قال حدثنا عبد الوارث، عن ليث، عن رجل يقال له الحسن، أنه قال: من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن قرأها كانت له نوراً يوم القيامة[1].

= ١٩٠٢، وفي المرجع نفسه جـ ٥ ص ٤٣.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ١ في كل من صفحة: ٢٣١، ٢٧٦، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٦٣ عن ابن عباس.

وذكره الساعاتي في «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٥٥ عن ابن عباس.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٣٤١ عن الحسن عن أبي هريرة.

وذكره المنذري في «الترغيب» جـ ٣ ص ١٦٤ رقم ٢٠٦٢ عن أبي هريرة.

وذكره المناوي في «فيض القدير» جـ ٦ ص ٥٩ رقم ٨٤٢٥ ثم عزاه إلى: السيوطي وأحمد، وحكم عليه بالضعف.

وذكره الألباني في «ضعيف الجامع» جـ ٥ ص ١٦٣ رقم ٥٤١٦ عن أبي هريرة وقال عنه ضعيف.

٧ ـ باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن

٥٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عمرو ـ يعني ابن الحارث ـ عن يحيى بن ميمون الحضرمي: أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث. قال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «**عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، ومن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ شيئاً فليحدث به**»[١].

٥٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو غسان، قال: حدثنا جرير، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلّموا القرآن واتلوه، فإن الله عز وجل جازيكم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما أني لا أقول ﴿ألم﴾ حرف**»[٢].

٥٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان الضبعي قال حدثنا عطاء بن

---

(١) الحديث (من كذب عليّ متعمداً...) متواتراً. انظر تخريج كثير من طرقه في كتاب «الموضوعات» الجزء الأول ص ٢٥.
و«تحذير الخواص» للسيوطي بتحقيق محمد الصباغ ص٨، ٦٥.
و«مجمع الزوائد» جـ ١ ص ١٤٣ وما بعدها.
والنص بتمامه أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ١٣٣ عن أبي موسى الغافقي وهو صحابي سكن مصر. انظر «الإصابة» جـ ٤ ص ١٨٧ رقم ١١٠٣.

(٢) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٠٨ رقم ٣٣١١ عن عبد الله.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٦ عن عبد الله روايتين، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي المرجع نفسه جـ ١ ص ٥٥٥.
وأخرجه الترمذي. انظر «تحفة الأحوذي» جـ ٨ ص ٢٢٦ رقم ٣٠٧٥.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع» جـ ٥ ص ٣٤٠ رقم ٦٣٤٥، وقال عنه: صحيح وفي المخطوطة: حرفاً، والصحيح: حرف.

السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنه قال: من قرأ حرفاً من كتاب الله، كتب الله له به عشر حسنات، أما أني لا أقول ﴿ألم﴾ حرفاً، ولكن ألف، ولام، وميم، بكل حرف عشر حسنات[١].

٦٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا حفص بن عمر بن عبد الرحمن، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأحوص الجشمي، عن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول: تعلموا القرآن، واتلوه فإنكم تؤجرون بكل حرف عشرة أمثاله، لا (أقول)[٢] لكم ﴿ألم﴾ ولكن ألف حرف، ولام/ حرف، وميم حرف[٣].

٦١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله أنه كان يقرىء الرجل الآية ثم يقول: لهي خير مما طلعت عليه الشمس، وما على الأرض من شيء يقول ذاك في القرآن كله[٤].

٦٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال أخبرنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا أبو يحيى الحمّاني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَمَن يُؤتَ الْحِكْمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيراً كَثِيراً﴾[٥] قال: القرآن[٦].

---

(١) تقدم النص بنحوه برقم ٥٨.

(٢) كلمة (أقول): من هامش المخطوطة.

(٣) تقدم النص بنحوه برقم ٥٨.

(٤) أخرجه ابن سلّام في «فضائله» ص ٦ رقم ١١ عن عبد الله، وعزاه المحقق إلى «معجم الطبري»، «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ١٦٧ وهو كذلك. وقال: ورجال الجميع ثقات. . .
ورجال هذا السند ثقات ما عدا عمرو بن مرزوق الباهلي فهو: ثقة له أوهام. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٧٨ رقم ٦٧٤.

(٥) سورة البقرة آية رقم ٢٦٩.

(٦) ذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٤٧٥، ٤٧٦ عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه.
وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٣ رقم ٣٣٣٦ بمثله عن إبراهيم.
وأخرجه مجاهد في «تفسيره ١ ص ١١٦ بنحوه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٤٨ مطولاً.

٦٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، (عمن)[١] سمع ابن عمر يقول: من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين[٢].

٦٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى قال: سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن في الصفة فقال: **«أيكم يحب أن يغدو في كل يوم إلى بطحان أو العقيق، فيأتي بناقتين كوماوين[٣] في غير إثم ولا قطيعة رحم»**. فقلنا: يا رسول الله كلنا نحب. فقال: **«أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد يتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث، وخير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل»**[٤].

٦٥ ـ أخبرنا/ أحمد، قال حدثنا محمد، قال: أخبرنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن رافع عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال:

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» جـ ٥ ص ٥٧٦ رقم ٦١٧٧. عن ابن عباس بنحوه. وفي هذاالسند: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمّاني: صدوق يخطىء، ورمي بالإرجاء روى له الستة، ما عدا النسائي.

انظر «التقريب» جـ ١ ص ٤٦٩ رقم ٨٢٥.

(١) في المخطوطة هكذا: عن من.

(٢) أخرج الحاكم مثله في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٥ عن أبي هريرة. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٢، ٣٣٣ من رقم ٢٤٤٥ ـ ٣٤٤٨، ٣٤٥٢، ٣٤٥٥ ست روايات عن ابن عمر، وتميم الداري بعضها يكمل بعض.

وعند الألباني في «الصحيحة» جـ ٢ ص ٢٤٥ رقم ٦٤٢، ٦٤٣ روايتان، وقد صحح عدداً من الأسانيد التي ورد بها الحديث.

(٣) الكوماء من الإبل هي: عظيمة السنام، وطويلته. انظر: «لسان العرب» جـ ١٢ ص ٥٢٩.

(٤) أخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٥٢ رقم ٢٥١.

وأخرجه أبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧١ رقم ١٤٥٦

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٥٤.

من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه[١].

٦٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى أنه قال: أعطوا القرآن بخزائمكم[٢]، يأخذ بكم القصد والسهولة[٣].

٦٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أحمد بن منصور، قال: النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى قال: تعلموا القرآن، واقرؤوه، انه كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذخراً، أو ذكراً، وكائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن يتبعكم، فإن من يتبع القرآن يهجم به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن زَخَّ[٤] في قفاه

---

(١) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥١.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٢ عن عبد الله بن عمر بنصه.
ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وهذا الإسناد فيه رجل مجهول.

(٢) بخزائمكم: كأنها في المخطوطة عزائمكم، قال ابن الاثير: هي جمع خزامة، يريد به الانقياد لحكم القرآن، وإلقاء الأزمة اليه. انظر: «النهاية» جـ ٢ ص ٢٩ وهي عند الدارمي: بخزائمكم. انظر: «السنن» جـ ٢ ص ٣١٢ رقم ٣٣٣٣ وكذلك في «لسان العرب» جـ ١٢ ص ١٧٤ مثل الذي في «النهاية».

(٣) أخرج الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣١٢ رقم ٣٣٣٣ عن أبي الدرداء ما يلي:
«... إن أخوانكم من أهل الكوفة يقرئونكم السلام. فقال: وعليهم السلام، ومرهم فليعطوا القرآن بخزائمهم، فإنه يحملهم على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والحزونة وانظر المراجع السابقة أعلاه، تجده عند الدارمي».
وفي سند هذا الحديث: أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي وهو: صدوق روى له مسلم. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٦ رقم ١٢٦، وأبو كنانة هو: اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري. وهو: صدوق. وروى له الستة ما عدا الشيخين. انظر «التقريب» جـ ١ ص ٥٩ رقم ٤١٣.
وأبو موسى هو: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. وهو الصحابي المشهور. والحديث بهذا الإسناد حسن.

(٤) الزخّ هو: الدفع. انظر: «مختار الصحاح» ص. ٢٧٠، «النهاية» جـ ٢ ص ٢٩٨.

حتى يقذفه في جهنم[1].

٦٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا يوسف بن واقد، وأبو الربيع الزهراني، قالا: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن ليث، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: **«عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد فإنها رهبانية المسلم، وعليك بذكر الله، وتلاوة كتاب الله فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان»**[1].

٦٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا يوسف بن واقد، وأبو الربيع قالا: حدثنا يعقوب عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى، عن علي بن أبي طالب قال: إن الفقيه كل الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمّنهم عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره. إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها [3].

---

(١) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٢ رقم ٣٣٣١ عن أبي موسى بنصه ويأتي في الحديث رقم ٩٣ ينحوه.

وإسناد هذا الأثر هو نفس إسناد الذي قبله.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٨٢ عن أبي سعيد الخدري.

وعند الألباني في «الصحيحة» جـ ٢ ص ٨٧ رقم ٥٥٥ وقال في صفحة ٨٨ من المرجع نفسه: «وقد وجدت طريقاً أخرى، أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ص ١٩٧، والخطيب ٧/٣٩٢، وكذا أبو بكر في «الفوائد» (٧٣/٢٥٦ / ١ ـ ٢، وأبو محمد الجوهري في «الفوائد المنتقاة» (٩٤/٢) والواحدي في «الوسيط» (١/١٢٦/٢) من طريق ليث عن مجاهد عن أبي سعيد بلفظ: فإنه نور لك في الأرض وذكر في السماء به نحوه، وقال الطبراني: «لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، قلت: فاته إسناد أحمد، والحديث بمجموع الطريقين عندي حسن..» انتهى.

وكتاب «فوائد الفرائد في التعبير» لابن الرقاق: لأبي بكر محمد بن محمد بن جعفر ـ الشافعي، صاحب الأصول المتوفى سنة ٣٩٢ هـ. انظر: «كشف الظنون» جـ ٢ ص ١٣٠٠. وذكره الألباني في «صحيح الجامع» ج ٢ ص ٣٤٤ رقم ٢٥٤٠ وقال عنه: حسن.

(٣) لم أجده.

٧٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان عن ليث، عن ابن سابط: تفتح أبواب السماء لخمس: لنزول الغيث، ولقي الزحف، والنداء بالصلاة، والدعاء، وقراءة القرآن[1].

٧١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: هديٌ وكلام: خير الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ[2].

٧٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**من أخذ السبع فهو حبر**» يعني السبع الطوال[3].

= وفي سنده: ليث بن أبي سليم وهو: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك روى له الستة ما عدا البخاري. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٣٨ فالسندضعيف. والله أعلم.

(١) ذكره الألباني في «ضعيف الجامع» جـ ٣ ص ٣٧ رقم ٢٤٦٣ عن ابن عمر ثم قال عنه: ضعيف. وحكمه حكم المرفوع، لأن ابن عمر لا يقول هذا إلا عن علم. وابن سابط هو: عبد الرحمن بن سابط وهو: ثقة، كثير الإرسال، من التابعين مات سنة ١١٨ هـ وذكره المناوي في «فيض القدير» جـ ٣ ص ٢٥٨ رقم ٣٣٣٨ وحكم عليه السيوطي بالضعف، وعزاه إلى الطبراني في «الاوسط».

(٢) لم أجده.
ورجال السند ثقات ما عدا: عطاء بن السائب فهو: صدوق اختلط. روى له الستة ما عدا مسلماً. انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢ رقم ١٩١.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٧٣، ٨٣ عن عائشة. وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٧.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦٤ عن عائشة، وزاد فيه (الاول) وقال الذهبي عنه: صحيح.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» جـ ٤ ص ٤٦٨ رقم ١٢٠٣ عن عائشة.
والحبر: هو الرجل الصالح، وجمعه أحبار، وحبور، وقال الرازي: هم أحبار اليهود. انظر «لسان العرب» جـ ٤ ص ١٥٧ و «الصحاح» ص ١٢٠.

٧٣ ـ [١] أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن أبي طالب خال أبي يوسف، عن عبد الأعلى، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: من قرأ حرفاً من كتاب الله زوجه الله ـ أظنه قال ـ زوجتين من الحور العين[٢].

٧٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: إن هذا الصراط محتضر، تحضره الشياطين، يا عبد الله هذا الطريق هلم إلى الطريق، فعليكم بالقرآن، فإنه حبل الله[٣].

٧٥ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة، «عن أبيه»[٤] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عز وجل أهلين من الناس»** قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: **«أهل القرآن؛ أهل الله وخاصته»**[٥].

---

(١) النصوص ٦٩، ٧٠، ٧١: في المخطوطة تكرر نسخها، ثم شطب عليها شطباً يسيراً.

(٢) ذكره علي بن المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥١٧ رقم ٢٣٠٨ عن ابن عمر بنحوه. وعزاه إلى الطبراني في «الاوسط».
وذكر الهيثمي شاهداً له في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ١٦٣ حيث قال: وعن ابن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«القرآن ألف ألف حرف، وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين»** وإسناد هذا الحديث فيه أبو طالب وهو: يحيى بن يعقوب. قال ابو حاتم: محله الصدق، قال البخاري عنه: منكر الحديث. انظر: «الميزان» جـ ٤ ص ٤١٥ وفي المرجع نفسه: جـ ٤ ص ٥٤٠ رقم ١٠٣٢٧ قال: فيه لين غمزه أبو أحمد الحاكم. والحديث بهذا الإسناد لا يصح.

(٣) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٢٣٢٠. وزاد (ينادون).
ورجال هذا الإسناد ثقات. إلا أن الأعمش لم يصرح بالرواية عن شقيق، وإنما عنعن وهو مدلس والله أعلم.

(٤) جملة (عن أبيه): استدركت من هامش المخطوطة.

(٥) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦ عن أنس بمثله، ثم قال الحاكم: قد روى هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها. =

٧٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا النضر بن محمد الكندي، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب قال: أحسبه عن إبراهيم التيمي، عن عبد الله بن مسعود قال: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة. قال: فكان عبد الله إذا ختم القرآن جمع أهله فدعا، وأمَّنوا على دعائه[(١)].

٧٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثني صالح المري، عن أيوب، عن أبي قلابة حديثاً يرفعه إلى النبي ﷺ قال: **«من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحاً في سبيل الله ومن شهد حين يختم، كان كمن شهد الغنائم حين تقسم»**[(٢)].

٧٨ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد، قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثني صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أنه كان إذا أشفى على ختم القرآن من الليل بقّى سورة حتى يصبح فيختمه عند عياله[(٣)].

= ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٣ ص ١٢٧، ١٢٨، ٢٤٢.
وأخرجه ابن ماجة في «السنن» جـ ١ المقدمة ص ١٦.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع» جـ ٢ ص ٢٣١ رقم ٢١٦١ عن أنس، وقال عنه: صحيح.

(١) أخرجه الدارمي في «السنن» ج ٢ ص ٣٣٧ رقم ٣٤٨٥ بنصه.
وأخرجه ابن سلام في «فضائله» بسنده عن إبراهيم التيمي ص ٤٧ رقم ١٠٧ ورجال هذا الإسناد ثقات ما عدا النضر بن محمد الكندي لم اجده.

(٢) أخرج الدارمي مثله في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٦ رقم ٣٤٧٤.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائله» ص ٤٦ رقك ١٠٤ عن أبي قلابة.
وفي سند هذا الحديث: صالح المري وهو ضعيف. انظر «التقريب» جـ ١ ص ٣٥٨ رقم ٤ وأبو قلابة هو: عبد الله بن زيد الجرمي وهو: ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣١٩. فالحديث ضعيف.

(٣) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٦ رقم ٣٤٧٦ بنحوه. =

٧٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو عثمان العطار، عن صالح المري، عن قتادة قال: كان قارىء يقرأ بالمدينة، فكان عبد الله بن عباس يضع عليه الرقباء فإذا أراد أن يختم قال: اذهبوا بنا حتى نشهد ختم القرآن(١).

٨٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إذا شهد الرجل ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإذا ختم نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي. قال: فكان يعجبهم أن يؤخروا ذلك(٢).

٨١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو إسرائيل أو غيره، عن منصور، عن الحكم، قال: كان مجاهد، وعبدة بن أبي لبابة(٣) يعرضون مصاحفهم فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه، بعثوا إليّ وإلى سليمان فقالوا: إنا كنّا نعرض مصاحفنا/ وإنا أردنا أن نختم وإن الرحمة تنزل ـ أو قال ـ تحضره عند ختم القرآن(٤).

= والحديث ضعيف لوجود صالح المري في إسناده. ورأيت النووي في «التبيان» ص ١١١ يقول: ويستحب أن يكون ختمتهم أول النهار أو في أول الليل. ولم يذكر دليله.

(١) أخرجه الدارمي بنحوه في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٦ رقم ٣٤٧٥.
وأخرجه ابن سلّام بسنده عن قتادة في «فضائل القرآن» ص ٤٧ رقم ١٠٦
والحديث ضعيف لأن في سنده صالح المري، وهو ضعيف وأبو عثمان العطار: صدوق ربما خالف، روى له البخاري والترمذي. انظر «التقريب» جـ ٢ ص ١٣ رقم ١٠٤.

(٢) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٧ رقم ٣٤٨٠ بمثله.
وأخرجه ابن سلام في «فضائله» ص ٤٨ رقم ١٠٩ بسنده عن إبراهيم التيمي.
وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٧٢ بنحوه.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ١١٠ بنحوه.
وأورده الألباني في «ضعيف الجامع» جـ ٥ ص ١٩٤ رقم ٥٥٧٩ ثم قال عنه: ضعيف.

(٣) عبدة ابن أبي لبابة، يأتي التعريف به في الحديث رقم ٨٦.

(٤) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٧ رقم ٣٤٨٥ عن مجاهد إلا أنه لم يذكر ـ العرض.
وأخرجه ابن سلّام في (فضائله) بسنده عن الحكم ص ٤٦ رقم ١٠٤.
وذكره النووي في «التبيان» ص ١١١ وقال عن أسانيده: صحيحة.

٨٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن الحسن قال: فضل القرآن على الكلام كفضل الله عز وجل على عباده(١).

٨٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن النعمان بن راشد، ومعمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: ما لعن رسول الله ﷺ مسلماً من لعنة تذكر، ولا انتقم من شيء يؤتى إليه، إلا أن تنتهك محارم الله عز وجل فيكون هو لله عز وجل ينتقم، وما ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله، وما سئل شيئاً فمنعه إلا أن يسأل مأثماً، فكان أبعد الناس من ذلك، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة(٢).

٨٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله(٣).

٨٥ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا

---

(١) أخرجه الدارمي في «السنن» عن شهر بن حوشب جـ ٢ ص ٣١٧ رقم ٣٣٦٠
وعند السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢ ثم عزاه إلى البيهقي في «الأسماء». وذكره الألباني في «ضعيف الجامع» جـ ٤ ص ٩٢ رقم ٣٩٧٤ ثم قال عنه: موضوع.
وهذا الإسناد رجاله ثقات لكن الأعمش عنعن وهو مدلس.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» عن عائشة جـ ٦ ص ١٣٠ بنصه.
وأخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ١ ص ٣٠ رقم ٦٠ بنحوه عن الزهري.
وفي سند هذا الحديث النعمان بن راشد الجزري: صدوق سيء الحفظ.
انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٣٠٤ رقم ١١١. لكن الحديث حسن بالمتابعة وأصله في الصحيح.

(٣) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٦ رقم ٣٤٧٧ بنحوه.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائله» ص ٤٧ رقم ١٠٨ بسنده عن أنس بتمامه.
وقد تقدم بمعناه برقم ٧٦. ورجال السند ثقات.

وكيع، عن مسعر عن عبد الرحمن بن الأسود أنه قال: كنا نذكر أنه يصلي عليه إذا ختم[١].

٨٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو غسان، وأبو بكر، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم قال: / كان مجاهد، وعبدة بن أبي لبابة[٢]، وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إليّ، وإلى سلمة بن كهيل فقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف، فأردنا أن نختم فأحببنا أن تشهدوا. إنه كان يقال: إذا ختم القرآن، نزلت الرحمة عند خاتمته، أو حضرت الرحمة عند خاتمته[٣].

٨٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن رجل، عن أبي العالية[٤]: أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل، أخره إلى أن يصبح[٥].

---

(١) ذكر السيوطي في «الجامع الصغير» جـ ١ ص ٢٤ شاهداً له، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما نصه: إذا ختم العبد القرآن صلّى عليه عند ختمه ستون الف ملك. ثم عزاه إلى الديلمي في «مسند الفردوس».

وهذا الذي ذكره السيوطي ذكره الألباني وقال عنه موضوع انظر «ضعيف الجامع» جـ ١ ص ١٧٣ رقم ٥٦٨.

(٢) عبدة بن أبي لبابة هو: الاسدي الغاضري مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة روى له الستة. انظر «التهذيب جـ ٦ ص ٤٦١ رقم ٩٥١، و«التقريب» جـ ١ ص ٥٣ رقم ١٤٢٢.

(٣) أخرجه ابن سلّام في «فضائله» ص ٤٦ رقم ١٠٤ بسنده عن الحكم.

وقال النووي في «التبيان» ص ١١١ ما نصه: وروى ابن أبي داود بإسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل صاحب أنس رضي الله عنه قال: كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن. . . وروى بأسانيده الصحيحة عن الحكم بن عتبة التابعي الجليل أرسل إلى مجاهد وعبدة ابن لبابة فقالا: إنا ارسلنا إليك لأنّا أردنا أن نختم القرآن. . الحديث. وقد تقدم هذا الحديث بنحوه برقم ٨١.

(٤) في هامش المخطوطة: أبو العالية الرياحي اسمه رفيع.

(٥) أخرج الدارمي مثله في «السنن» جـ ٢ ص ٣٣٧ رقم ٣٤٨٦.

٨٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب، قال: أخبرنا ابن عون، عن إبراهيم: أن عمر بلغه أن رجلاً كتب كتاب دانيال[١] قال: فكتب إليه ليرتفع[٢] إليه قال: فلما قدم عليه، جعل عمر يضرب بطن كفه بيده ويقول: **﴿آلر، تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ المُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعقِلُونَ، نَحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾**[٣] فقال عمر: أقصص أحسن من كتاب الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين أعفني فوالله لأمحونه[٤].

٨٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: يا رسول الله إن أهل الكتاب يحدثوننا[٥] بأحاديث قد أخذت بقلوبنا/ وقد هممنا أن نكتبها. فقال: **«يا بن الخطاب أمتهوّكن[٦] أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟ أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولكني أعطيت جوامع الكلم، واختصر لي الحديث اختصاراً»**[٧].

= والحديث ضعيف بهذا السند لأن فيه رجل مجهول.

(١) دانيال: هو نبي من أنبياء الله. انظر: «البداية والنهاية» ج ٢ ص ٤٠ ـ ٤١.

(٢) في المخطوطة: يرتفع. ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) سورة يوسف آية رقم ١، ٣.

(٤) ذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ٤ ص ٢٩٦ عن الحافظ أبي يعلى الموصلي عن خالد بن عرفطة. مطولاً، وحديثنا بكامله فيه.

وفي سند هذا الحديث عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي وهو: لا بأس به. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٦٤ رقم ٧٨٠ وبقية رجال السند ثقات.

(٥) في المخطوطة: يحدثونا. والصواب ما أثبتناه.

(٦) التهوك: هو التحير قاله أبو عبيدة وعند الجوهري بمعنى: التهور، وعند ابن الأعرابي: الذي يقع في كل أمر. انظر «لسان العرب» جـ ١٠ ص ٥٠٨.

(٧) ذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ٤ ص ٢٩٥ عن جابر بن عبد الله، وفي المرجع نفسه جـ ٤ ص ٢٩٦ مطولاً.

وأخرج أحمد مثله في «المسند» جـ ٣ ص ٣٨٧ عن جابر بن عبد الله.

وعند الألباني في «ضعيف الجامع» جـ ١ ص ٣٠١ رقم ١٠٤٨ ما نصه **«أعطيت جوامع الكلم،** =

٩٠ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان عن جابر، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري قال: جاء عمر إلى النبي ﷺ ومعه جوامع من التوراة فقال: مررت على أخ لي من قريظة يكتب لي جوامع من التوراة، أفلا أعرضها عليك؟ فقال: فتغير وجه رسول الله ﷺ فقلت: أما ترى ما بوجه رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً. قال: فذهب ما كان بوجه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : **«والذي نفسي بيده لو أن موسى عليه السلام أصبح فيكم، ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين»**(١).

= **واختصر لي الكلام اختصاراً»** عن عمر وقال عنه: ضعيف.

أما عنده في «صحيح الجامع» جـ ٣ ص ٧ رقم ٢٨٢٧ فقد ذكر ما يلي: **«بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي»** وعزاه إلى ابن ماجة، والنسائي عن أبي هريرة. وقال عنه: صحيح.

وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» جـ ١ ص ٣٨٧ رقم ٩١٣ ما جاء في «ضعيف الجامع». وقال في المرجع نفسه ص ٢٦٣ رقم ٨١٩: وله شواهد في الصحيح.

(١) وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٣ ص ٤٧٠، جـ ٤ ص ٢٦٥ عن عبد الله بن ثابت بنصه. وذكره ابن حجر في «الاصابة» جـ ٢ ص ٢٨٤ رقم ٤٥٧٣ وذكر أن ابن حبان قال عن عبد الله بن ثابت الأنصاري: له صحبة. لكن ابن حجر نقل أن البخاري قال: لا يصح حديثه. وأخرج الدارمي مثله في «السنن» جـ ١ ص ٩٥ رقم ٤٤١. وقد ذكره البخاري في «الضعفاء الصغير» ص ٦٤ رقم ١٨٢.

٨ ـ باب فيمن قال: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة

٩١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يمثل القرآن يوم القيامة رجلاً فيؤتى بالرجل قد حمله/ فخالف أمره، فيتمثل له خصماً فيقول: يا رب حمّلته أيّاي فبئس حامل، تعدى حدودي، وضيّع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك، فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار. ويؤتى بالرجل الصالح، قد كان حمله، وحفظ أمره فيتمثل خصماً دونه فيقول: يا ربّ حمّلته أيّاي فحفظ حدودي، وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي، واتبع طاعتي، فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له شأنك به فيأخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبراق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر**»[(١)].

٩٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: قرأت على محمد بن سعيد، عن أبي جعفر، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن القرآن قال: «**إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما يكونون إليه**» قال: «**يأتيهم في صورة حسنة يقول له: أتعرفني؟ يقول: من أنت؟ قال: أنا الذي كنت أسهر ليلك، وأذيب نهارك، وأنصبك، وأشخصك. فيقول: لعلك القرآن؟ فيقول: نعم. فيقدم به على ربه عز وجل فيعطى الخلد بيمينه، والملك بشماله، ويوضح تاج**

---

(١) ذكره علي بن المتقي في «كنزالعمال» جـ ١ ص ٥٤٦ رقم ٢٤٤٤ ثم عزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

والجزء الثاني من الحديث من (. . . ويؤتى بالرجل الصالح . . .) يأتي بمعناه في الحديث رقم ٩٢، والحديث رقم ٩٩.

وفي سند هذا الحديث: محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعن هنا، فالحديث ضعيف، انظر التهذيب جـ ٩ ص ٣٨ رقم ٥١ وانظر «التقريب» جـ ٢ ص ١٤٤ رقم ٤٠.

السكينة على رأسه، وينشر على والديه حلتان لا يقوم لهما أهل الدنيا وأضعافهما، فيقولان: أني هذا ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقال: بابنكما الذي/ قد قرأ القرآن». وقال: «تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو فرقان من طير صواف يتحاجان عن أهلها» وقال: «تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة» ـ يعني السحرة ـ، قال: «لمن قرأ القرآن، ولم يغل فيه ولم يحف عنه، ولم يتكثر به، ولم يستأكل به»[1].

٩٣ ـ أخبرنا أبو الربيع[2] حدثنا حماد، حدثنا عاصم، قال: قال عبد الله: إن القرآن شافع مشفع، و ماحل[3] مصدق، فمن شفع له القرآن قاده إلى الجنة، ومن محل به القرآن زخّ[4] في قفاه حتى يقذفه في النار[5].

---

(١) ذكره علي بن المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٢٥٢ رقم ٢٤٧٦ عن أبي أمامة وأخرج الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦٠ بعضه عن بريدة، وفي المرجع نفسه جـ ١ ص ٥٦٤ أخرج بعضاً منه عن أبي أمامة.
وأخرج مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٥٣ رقم ٨٠٤ بعضه.
وأخرج الترمذي في «السنن» جـ ٥ ص ١٦٠ بعضه عن النواس بن سمعان، ثم قال: وفي الباب عن بريدة، وأبي أمامة.
وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٥٣ بعضه عن أبي أمامة.
وأخرج ابن سلّام بعضه في «فضائله» ص ٢٧ رقم ٦٠ عن كعب الأحبار.
والحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه عطاء بن عجلان: متروك، بل أطلق عليه ابن معين، والفلاس وغيرهما الكذب. انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢ رقم ١٩٣.
وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال، والأوهام.
انظر «التقريب» جـ ١ ص ٣٥٥، رقم ١١٢.

(٢) من الملاحظ أن نمط السند تغير، وهو مدروس في المقدمة.

(٣) ماحل: المحل هو الجدب، وأمحل القوم أي: أجدبوا، والمحل: المكر والكيد، وهنا جعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه، أي يسعى إلى الله. انظر: «مختار الصحاح» ص ٦١٧.

(٤) الزّخ: هو الدفع. انظر «لسان العرب» جـ ٣ ص ٢٠.

(٥) أخرج الدارمي نحوه في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٢ رقم ١٣٣١ عن ابي موسى.
وذكر السيوطي مثله في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢ عن أنس. وقال: أخرجه أبو عبيدة.
وعند الألباني في «صحيح الجامع» جـ ٤ ص ١٥٠ رقم ٤٣١٩ عن ابن مسعود وقال عنه: صحيح. =

٩٤ - أخبرنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن مجاهد، قال: يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب[١] جاء من الغيبة، فيأتي صاحبه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، من أنت يا عبد الله؟ فيقول: أنا الذي كنت أمنع منك النوم، واللذة. قال: إنك القرآن. فيأخذ بيده، فينطلق به، فيقول: ابسط يمينك فيبسط يمينه، فتملأ من رضوان الله، (ثم يقال له: ابسط شمالك)[٢]. فيبسطها، فتملأ من رضوان الله، وتحل عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، وينطلق به إلى درجات الجنة، ويقال له: اقرأ/ وارقه، واعلم أن منزلك عند آخر آية كنت تقرأها[٣].

٩٥ - أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو غسان، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن، عن زاذان قال: كان يقال: إن القرآن شافع مشفع، و ماحل مصدق. قال: وكان يقال: ما كان من أمر فيه بطرة[٤] فالشيطان مطيع[٥].

= وأبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي الزهراني وهو: ثقة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٢٤ رقم ٤٣٤.

(١) في أصل المخطوطة: الشاب، ثم عدلت بالشاحب.

(٢) ما بين القوسين من الهامش.

(٣) أخرج الحاكم بعضه في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥١ عن بريدة.
وذكر الألباني نحوه في «صحيح الجامع» مختصراً عن أبي هريرة وقال عنه: حسن جـ ٦ ص ٣٢٤.
وفي سند هذا الحديث عاصم بن بهدلة فيه ضعف، وهو في حكم المرفوع إلى الصحابة وقد تقدم بمعناه برقم ٩٢ ويأتي بنحوه برقم ٩٩.

(٤) البطر: النشاط. وقيل: التبختر. وقيل: الطغيان في النعمة. وقيل: هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهة. وفي الحديث: «**الكبر بطر الحق وغمص الناس**». انظر «لسان العرب» جـ ٤ ص ٦٨. و«مختار الصحاح» ص ٥٥ و«النهاية» جـ ١ ص ١٣٥.

(٥) ذكر السيوطي بعضه في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢ عن أنس مرفوعاً.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ١٦٤ عن عبد الله بن مسعود.
وأخرجه ابن حبان. انظر «موارد الظمآن» ص ٤٤٣ رقم ١٧٩٣ عن جابر، وقد تقدم بنحوه ص ٩٣.
وزاذان: هو أبو عبد الله الكوفي الضرير البزار، روى عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وسلمان، =

٩٦ ـ أخبرنا أبو غسان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المعلى الكندي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه قال: قال عبد الله: إن القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق، فمن جعله بين يديه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار[1].

٩٧ ـ أخبرنا سليمان بن داود العتكي، ويوسف بن واقد، قالا: حدثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، قال أبو الربيع: أخبرنا حفص بن حميد، عن شمر بن عطية قال: يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب، إلى الرجل حين ينشق عنه قبره فيقول: أبشر بكرامة الله، أبشر برضوان الله. فيقول: فمثلك يبشر بالخير فمن أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمي نهارك. قال يوسف: وأضمر[2] نهارك. فيحمله على بغيته حتى يوافي به ربه عز وجل، فيمثل بين يديه فيقول: أي رب عبدك هذا، أجزه عني خيراً، فقد كنت أسهر ليله، وأظمي نهاره، قال يوسف: أضمر نهاره وآمره فيطيعني، وأنهاه (فما يعصيني)[3]. فيقول له ربه عز وجل/: حلّوه حلّة الكرامة. فيقول: أي رب زده. فيقول: فله رضواني. قال: ورضوان الله أكبر[4]. قال أبو عبد الله: وأخبرنا ابن أبي جعفر بهذا

= وحذيفة، وأبي هريرة، وعائشة، وابن عمر، وجرير. . . وهو: صدوق يرسل وفيه شيعية.
انظر «التهذيب» جـ٣ ص ٣٠٢ رقم ٥٦٥. و«التقريب» جـ١ ص ٢٥٦ رقم ١ وهذه الرواية مرسلة وهي ضعيفة.

(١) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ٢ ص ١٥٢ بمثله.
وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ٢ ص ٣١١ عن ابن مسعود بنحوه.
وقد تقدم بنحوه برقم ٩٥، ٩٣. وحكمه حكم المرفوع إلى النبي ﷺ.

(٢) أضمر: الضمر بالضم وبضمتين: الهزال، ولحاق البطن، ضمر ضموراً، كنصر وكرم. . . وبالفتح: الرجل الهضيم البطن، اللطيف الجسم. . .، والضمر: الضيق. انظر: «القاموس المحيط» جـ٢ ص ٧٨، ٧٩.

(٣) ما بين القوسين من هامش المخطوطة.

(٤) ذكر الألباني في «ضعيف الجامع» جـ٦ ص ١١٢ رقم ٦٤٣٣ عن بريدة ما نصه: يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول لصاحبه: أنا الذي أسهرت ليلك، وأظمأت نهارك. ثم قال عنه: ضعيف. =

الإسناد بنحوه[1].

٩٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وأبو عمر، قالا: حدثنا هشام، قال: حدثنا يحيى، عن أبي سلّام[2]، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: **«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين، البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان[3]، أو كأنهما غيايتان ـ يعني أو كأنهما فرقان من طير صواف ـ تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»**[4].

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ١٥٩ عن بريدة طرفاً منه، وعزاه إلى: ابن ماجة، وأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح، وفي المرجع نفسه ص ١٦٠ عن ابن عمر وعزاه إلى البزار بنحوه.

وحفص بن حميد: هو القمي، وهو لا بأس به. انظر «التقريب» جـ ١ ص ١٨٦ رقم ٤٤٠ وشمر ابن عطية: صدوق. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٥٤ رقم ١٠٢.

فالسند حسن لغيره بما سيأتي برقم ٩٩.

(١) أبو عبد الله: هو ابن الضريس، وابن أبي جعفر: هو عبد الله ابن أبي جعفر الرازي وهو: صدوق يخطىء، روى له الترمذي. انظر «التقريب» جـ ١ ص ٤٠. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. وقد تقدم بمعناه برقم ٩٤.

(٢) في هامش المخطوطة ما يلي: ابن سلام: ممطور الحبشي. وهو كذلك وهو: ثقة يرسل. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٣ رقم ١٣٥٩.

(٣) الغمامتان: الغمام: السحاب، الواحدة: غمامة، وقد أغمت السماء: أي تغيمت. انظر: «مختار الصحاح» ص ٤٨٢، والغيايتان: الغياية: كل شيء أظلك فوق رأسك كالسحابة، والغياية: ظل السحابة.

انظر: «لسان العرب» جـ ١٥ ص ١٤٤، وانظر «مختار الصحاح» ص ٤٨٧، ٤٨٨.

(٤) أخرجه مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٥٣ رقم ٨٠٤ عن أبي أمامة بنصه، وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، عن أبي أمامة بنصه. وأخرجه الحاكم بنحوه في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦٠ عن بريدة، وفي ص ٥٦٤ عن أبي أمامة.

وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٣ من حديث النواس بن سمعان.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٦٠ بنحوه عن النواس بن سمعان.

وأخرجه الدارمي بنحوه في «السنن» جـ ٢ ص ٣٢٤ عن بريدة عن أبيه مطولاً. وأورده ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٥٣. =

٩٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثني بشير بن المهاجر، قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: **«إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن، أظميتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم وراء كل تجارة. قال: فيعطى الملك بيمينه/ والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا. فيقولان: بم كسينا هذا؟. فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً[1] كان أو ترتيلاً»**[2].

١٠٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي عثمان بن الحكم، عن كعب قال: يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا كأحسن صورة رآها،

= وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» جـ ٨ ص ٤٧٠ رقم ٦٢٤٠.

(١) هذّاً، الهذّ والهذَذ: سرعة القطع، وسرعة القراءة، هذّا القرآن يهذّه هذّاً. يقال هو يهذّ القرآن هذّاً، ويهذّ الحديث هذّاً، أي: يسرده. انظر «لسان العرب» جـ ٣ ص ٥١٧.

(٢) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٢٤ بنصه عن بريدة وزاد «تعلموا سورة البقرة وآل عمران».

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٣٤٨ عن بريدة بتمامه.

وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٥٣.

وأخرجه ابن ماجة في «السنن» جـ ٢ ص ١٢٤٢ رقم ٣٧٨١ بنحوه.

وفي سند هذا الحديث بشير بن المهاجر: صدوق ليّن الحديث، رمي بالإرجاء. انظر «التقريب» جـ ١ ص ١٠٣ رقم ٩٧

وقد تقدم بمعناه في الحديث رقم ٩٧.

والحديث حسن لغيره بالمتابعة التي وردت برقم ٩٧.

أحسنه وجهاً، وأطيبه ريحاً. فيقوم بجنب صاحبه فكلما جاء روع هدّأ روعه، وسكّنه، وبسط له أمله. فيقول له: جزاك الله خيراً من صاحب، فما أحسن صورتك، وأطيب ريحك. فيقول له: أما تعرفني؟ فقال له: اركبني، فطالما ركبتك في الدنيا، أنا عملك. إن عملك كان حسناً فترى صورتي حسنة، وكان طيباً فترى ريحي طيبة. فيحمله فيوافي به الرب عز وجل، فيقول: يا رب هذا فلان، وهو أعرف به منه، قد استعملته في أيامه، في حياته الدنيا، أظميت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه، فيوضع تاج الملك على رأسه، ويكسى حلة الملك، فيقول: يا رب قد كنت أرغب له عن هذا، وأرجو له منك أفضل من هذا، فيعطى الخلد بيمينه/ والنعمة بشماله فيقول: يا رب إن كل عامل قد أدخل على أهله من تجارته، فيقف فيشفع في أقاربه. وإذا كان كافراً مثّل له عمله في أقبح صورة رآها وأنتنه، فكلما جاءه روع زاده روعاً. فيقول: قبحك الله من صاحب فما أقبح صورتك، وأنتن ريحك. فيقول: من أنت؟ فقال: أما تعرفني؟ أنا عملك. إن عملك كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة وكان منتناً فترى ريحي منتنة. فيقول: تعال حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه، فيوافي به الله عز وجل. فلا يقيم له يومئذٍ وزناً(١).

١٠١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: نعم الشفيع القرآن يوم القيامة، قال: فيقول: أي رب كنت أمنعه شهوته. قال: فيلبس حلة الكرامة. قال: فيقول: أي رب زده. قال:

---

(١) تقدم هذا النص بنحوه مختصراً برقم ٩١، ٩٢، ٩٧.
والحديث بهذا السند ضعيف لأن زيد بن الحباب: صدوق يخطيء.
انظر «التقريب» جـ ١ ص ٢٧٣ رقم ١٦٨.
وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف.
انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٢٨٦ رقم ١٤٨٣.

فيرضى عنه قال: فليس بعد رضى الله شيء(١).

١٠٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح قال: يشفع القرآن لصاحبه قال: فيكسى حلة الكرامة فيقول: أي رب زده فإنه... قال: فيكسى تاج الكرامة فيقول: أي رب زده، فإنه، فإنه... قال: فيكسى حلة الكرامة. فيقول: أي رب زده، فإنه، فإنه... قال: فيقول: رضاي(٢).

١٠٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن مجاهد، قال: إن القرآن يشفع / لصاحبه يوم القيامة. يقول: أي رب جعلتني في جوفه، فأسهرت ليله، ومنعته كثيراً من شهواته، ولكل عامل من عمله عمالة، فيقال له: ابسط يدك قال: فتملأ من رضوان الله عز وجل، ولا يسخط عليه بعده ثم يقال له: اقرأ وارق قال: فيرفع بكل آية درجة، ويزاد بكل آية حسنة(٣).

---

(١) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢، ١٥٣ بنحوه.
وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٠٩ رقم ٣٣١٤ بمثله.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ١٦١ مطولاً، وفي المرجع نفسه ص ١٦٤ أخرج بعضه.
وحسين بن علي هو الجعفي، ورجال هذا السند ثقات ما عدا عاصماً ففيه ضعف.

(٢) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢، ١٥٣ بنحوه. وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٠٩ عن أبي صالح بمثله.
وهذا النص تقدم بنحوه برقم ٩٤.
والحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي: صدوق، رمي بالتشيع.
انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٠١ رقم ٦٢٨، و«التهذيب» جـ ١٢ ص ٣٠٧ رقم ١٤٣، والمرجع نفسه جـ ٩ ص ٤٠٥ رقم ٦٥٨.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٢ عن أبي هريرة، وعن عبد الله بن عمر بنحوه.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٢، ١٥٣ عن أبي هريرة بنحوه. وهذا النص تقدم بنحوه برقم ٩٤.

١٠٤ ـ أخبرنا أحمد، قال حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، قال: قال منصور حُدِّثْتُ عن مجاهد أنه قال: يجيء القرآن يوم القيامة بين يدي صاحبه حتى إذا انتهيا إلى ربهما عز وجل قال القرآن: يا رب إنه ليس من عامل إلا له من عمالته نصيب، وإنك جعلتني في جوفه، وكنت أنهاه عن شهوته قال: فيقال له: ابسط يمينك فتملأ من رضوان الله، ثم يقال له: ابسط شمالك فتملأ من رضوان الله، فلا يسخط الله عليه بعد ذلك أبداً[١].

١٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ، وَصَدَّقَ بِهِ﴾[٢] قال: إن الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة، فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه[٣].

---

(١) ذكره علي بن المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥٣٩ ـ ٥٤٠ مطولاً. وهذا النص تقدم بنحوه في الحديث رقم ١٠٢.
وأبو بكر: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وهو: ثقة حافظ. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٤٥ رقم ٥٨٩.
وحسين بن علي بن الوليد الجعفي: ثقة عابد.
انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٧٧ رقم ٣٧٦.
وزائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٥٦ رقم ٧ ومنصور بن عبد الرحمن العبدري: ثقة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٦ رقم ١٣٨٨.
ومجاهد بن جبر أبو الحجاج: ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم.
انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢٩ رقم ٩٢٢.
فهذا الإسناد رجاله ثقات.
(٢) سورة الزمر آية رقم ٣٣.
(٣) أخرجه الطبري في «التفسير» جـ ٢٤ ص ٣، ٤ عن مجاهد بنصه.
وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ٧ ص ٩٠ عن مجاهد بنصه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ٣٢٨ ثم عزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن الضريس، وابن جرير، والمنذر عن مجاهد.
وجرير بن عبد الحميد بن قرط: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. انظر «التقريب» جـ ١ ص ١٢٧ رقم ٥٦.
=

١٠٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن، عن ابن يزيد[١]، عن زاذان قال: إن القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق[٢].

١٠٧ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا همّام، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: يجيء يوم القيامة يشفع لصاحبه فيكون له قائداً إلى الجنة، ويشهد عليه فيكون سائقاً له إلى النار[٣].

١٠٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، قال: قال عبد الله: القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار[٤].

١٠٩ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو عمر النمري، قال: حدثنا همّام، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: يجيء القرآن يوم القيامة، فيشفع لصاحبه، فيكون له قائداً إلى الجنة، ويشهد عليه فيكون له سائقاً إلى النار[٥].

١١٠ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا حفص عن عمرو بن

= ومنصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي: ثقة ثبت روى له الستة.
انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٦ رقم ١٣٩٢.

(١) «ابن يزيد»: من هامش المخطوطة.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث رقم ٩٥، والحديث رقم ٩٦، وبنحوه تقدم برقم ٩٣.

(٣) أخرجه الدارمي بتمامه في «السنن» جـ ٢ ص ٣١١ رقم ٣٣٢٨.
وتقدم بنحوه برقم ٩٣.

(٤) تقدم بنحوه برقم ٩٣، ٩٦.

(٥) تقدم بنحوه برقم ٩٣، ١٠٧.

عبد الرحمن، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: نعم الشفيع القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة. قال: يقول يا رب زده، فيحلى حلة الكرامة. فيقول: أي رب زده فيكسى[١] الكرامة. فيقول: أي رب زده. قال: فيرضى عنه فليس بعد رضى[٢] الله عز وجل شيء[٣].

(١) فيكسى: مطموسة في المخطوطة.
(٢) بعد رضى: مطموسة في المخطوطة.
(٣) تقدم بنحوه برقم ١٠١.

٩ ـ باب يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه

١١١ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة ـ شك الأعمش ـ قال: يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارقه، فإن منزلك عند آخر آية تقرأها(١).

١١٢ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو: مثله. وزاد فيه: ورتل كما كنت ترتل في الدنيا(٢).

١١٣ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو أسامة عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو، قال: يقال لصاحب القرآن حين يدخل الجنة: اقرأ وارقه في الدرجات، فإن منزلك لفي الدرجات عند آخر ما تقرأ(٣).

١١٤ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا حفص بن عمر بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حسين ـ يعني ابن علي ـ عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو قال: يقال لصاحب القرآن حين يدخل الجنة: اقرأ وارقه في الدرجات، «ورتل كما كنت ترتل في الدنيا،

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ١٩ ص ١٢٣ رقم ١٠٠٨٩ عن أبي هريرة بنصه ثم قال المحقق أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه الترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٧٧ بتمامه عن عبد الله بن عمرو، وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧٣ بتمامه عن عبد الله بن عمرو.
وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» جـ ٨ ص ٥٠٢ رقم ٦٢٩١.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ١١ ص ٥٥ رقم ٦٧٩٩ بنصه، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه ابن حبان في «الصحيح» انظر «موارد الظمآن» للهيثمي ص ٤٤٢ رقم ١٧٩٠.

(٣) تقدم بنحوه برقم ١١١، ١١٢.

فإن منزلك في الدرجات»[1] عند آخر ما تقرأ[2].

١١٥ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا ابن أبي جعفر، قال: أخبرنا أبي، عن أبيه، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن عمرو قال: يقال للرجل: اقرأ وارق[3] ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك في الدرجات عند آخر آية كنت تقرأها في الدنيا[4].

١١٦ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، / قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا داود أبو بحر الكرماني[5]، عن مسلم بن أبي مسلم، عن مورق العجلي[6] أنه كان يحدث عن عبيد بن عمير الليثي أنه سمع عبادة بن الصامت يقول: من صلّى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة الذين يسكنون الهواء يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته، وإنه يطرد بجهر قراءته عن داره وما حولها فسّاق الشياطين، ومردة الجن، وما من رجل يتعلم كتاب الله عن ظهر قلب يريد به وجه الله ثم يصلي من الليل ساعة معلومة، إلا أمرت الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن كوني عليه خفيفة ونبهيه لساعته، فإذا مات صور القرآن صورة حسنة جميلة طيبة، ثم جاء فوقف على رأسه، وأهله يغسلونه لا يفارقه حتى يفرغ من جهازه، فإذا وضع على سريره جاء فدخل حتى يكون على صدره دون الكفن، فإذا وضع في لحده، وتولى عنه أصحابه وجاءه منكر ونكير، جاءه حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان: إليك حتى نسأله. فيقول: كلا ورب الكعبة، إنه لصاحبي وخليلي، ولست بالذي أفارقه على حال، فإن كنتما أمرتما

(١) ما بين المعقوفتين من هامش المخطوطة.
(٢) تقدم بنحوه برقم ١١١، ١١٢، ١١٣.
(٣) في المخطوطة: وارقا. ولعل الصواب ما أثبتاه.
(٤) تقدم بنحوه برقم ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤.
(٥) في المخطوطة: ابن بحر وفي «اللآلي» و«الترغيب» و«الفوائد المجموعة»: أبو بحر. انظر «اللآلي» جـ ١ ص ١٢٤.
(٦) مورق العجلي: ليس موجوداً في «اللآلي».

بشيء فامضيا لما أمرتما به ودعاني مكاني فإني لا أفارقه حتى أدخله الجنة، قال: فينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: اسكن وأبشر، فإنك ستجدني من الجيران، جار صدق، ومن الأصحاب، صاحب صدق، ومن الأخلاء خليل صدق،فيقول من أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفي، وتسر بي وتعلن، وكنت تحبني، فأنا أحبك اليوم، ومن أحببته أحبه الله، وليس عليك بعد منكر ونكير غمّ، ولا همّ، ولا هول. فإذا سألاه [منكر ونكير] وصعدا عنه بقي هو والقرآن في القبر فيقول له القرآن: ألا أفرشك فرشاً ليناً، ومهاداً طيباً وثيراً - ودثاراً دفياً حسناً جميلاً جزاءًلـك بما أسهرت ليلك ومنعتك شهوتك وعنّيتك، وأذيتك، وسمعك، وبصرك، قال: فينظر إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل له فراشاً ودثاراً، فيعطيه الله ذلك. قال: وينزل ألف ملك من مقربي سماء السادسة[1] قال: وتجيء الملائكة فيسلمون عليه. قال: فيقول القرآن هل استوحشت بعدي؟ ما زدت منذ فارقتك على أن كلمت الهي الذي خرجت منه لك في فراشٍ، ودثارٍ، ومصباحٍ، فهذا قد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة. قال فيدفع في قبره من قبل لحده ثم يدفع من جانب الآخر فيتسع عليه مسيرة أربع مائة عام فيوضع له فراش بطائنه من حرير خضراء، حشوها المسك الأدفر في لين الخز والقز عند رأسه، ورجليه مرافق السندس والاستبرق، ويوضع له سراج من نور في مسرجة ذهب عند رأسه ورجليه يزهران إلى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن على فراشه مستقبل/ القبلة، ثم ينفخ أولئك الألف في وجهه ويسلمون عليه، ويزودونه من ياسمين الجنة، ثم يصعدون إلى السماء فينظر إليهم الإنسان وهو مضطجع على فراشه حتى يلجوا في السماء، ثم يأخذ القرآن الياسمين الذي زودوه فيضعه عند أنفه فيشمه غضاً حتى يبعث. قال: ويرجع القرآن إلى أهله فيخبره بخبرهم

---

(١) سماء السادسة: هكذا في «اللآلي» جـ ١ ص ١٢٤ وفي «الترغيب» جـ ٢ ص ٣١.

كل يوم وليلة ويتعاهد ذريته كما يتعاهد الوالد ولده بالخير، فإذا تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك في قبره، فإن كان عقبة عقب سوء أتاهم في كل غدوة وعشية، فدعا صاحبه في داره بأن يدعو ربه بالخير، والإقبال، أو كما قال[1].

---

(١) الحديث موضوع.

ذكره المنذري في «الترغيب» جـ ٢ ص ٣٠ رقم ٩٠٠ بنحوه ثم عزاه إلى البزار وقال: قال الحافظ: في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة، بل نكارة ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي وغيره، ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبه.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» جـ ١ ص ٢٥١ ـ ٢٥٢ بنحوه وقال عنه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به داود... قال يحيى بن معين: داود الطفاري الذي روى عنه حديث القرآن ليس بشيء وقال العقيلي: حديث داود باطل ولا أصل له، ثم فيه الكديمي وكان وضاعاً للحديث.

وذكره السيوطي في «اللآلي» جـ ١ ص ١٢٤ بنحوه وقال: لا يصح، والمتهم به: داود أبو بحر الكرماني.

وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٣٠٥ رقم ٢٠ ثم قال: «وهو متن طويل ساقه صاحب «اللآلي» وفيه نكارة شديدة، وألفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة..»

بهذا يكون هذا الحديث موضوعاً.

الجزء الثالث من

فضائل القرآن لابن الضريس رحمه الله(١)

وقف شيخنا الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي رحمه الله تعالى(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر.

أخبرنا أبو بكْر أحمد بن الحسين (   )(٣) بن الناعم (   )(٤).

أخبرنا أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الموصلي.

أخبرنا أبو القاسم عبد الملم بن محمد بن بشران.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضّريس رحمه الله(٥)، قال:

---

(١) أما الجزء الثاني فلعله مفقود، والدليل على ذاك:
أ ـ تجزئة الكتاب إلى الجزء الأول، والجزء الثالث.
ب ـ ثم إنه في ثبت السماعات في آخر الجزء الأول ورد ما نصه: «سمع جميع فضائل القرآن وهو ثلاثة أجزاء...»
جـ ـ ورد في آخر الجزء الثالث ما نصه: «قرأ هذا الجزء والذي قبله الثاني على القاضي...»
د ـ ورد في الصفحة التي قبل الأخيرة ما نصه: «سمع جميع هذا الجزء والذي قبله وهما الأول والثاني من فضائل القرآن لابن الضريس...»

(٢) تقدمت ترجمته في ناسخ المخطوطة في المقدمة.

(٣) في المخطوطة بياض.

(٤) في المخطوطة بياض.

(٥) تقدمت دراسة سند المخطوطة في المقدمة.

الجزء الثالث

من

فضائل القرآن

لابن الضريس رحمه الله

وقف شيخنا الإمام

أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين(   )[1] بن الناعم.

أخبرنا أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الموصلي.

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس رحمه الله[2] قال:

---

(١) في أصل المخطوطة بياض.

(٢) تقدمت ترجمتهم جميعاً في رواة المخطوطة في مقدمة البحث.

١٠ ـ باب كيف أنزل القرآن؟ وفي كم أنزل؟

١١٧ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: نزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا، ثم كان جبريل عليه السلام ينزل به بعد ذلك الأول فالأول إلى رسول الله ﷺ[١].

١١٨ ـ أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان إلى سماء الدنيا، فكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث في الأرض[٢] سبباً أنزل منه حتى جمعه[٣].

١١٩ ـ أخبرنا أبو غسان زنيج، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن/عباس في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[٤] قال: «أنزل

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٢٢٢ عن ابن عباس، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وذكره ابن حجر في «فتح الباري» جـ ٩ ص ٤ بنحوه، ثم عزاه إلى ابن أبي شيبة والحاكم ثم قال: وإسناده صحيح.
وأخرجه البيهقي في «السنن» جـ ٤ ص ٣٠٦ عن ابن عباس.
وذكره الزركشي بمثله في «البرهان» جـ ١ ص ٣٢٩ عن ابن عباس.

(٢) في هامش المخطوطة: يحدث سبباً. وعند الطبري في «التفسير» جـ ٣ ص ٤٤٧: يحدث في الأرض سبباً.

(٣) أخرجه الطبري في «التفسير» جـ ٣ ص ٤٤٧ رقم ٢٨١٨ بنصه عن ابن عباس.
وأورده السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ١٨٩ عن ابن عباس.
وذكره أيضاً السيوطي في «الإتقان» بنحوه جـ ١ ص ٤٠.

(٤) سورة القدر آية رقم ١.

القرآن جملة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله عز وجل ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في أثر[1] بعض. قالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً، كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾[2].

١٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش، عن حسان ـ يعني أبا الأشرس ـ عن سعيد بن جبير قال: «نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان فجعل في بيت العزة»[3].

١٢١ ـ حدثنا ابن نمير، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش عن مسلم البطين، قال: يحيى ـ أحسبه عن سعيد بن جبير ـ ـ قال: «نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان فجعل في بيت العزة، ثم أنزل على النبي ﷺ في عشرين سنة جواب كلام الناس»[4].

---

(١) قال ابن منظور «في اثره»: أي بعده». انظر «لسان العرب» جـ ٤ ص ٥.

(٢) سورة الفرقان آية رقم ٣٢ والآية هي كالتالي: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحدةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾.

أخرجه الطبري في «التفسير» جـ ٣٠ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ عن ابن عباس بتمامه.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٢٢٢ بنصه وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٣٩ عن ابن عباس وعزاه إلى الحاكم والبيهقي. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٣٧٠ بمثله إلا أنه لم يذكر الآية الثانية عن ابن عباس، وعزاه إلى ابن الضريس، وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه ابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل».

(٣) أخرجه الطبري في «التفسير» جـ ٣ ص ٤٤٥ رقم ٢٨١٣ وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٣١٠ عن ابن عباس بنصه.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٥٣٠ عن ابن عباس بنحوه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» جـ ٤ ص ٣٠٦ عن ابن عباس.

وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٢٢٩ عن ابن عباس بنحوه.

وقد تقدم بنحوه في الحديث رقم ١١٧.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٢٢٢، ٢٢٣ إلا أنه لم يذكر «في عشرين سنة جواب =

١٢٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «أنزل القرآن جملة واحدة/ في ليلة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا حتى رفع في بيت العزة»[١].

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن أيوب[٢] حدثنا عباس بن الوليد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن عروبة، عن قتادة ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[٣] أعزه الله لأنه كلامه، وحفظه من الباطل؛ والباطل إبليس، لا يستطيع أن ينتقص منه حقاً، ولا يزيد فيه باطلاً[٤].

١٢٤ ـ حدثنا محمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عقبة بن زناد، عن قتادة: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[٣] قال: الباطل[٥]:

= كلام الناس» وقال عنه الذهبي صحيح.

وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ١٢٨ عن ابن عباس وعزاه إلى الحاكم في «المستدرك».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ١٨٩ عن سعيد بن جبير وعزاه إلى ابن الضريس وفي جـ ٤ ص ٢٠٥ منه عن ابن عباس وعزاه إلى البزار والطبراني.

وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ١ ص ٤٠ عن ابن عباس وعزاه إلى الطبراني. وقد تقدم في الحديث رقم ١١٧ بنحوه.

(١) تقدم بنحوه في كل من الأحاديث ذوات الأرقام ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١.

(٢) ابن أيوب: استدراك من هامش المخطوطة.

(٣) سورة فصلت جزء من آية ٤١ وجزء من آية رقم ٤٢ وكمال الآية هو ﴿..تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

(٤) أخرجه الطبري في «التفسير» جـ ٢٤ ص ٧٩ عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ٣٦٧ عن قتادة وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن الضريس.

وعباس بن الوليد النرسي ثقة «التقريب» جـ١ ص ١٠٠ رقم ١٦٥، أما يزيد بن زريع فهو: ثقة ثبت روى له الستة «التقريب» جـ ٢ ص ٣٦٤ رقم ٢٥٠، وسعيد بن عروبة: ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس روى له الستة «التقريب» جـ ١ ص ٣٠٢ رقم ٢٢٦ وقد عنعن في هذا السند، أما قتادة بن دعامة السدوسي فهو: ثقة ثبت روى له الستة «التقريب» جـ٢ ص ١٢٣ رقم ٨١. ويعتضد بالرواية الثانية فهو حسن لغيره.

(٥) كلمة الباطل: استدراك من هامش المخطوطة.

الشيطان؛ لا يستطيع يزيد فيه ولا ينقص منه[١].

١٢٥ - حدثنا محمد، أخبرنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أن أبيّ بن كعب كان يقول: «إن آخر[٢] القرآن عهداً بالله هاتان الآيتان: ﴿لَقَدْ جَآءَكُم رَسُولٌ مِّن أَنفُسِكُم عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّم﴾[٣] إلى قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ﴾[٤].

١٢٦ - أخبرنا عباس بن الوليد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَقُرآناً فَرَقناهُ لِتَقْرأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ/ وَنَزَّلنَاهُ تَنزِيلاً﴾[٥] لم ينزل في ليلة ولا ليلتين، ولا شهر ولا شهرين، ولا سنة ولا سنتين، كان بين أوله وآخره عشرون[٦] سنة ولما شاء الله في ذلك»[٧].

---

(١) تقدم بنحوه في الحديث رقم ١٢٣، وموسى بن إسماعيل التبوذكي: ثقة ثبت روى له الستة «التقريب» جـ ٢ ص ٨٢٠ رقم ١٤٣١، أما عقبة بن زناد فقال عنه ابن أبي حاتم «يكتب حديثه وهو شيخ» «الجرح والتعديل» جـ ٦ ص ٣١١ رقم ١٧٢٩.
اعتضد بالرواية الأولى فهو حسن لغيره.

(٢) أحدث: هكذا في هامش المخطوطة وعند الطبري بلفظ آخر.

(٣) سورة التوبة آية رقم ١٢٨، ١٢٩: ﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيمٌ، فإن تولوا فقل حَسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾.

(٤) ذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٢٠٩ عن أبيّ بن كعب وعزاه إلى الحاكم في «المستدرك» وإلى أحمد في «المسند».
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٣٣٨ عن أبيّ بنصه، وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وأخرجه الطبري في «التفسير» جـ ١٤ ص ٥٨٨ رقم ١٧٥١٤، ١٧٥١٥، ١٧٥١٦، ١٧٥١٧ بمثله.
وقال أحمد شاكر عنه مرسل.
وأخرجه أحمد في «المسند» انظر «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ١٧٤ عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء آية رقم ١٠٦.

(٦) في المخطوطة: عشرين وهو خطأ.

(٧) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ٢٠٥ بنصه وعزاه إلى ابن الضريس وقد روى له شاهداً عند ابن كثير في «فضائل القرآن» ص ٥ عن ابن عباس.

١٢٧ ـ حدثنا محمد، أخبرنا عباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد عن قتادة، عن الحسن قال: «كان يقال: أنزل القرآن على نبي الله ﷺ في ثمان سنين بمكة وعشراً بعدما هاجر، وكان قتادة يقول: عشر بمكة وعشر بالمدينة»(١).

١٢٨ ـ حدثنا محمد، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا صاحب لنا عن أبي الجلد قال: أنزلت صحف إبراهيم ﷺ في أول ليلة في رمضان، وأنزل التوراة لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور لاثنتي عشرة خلت من رمضان، وأنزل الإنجيل لثمان عشرة خلون من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: **«أعطيت السبع الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين(٢) مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل»(٣).**

---

(١) لم أجد ما يؤيد رواية الحسن، أما ما ذهب إليه قتادة فله شاهد عند البخاري في «الصحيح» جـ ٩ ص ٣ عن ابن عباس، وعند ابن كثير في «فضائل القرآن» ص ٣ عن عائشة وابن عباس، وقال ابن حجر في «الفتح» جـ ٩ ص ٤ ما نصه: «وأما حديث الباب فيمكن أن يجمع بينه وبين المشهور بوجه آخر، وهو أنه بعث على رأس الأربعين فكانت مدة وحي المنام ستة أشهر إلى أن نزل عليه الملك في شهر رمضان في غير فترة، ثم فتر الوحي، ثم تواتر وتتابع، فكانت مدة تواتره وتتابعه بمكة عشر سنين من غير فترة، أو أنه على رأس الأربعين قرن به ميكائيل أو إسرافيل فكان يلقي إليه الكلمة أو الشيء مدة ثلاث سنين كما جاء من وجه مرسل، ثم قرن به جبريل فكان ينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة . . .».

(٢) في المخطوطة هكذا: (المايين) والصحيح ما أثبتناه.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٠٧ وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٤٦ عن واثلة بن الأسقع بنحوه، وذكره ابن حجر في «الفتح» جـ ٩ ص ٥ وعزاه إلى أحمد والبيهقي في الشعب.
وذكر ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٥٥ الجزء الثاني من الحديث من «وذكر لنا . .». عن واثلة وقال عنه: «هذا حديث غريب».
وذكر الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٢ ص ٢٨ رقم ١٥٠٩ عن واثلة الجزء الأول منه وقال عنه: حسن، وحديثنا هذا في إسناده رجل مجهول.

١٢٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، قال: حدثنا نصر بن باب عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال: كان الله تعالى ينزل القرآن السنة كلها، فإذا كان شهر رمضان، عارضه جبريل عليه السلام بالقرآن، فينسخ ما ينسخ، ويثبت ما يثبت ويحكم ما يحكم، وينسيء ما ينسيء[١].

١٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأحوص بن حكيم، عن القاسم، عن عبد الله بن مسعود قال: «نزل القرآن على خمسة أحرف، حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال؛ فأحلَّ حلالَه، وحرِّمْ حرامَه، واعملْ بمحكمه، وآمنْ بمتشابهه، واعتبر بالأمثال»[٢].

١٣١ - أخبرنا ابن نمير حدثنا ابن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن مجاهد: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[٣] قال: هو محكم القرآن[٤].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ١٨٩ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن داود ابن أبي هند. وفي هذا السند محمد بن عبد الله بن أبي جعفر وهو صدوق «التقريب» جـ ٢ ص ١٧٥ رقم ٣٦٦. وداود بن أبي هند كذلك كان ثقة متقناً «التقريب» جـ ١ ص ٢٣٥ رقم ٤٥، ونصر بن باب الخرساني قال عنه البخاري: يرمونه بالكذب، وقال أبو حاتم متروك الحديث انظر: «تعجيل المنفعة» ص ٤٢٠ رقم ١١٠٢.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٣ عن عبد الله بن مسعود ولكنه ذكرها سبعة بدلاً من خمسة وزاد زاجراً، وآمراً. وقال عنه الذهبي: صحيح.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ٣٩ رقم ٨٨ بسنده عن راشد بن سعد. وعبد الله بن ادريس الأودي: ثقة فقيه عابد مات سنة اثنتين وتسعين ومائة «التقريب» جـ ١ ص ١٨١. أما الأحوص بن حكيم فهو: ابن عمير العنسي وهو: ضعيف الحفظ وكان عابداً روى له ابن ماجة «التقريب» جـ ١ ص ٤٩ رقم ٣٢٨.

(٣) سورة الواقعة آية رقم ٧٥.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ١٦١ بنحوه عن ابن عباس، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وابن مردويه.
وأخرجه الطبري في «التفسير» جـ ٢٧ ص ١١٧ عن مجاهد بنصه.
وقال القرطبي في «تفسيره» جـ ١٧ ص ٢٢٤ ما نصه «وحكى الفراء عن ابن عباس أن مواقع النجوم هو محكم القرآن».

١٣٢ - حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: ذكر عند أصحابنا: أن الرجل يقرأ القرآن أسباعاً/ ويقرأ أجزاء مجزأة قال: فقال تميم السلمي: أما أنا فأقرأه من ألف إلى ياء لك[1]. قال: يعني من الحمد وقل هو الله أحد إلى آخرها[2].

---

(١) في هامش المخطوطة ما نصه: وفي نسخة الليل إلى الليل.

(٢) لم أعثر عليه.

ويحيى بن المغيرة: صدوق روى له الترمذي وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٨ رقم ١٨٢. وجرير بن عبد الحميد بن قرط: ثقة صحيح الكتاب، نـزيل الـري وقاضيها، كان في آخر عمره يهم في حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٢٧ رقم ٥٦ والمغيرة بن مقسم الضبي: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، روى له الستة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٠ رقم ١٣٢٨، وتميم بن سلمة السلمي: ثقة. مات سنة مائة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١١٣ رقم ١١.

١١ - باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه

١٣٣ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثه[١] عن سعد بن عبيدة[٢] عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**». قال: وكان أبو عبد الرحمن يعلم في حياة عثمان إلى زمن الحجاج قال: «ذلك الذي أقعدني مقعدي هذا»[٣].

١٣٤ - أخبرنا أبو عمر، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ. مثله[٤].

١٣٥ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن بن المبارك قالا: حدثنا الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم من تعلم القرآن وعلمه**»[٥].

---

(١) رسمها في المخطوطة هكذا: مسربد. والصحيح أنها مرثد.

(٢) في هامش المخطوطة: سعيد والصحيح أنه سعد.

(٣) أخرجه البخاري بنصه في «الصحيح» جـ ٩ ص ٧٤ رقم ٥٠٢٧ عن عثمان رضي الله عنه بالسند نفسه.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٧٣ رقم ٢٩٠٧ عن عثمان بن عفان وقال عنه: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣١٤ رقم ٣٣٤١ عن عثمان مثله.

وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٥٥ عن عثمان ولم يذكر الجزء الأخير من الحديث.

(٤) تقدم في الحديث رقم ١٣٣.

(٥) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٤ رقم ٣٣٤٢ بتمامه.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» جـ ١ ص ٧٧ رقم ٢١٣ وقال محمدفؤاد محقق الكتاب «في الزوائد: إسناده ضعيف».

وعاصم فيه ضعف، والحارث بن نبهان متروك «التقريب» جـ ١ ص ١٤٤ رقم ٦٩.

وذكره بنصه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٣ ص ١٣٠ رقم ٣٣١٤ لكنه عن علي وعن عثمان وقال عنه: صحيح.

فالحديث حسن لغيره بالمتابعة وأصله في الصحيح من طرق أخرى.

١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا/ سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»(١).

١٣٧ ـ أخبرنا عبيد الله العيشي، وعبد الرحمن بن المبارك، ومسدد قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق(٢) عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب ـ [صلوات الله عليه](٣) ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه»(٤).

١٣٨ ـ أخبرنا الهيثم بن يمان، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود قال: «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه» قيل رفعه؟ قال: نعم، وقيل لشريك رفعه؟ قال: نعم(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ٩ ص ٧٤ رقم ٥٠٢٨ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.
والترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٧٤ رقم ٢٩٠٨ عن عثمان.
وابن ماجة في «السنن» ج ١ ص ١٧٧ رقم ٢١٢ بتمامه.
وأحمد في «المسند» جـ ١ ص ٥٧، ٥٨، ٦٩، ١٥٣.
وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٥ عن عثمان بتمامه.
وذكره الزركشي في «البرهان» جـ ١ ص ٤٥٥ عن عثمان.
وأبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧٠ رقم ١٤٥٢ بتمامه.

(٢) كأنها في المخطوطة: إيكاف. والصحيح أنها إسحاق. انظر: «التقريب» جـ ٦ ص ١٣٦ رقم ٢٨٢.

(٣) تم التعليق عليها في الحديث رقم ١٥.

(٤) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٧٥ رقم ٢٩٠٩ عن علي بن أبي طالب بتمامه وقال «هذا حيث لا نعرفه من حديث علي عن النبي ﷺ إلا من حديث عن عبد الرحمن بن اسحاق.»
وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣١٤ رقم ٣٣٤٠ بتمامه. وعبيد الله العيشي هو: عبيد الله ابن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة وهو ثقة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٣٨.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٣٣١ رقم ٣٣١ بتمامه وقال عنه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: «إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق.»
وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٥ عن علي. لكن له شواهد فالحديث بهذا الإسناد حسن لغيره.

(٥) تقدم بمعناه في الحديث رقم ١٢٦ والحديث ١٣٧ وفيه وعاصم ضعف. لكن له شواهد فهو حسن وأصله في الصحيح.

١٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، أخبرنا عبد الواحد المقرىء، عن الجراح عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وذلك أنه منه**»[١].

١٤٠ ـ أخبرنا موسى / بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا الأشعث الحُدَّاني عن شهر بن حوشب أن رسول الله ﷺ قال: «**إن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه**»[٢].

١٤١ ـ أخبرنا مسدد، أخبرنا يحيى، حدثنا شعبة، وسفيان، قالا: حدثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان عن النبي ﷺ قال: «**خيركم**» وقال الآخر: «**أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**»[٣].

١٤٢ ـ أخبرنا عبد الله بن عاصم، ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو النضر حدثنا بكر بن خنيس، عن زيد بن أرطاة، عن أبي أمامة قال:

---

(١) الجزء الأول من الحديث «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» تقدم في كل من الحديث رقم ١٣٣، ١٣٦.
أما الجزء الثاني في الحديث وهو من «**وفضل القرآن**...» أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣١٧ رقم ٣٣٦٠، ٣٣٥٩.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥١ بتمامه وعزاه إلى البيهقي في «الأسماء» ويأتي في الحديث رقم ١٤٠ بسند آخر.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣١٧ رقم ٣٣٦٠، ٣٣٥٩.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٤ ص ٩٢ رقم ٣٩٧٤ عن أبي هريرة وقال عنه: ضعيف.
والحُدَّاني هو: أشعث بن عبد الله الحُدَّاني الأعمى وهو: ثقة. انظر الكاشف جـ ١ ص ١٣٤ رقم ٤٤٦.

(٣) تقدم في الحديث رقم ١٣٦.

قـال رسول الله ﷺ : «مـا أذن الله لعبـده في شيء أفضـل من ركعتين يصليهما وأن البر ليذر على رأسه ما دام في مصلاه، وما تقرب العباد إلى الله بشيء أفضل من شيء خرج منه ـ يعني القرآن ـ وقال محمد: بمثل ما خرج منه»[1].

١٤٣ ـ أخبرنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب حدثني زويد الفلسطيني عن مالك بن كثير عن ابن حجيرة قال: «لأن أُقرىء آية أحبُّ إليّ من أن أقرأ مائة آية»[2].

---

(١) أخرجه الترمذي بتمامه عن أبي أمامة في «السنن» جـ ٥ ص ١٧٦ رقم ٢٩١١ وقال «هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره» ثم قال: «وقد روى هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً».

(٢) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ٢٥١ وعزاه إلى ابن ماجة.
وقد أخرجه ابن ماجة في «سننه» جـ ١ ص ٧٩ رقم ٢١٩ بسند آخر.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» جـ ٣ ص ٢٧٢ وقال: «رواه ابن ماجة بإسناد حسن».

فاتحة

١٢ ـ باب في فضل خاتمة الكتاب

١٤٤ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن الكلبي، عن أبي صالح في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِي﴾(١) قال: «هي خاتمة الكتاب تثنى في كل ركعة»(٢).

١٤٥ ـ حدثنا مسلم، حدثني صالح المري، حدثنا ثابت عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل أعطاني فيما منَّ به عليَّ: إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي، ثم قسمتها بيني وبينك نصفين**»(٣).

١٤٦ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي(٤) عن أبي هريرة قال: لكني جئت أسألك، قال: عم؟ قلت: عن الصلاة. قال: تقرأ

---

(١) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ١٠٥ عن أبي صالح وعزاه إلى ابن الضريس.
وأخرجه الطبري في «التفسير» جـ ١ ص ١٠٥ ـ ١١٠ عن الحسن بتمامه.
وفي اسناد هذا الحديث الكلبي وهو: محمد بن السائب الكلبي وهو: متهم بالكذب، ورمي بالرفض «التقريب» جـ ٢ ص ١٦٣ رقم ٢٤٠.

(٣) ذكره المناوي في «فيض القدير» جـ ٢ ص ٢١٣ رقم ١٦٨٧ عن أنس وقال: «ورواه عنه أيضاً الديلمي وغيره.».
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٢ ص ٧٥ رقم ١٥٦١ عن أنس وقال عنه: ضعيف، وعزاه إلى ابن الضريس والبيهقي في «شعب الإيمان» ثم ذكر أنه في الأحاديث الضعيفة رقم ٣٠٥٠.
وأخرج مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٢٩٧ رقم ٤٠/٣٩٥ عن أبي هريرة ما نصه: «**قال تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي**» وفي سند هذا الحديث صالح المري وهو: ضعيف رحمه الله. فالسند ضعيف.

(٤) عبد الرحمن الطائفي: لم أجده إلا كما يلي: عبد الرحمن بن عطاء، القرشي مولاهم أبومحمد، الزراع المديني، ويقال له ابن أبي لبيبة بموحدتين، صدوق، فيه لين، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٩١. و«التهذيب» جـ ٦ ص ٢٣٠ رقم ٤٦٧.
وفي المخطوطة كأنه: عبد الرحمن بن لبلبة الطائفي.

القرآن؟ قلت: نعم. قال: اقرأ عليّ[1] فاتحة الكتاب. فقرأتها عليه، فقال: إن هذه المثاني والقرآن العظيم[2].

١٤٧ - أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء[3] بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب/ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»**[4].

---

(١) (عليَّ) من هامش المخطوطة.

(٢) ذكر نحوه علي بن المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥٦٠ رقم ٢٥١٧ من طريق أبي هريرة عن أبيّ بن كعب، وعزاه إلى عبيد بن حميد، والدارمي، وابن خزيمة ولعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائده»، وللحاكم في «مستدركه».

وأخرج الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٢٠ رقم ٣٣٧٥ عن أبيّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«خاتمة الكتاب هي السبع المثاني»**.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» جـ ٣ ص ١٨٢ رقم ٢١١٠ عن أبيّ بن كعب بنحوه وعزاه إلى الترمذي وقال عنه: «حديث حسن صحيح».

وأخرج الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٧، ٥٥٨ مثل الذي ذكره ابن كثير. وذكر ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٢٢، ٢٣ مطولاً، عن أبي سعيد عامر بن كريم وقال في آخره ما نصه: «قال أبيّ: فجعلت أبطىء في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله ما السورة التي وعدتني؟ قال: **«كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟»** قال: فقرأت عليه ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: **«هي هذه السورة، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيت»**. وعزاه إلى مالك في «الموطأ».

والحديث بهذا السياق لم أعثر عليه كاملاً ويبدو أن في نص الحديث نقصاً من أوله.

(٣) العلاء: مشطوب عليها.

أخرج أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٢٤١، ٢٨٥، ٤٦٠ الجزء القدسي من الحديث من «وهي مقسومة...» بنحوه، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٦٥، ٦٦، ١٩٠ عن أبي هريرة مثله.

وأخرج الترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٥٥، ١٥٦ حديثاً مطولاً وفيه هذا الحديث وقال عنه: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧١ رقم ١٤٥٧ عن أبي هريرة بنحوه. وأخرج النسائي في «السنن» جـ ٢ ص ١٠٧ مثله.

وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٢١ رقم ٣٣٧٦.

١٤٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا عبد الوارث، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، وأبي فاختة في هذه الآية ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾[١] قالا: «هي فاتحة الكتاب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾»[٢].

١٤٩ ـ حدثنا محمود بن غيلان، عن يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد ـ يعني ابن جميل ـ عن القاسم، عن أبي أمامة قال: أربع آيات من كنز العرش، ليس ينزل[٣] منه شيء غير أم الكتاب، فإنه بقول: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لَعَلِيٌّ حكيم﴾[٤] وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر[٥]

= وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٢٥ بنحوه عن جابر بن عبد الله وعزاه إلى ابن جرير.

وأخرج ابن خزيمة ني «صحيحه» جـ ١ ص ٢٥٢ رقم ٥١١ الحديث النبوي فقط وقال عنه الأعظمي في الهامش «إسناده صحيح».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٥٧ مطولاً بالسند نفسه ولم يتكلم الذهبي عليه.

وذكره الهيثمي في «موارد الظمآن» ص ١٧١٤ عن أبيّ بنصه.

وذكره ابن حجر في «الكافي الشاف» ص ٣ أن رسول الله ﷺ قال لأبيّ بن كعب: «خاتمة الكتاب، إنها السبع المثانى والقرآن العظيم الذي أوتيته». ثم عزاه إلى الترمذي والنسائي والحاكم في رواية عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه مالك. وقد نبهني الاستاذ محمد الصباغ ـ حفظه الله ـ إلى أن هذا النوع من الأحاديث القدسية التي اختلطت بالأحاديث النبوية والدليل على ذلك السياق والمعنى.

(١) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ١٠٥ وعزاه إلى ابن الضريس.

وأخرجه الطبري في «التفسير» جـ ١ ص ١٠٩ بتمامه عن الحسن.

وأخرج البخاري في «الصحيح» جـ ٨ ص ٤٧٠٣ عن ابن المعلى وأبي هريرة مطولاً وكذلك عنده في المرجع نفسه جـ ٨ ص ١٠٧ رقم ٤٤٧٤ مطولاً.

وأبو فاختة هو: سعيد بن علاقة الهاشمي، مولاهم، أبو فاختة، الكوفي مشهور بكنيته. ثقة «التقريب» جـ ١ ص ٣٠٣ رقم ٢٣٨.

وفي هذا السند إسحاق بن سويد العدوي صدوق، تكلم فيه للنصب «القريب» جـ ١ ص ٥٨ رقم ٤٠٤.

(٣) رسمها في المخطوطة يحتمل أن تكون ينزل أو يترك.

(٤) سورة الزخرف آية رقم ٤.

(٥) ذكره علي بن المتقي في في «كنز العمال» جـ ١ العمال» جـ ١ ص ٥٥٨ رقم ٢٥٠٤ عن أبي أمامة =

١٥٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا وهيب، عن أيوب: أن محمداً كان يكره أن يقول أم الكتاب، قال: ويقرأ: قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾(١)/ ولكن يقول: فاتحة الكتاب(٢).

١٥١ ـ حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبو هلال، عن حبان الأعرج، عن جابر بن زيد قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألم تروا أنه يبدأ به في القرآن قبل الأشياء كلها(٣).

١٥٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد، عن زيد، عن سعيد، عن قتادة قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي والقُرآنَ العَظِيمَ﴾(٤) قال: ذكر لنا أنها فاتحة الكتاب لأنهن يثنين في كل ركعة(٥).

= بنحوه وعزاه إلى الطبري وأبي الشيخ والضياء.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٥ عن أبي أمامة، وعزاه إلى أبي الشيخ في الثواب، والطبري، وابن مردويه والديلمي، والضياء المقدسي في «المختارة».

وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ١ ص ٢٤٨ رقم ٨٤٧ عن أبي أمامة وقال عنه: ضعيف.

(١) سورة الرعد آية رقم ٣٩.

(٢) أخرج الطبري في «تفسيره» جـ ١٦ ص ٤٩٠ عن قتادة قوله تعالى: ﴿وعنده أمّ الكتاب﴾ قال: جملة الكتاب وأصله.

وذكر القرطبي في «التفسير» جـ ١ ص ١١١ أن أنساً والحسن وابن سيرين كرهوا أن يقال لسورة الفاتحة: أم الكتاب، لكن الجمهور جوزوا ذلك.

(٣) ذكر ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٣٣ عن ابن عباس نحوه وعزاه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره.

وفي هذا السند محمد بن سليم أبو هلال الراسبي صدوق فيه لين «التقريب» جـ ٢ ص ٢٦٨ وحبان أبو معمر وهو شيخ لأبي داود الطيالسي وهو مجهول، ولم أجده بلقب الأعرج «الميزان» جـ ١ ص ٤٥٠ رقم ١٦٨٥ و«الجرح والتعديل» جـ ٣ ص ٢٧٠ رقم ١٢٠٧، فيما يبدو أن الحديث لا ينسجم والباب.

(٤) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ١٠٥ عن قتادة وعزاه إلى ابن الضريس وابن جرير.

وأخرج الطبري في «التفسير» جـ ١ ص ١٠٩ ـ ١١٠ عن الحسن في قوله ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم﴾ قال هي فاتحة الكتاب ثم سئل عنها وأنا أسمع فقرأها: ﴿ الحمدُ لله ربِ العالمين﴾ حتى أتى على آخرها فقال: تثنى في كل قراءة ـ وقال ـ في كل صلاة. الشك في أبي جعفر الطبري.

١٥٣ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان، عن جابر، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أحصَيناه في إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[١] في أم الكتاب.

١٥٤ ـ حدثنا العباس بن الوليد قال: حدثنا وهيب، عن يونس، عن محمد أن ابن مسعود قال في هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ آتَيناكَ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِي﴾[٢] قال: فاتحة الكتاب[٣].

١٥٥ ـ حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبـو عوانـة، عن إسماعيـل السدى، عن عبد خير، عن علي ـ عليه السلام ـ قال: ﴿سَبْعاً مِّنَ المَثَانِي﴾[٤] قال: فاتحة الكتاب[٥].

١٥٦ ـ حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن منصور/ عن مجاهد: هي أم الكتاب[٦].

---

(١) سورة يٰس آية رقم ١٢ وما بين المعقوفتين ليس في الأصل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ٢٦١ عن مجاهد وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن الضريس، وابن المنذر وابن أبي حاتم.
ذكره محقق كتاب «تفسير» مجاهد في الهامش بنحوه جـ ٢ ص ٥٣٤ وعزاه إلى الطبري وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ٦ ص ٥٥٣ حيث قال: «إن الإمام المبين هنا هو أم الكتاب، قاله مجاهد وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم».

(٢) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ١٠٤ عن عبد الله بن مسعود، وعزاه إلى ابن الضريس وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.. وزاد فيه: والقرآن العظيم قال: سائر القرآن.
وعند ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٢٢ عن ابن عباس، وأبي هريرة وعزاه إلى البيهقي.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» جـ ١ ص ١٠٩ ـ ١١٠ عن الحسن.

(٤) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٥) قال ابن حجر في «فتح الباري» جـ ٨ ص ٣٨٢ ما نصه: «ومن طريق جماعة من التابعين، السبع المثانى هي: فاتحة الكتاب».
وذكره محمد فؤاد عبد الباقي في «معجم غريب القرآن» ص ٨٤ في الهامش ما نصه: «السبع المثاني والقرآن العظيم ـ أم القرآن».
وفي حديث ١٤٤ نحوه وحديث ١٤٨ كذلك.

(٦) ذكر ابن كثير في «التفسير» جـ ٤ ص ٤٦٥ أن مجاهداً ممن ذهبوا بالقول إلى أن السبع المثاني هي: أم الكتاب. انظر: هامش «تفسير مجاهد» جـ ١ ص ٣٤٣ حيث أخرج الطبري عن مجاهد أنه قال: =

١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا يعلى بن أسد، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: لما نزلت ﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِين﴾ شق على إبليس مشقة عظيمة شديدة، ورن[١] رنة شديدة، ونخر[٢] نخرة شديدة قال: مجاهد: فمن رنّ أو نخر فهو ملعون[٣].

١٥٨ ـ أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا وهيب، عن خالد عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ قال: **«أعطيت السبع مكان التوراة، وأعطيت المثاني مكان الإنجيل وأعطيت كذا مكان الزبور، وفضلت بالمفصل»**[٤].

١٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي، قال: حدثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ عن عبد العزيز ـ يعني ابن رفيع ـ قال: «لما نزلت فاتحة الكتاب رَنَّ إبليس كرَّنَّته يوم لعن»[٥].

= فاتحة الكتاب.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ١٠٥ وعزاه إلى ابن الضريس.
وقد تقدم في كل من الحديث ١٤٤، ١٤٨، ١٥٥ بنحوه.

(١) رَنَّ: الرَّنَّة: الصوت، ورَنَّت المرأة أي صاحت. انظر: «مختار الصحاح» ص ٢٥٩.

(٢) نخر: النخير: صوت بالأنف تقول: منه نخر ينخر بالكسر نخيراً. وبالضمة لغة. انظر: «مختار الصحاح» ص ٦٥٠.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٦ عن مجاهد بتمامه وعزاه إلى ابن الضريس، وفي المرجع نفسه جـ ١ ص ٥ عن مجاهد بنحوه وعزاه إلى وكيع في «تفسيره» وابن الأنباري في «المصاحف» وأبو الشيخ في «العظمة» وأبونعيم في «الحلية».
وذكره القرطبي في «التفسير» جـ ١ ص ١٠٩ عن مجاهد وعزاه إلى ابن الانباري. وعبد الواحد بن زياد: ثقة في حديثه عن الأعمش. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٢٦ رقم ١٣٨٣، والأعمش مدلس وقد عنعن.

(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٥٥ عن واثلة بن الأسقع وقال: **«أعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور»**.
وذكره المناوى في «فيض القدير» جـ ١ ص ٥٦٥ برقم ١١٧١ وعزاه إلى ابن الضريس والطبراني في «الكبير» والبيهقي في «الشعب» وأحمد، وحكم عليه السيوطي بالحسن. وعند الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٥٠ رقم ١٠٧٠ عن واثلة وقال عنه: صحيح.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٦ عن عبد العزيز بن رفيع، وعزاه إلى ابن الضريس. =

١٦٠ - أخبرنا سهل بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾[١] قال: فاتحة الكتاب استثناها/ الله عز وجل لهذه الأمة»[٢].

١٦١ - وعن ابن جريج عن عطاء قال: «القرآن»[٣].

= وذكره القرطبي في «التفسير» جـ ١ ص ١٠٩ عن مجاهد بنحوه وعزاه إلى ابن الأنباري.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» كذلك جـ ١ ص ٣ عن أبي هريرة، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في «المصنف» وأبي سعيد بن الأعرابي في «معجمه» والطبراني في «الاوسط». والحسن بن محمد الطنافسي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» جـ٣ ص ٢٥ رقم ٢٥١ ولم يعدله أويجرحه، وأبو بكر بن عياش ثقة وهو الخياط «التقريب» جـ ٢ ص ٣٩٩ رقم ٦٥، وعبد العزيز بن رفيع تابعي وهو ثقة «التقريب» جـ ١ ص ٥٠٩ رقم ١٢٢٠.

(١) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» بنحوه جـ ٤ ص ١٠٥ عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر والطبراني، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في «سننه».

وأخرج الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٣٥٤ نحوه وقال: هذا«حديث صحيح الإسناد وعلى شرط مسلم»ولم يقل الجزء الأخير : «استثناها. .» ولم يذكر الذهبي عنه شيئاً.

(٣) ذكر ابن كثير في «التفسير» جـ ٤ ص ٤٦٤ ما نصه «وقال مجاهد: **هي السبع الطوال ويقال: هي القرآن العظيم**».

وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز وهو ثقة فقيه فاضل، لكنه يدلس ويرسل وقد عنعن هنا عن عطاء انظر «التقريب» جـ ١ ص ٥٢٠ رقم ١٣٢٤.

١٣ ـ باب في فضل سورة البقرة

١٦٢ ـ أخبرنا أبو عمر، أخبرنا شعبة، عن منصور عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: سألت أبا مسعود، وهو يطوف بالبيت فقال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه»(١).

١٦٣ ـ أخبرنا سهل بن بكار الدارمي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس، عن أبي مسعود البدري(٢) قال: قال رسول الله ﷺ : «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه». قال عبد الرحمن: فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت، فسألته فحدثنيه(٣).

١٦٤ ـ أخبرنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ٩ ص ٥٥ رقم ٥٠٠٩ عن أبي مسعود، وكذلك في جـ ٩ ص ٨٧ رقم ٥٠٤٠، جـ ٩ ص ٩٤ رقم ٥٠٥١، جـ ٧ ص ٧١٣ رقم ٤٠٠٨ عن أبي مسعود.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٥ رقم ٨٠٨، جـ ١ منه ص ٥٥٤ رقم ٨٠٧.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٥٩ رقم ٢٨٨١ عن أبي مسعود.
وأخرجه أبو داود في «سننه» جـ ٢ ص ٥٧ رقم ١٣٩٧ عن أبي مسعود.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٣ رقم ٣٣٩١.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١١٨، ١٢١، عن أبي مسعود.
وأخرجه النسائي في «السنن» ٣ ص ٢٠، ٢١ عن أبي مسعود.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» جـ ٣ ص ١٨٤.

(٢) أبو مسعود: هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري. مشهور بكنيته. اتفقوا على أنه شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدراً، فقال الأكثر نزلها فنسب إليها وجزم البخاري بأنه شهدها، واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه، في بعضها التصريح بأنه شهدها.
انظر: «الاصابة» جـ ٢ ص ٤٩٠ رقم ٥٦٠٦.

(٣) تقدم في الحديث رقم ١٦٢.
وأبو عوانة: هو وضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائتين، روى عنه الستة.
انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٣١ رقم ٣٣.

عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ : مثله[١].

١٦٥ ـ أخبرنا أبو غسان/، حدثنا جرير، عن إبراهيم التيمي عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله يقول: إن أصغر البيوت، الجوف الصفر[٢] من كتاب الله، ولا ألفين[٣] أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ثم يتغنى، ويدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان يفرّ ويخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة[٤].

١٦٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة في ليلة توّج بها تاجاً في الجنة[٥].

١٦٧ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن الشعبي عن ابن مسعود، قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا تقرأ على مجنون إلا أفاق[٦].

---

(١) تقدم في الحديث السابق رقم ١٦٢، ١٦٣، وسعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيح الواسطي أبو عثمان: ثقة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٠٨ رقم ٢٧٨.
وأبو معاوية: هو محمد بن حازم الضرير الكوفي: ثقة، احفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء روى له الستة.
انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٥٧ رقم ١٦٧.

(٢) أصفر، الصفر قال ابن منظور في «لسان العرب» جـ ٤ ص ٤٦١ ما يلي: «.... والصِّفر والصَّفر والصُّفر: الشيء الخالي وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء... وقالوا: إناءٌ أصفارٌ لا شيء فيه، كما قالوا: بُرْمَة أعشار. وآنية صُفر: كذلك نسوة عدل. وقد صَفِر الإناء من الطعام والشراب».

(٣) لا يوجد في المخطوطة ألف لـ: «ألفين» والصحيح أنها بألف.

(٤) هذا النص يأتي بنحوه في الحديث رقم ١٧٦ عن عبد الله بن مسعود.

(٥) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢١ رقم ٣٣٨١ بتمامه عن عبد الرحمن بن الأسود.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٣ وعزاه إلى البيهقي في الشعب.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٣٥ رقم ٥٧٨٣ وقال عنه: موضوع.

(٦) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٢ رقم ٣٣٨٦ عن عبد الله بن مسعود بتمامه وموسى بن =

١٦٨ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن الأشعث بن عبد الرحمن، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ / قال: «**إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماء والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا تقريان في بيت فيقربه شيطان**»[١].

١٦٩ ـ أخبرنا ابن نمير، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو الخاروفي[٢] عن علي ـ عليه السلام ـ قال: «ما كنت أرى أحداً يعقل، دخل في الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي»[٣].

= إسماعيل المنقري: ثقة ثبت، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٨٠ رقم ١٤٣١.

وحماد هو: ابن سلمة وهو: ثقة عابد، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٩٧ رقم ٥٤٢، وعاصم صدوق له أوهام، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٨٣ رقم ٣، والشعبي هو: عامر بن شراحيل الشعبي وهو: ثقة مشهور، فاضل فقيه، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٨٧ رقم ٤٦.

وابن مسعود هو الصحابي المشهور، وإسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف عاصم، ولكن قراءة آية الكرسي لها أصل بهذا المعنى في الصحيح.

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٠ رقم ٢٨٨٢ عن النعمان بن بشير بتمامه وقال عنه: «هذا حديث حسن غريب».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦٢ بتمامه وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ٢٧٤ بتمامه ومن «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٩٨، ٩٩.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» عن النعمان ص ١٦٣ رقم ٤١٩ بتمامه.

وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٣ رقم ٣٣٩٠.

وذكره الألباني بنحوه في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٢ ص ١٢٣ رقم ١٧٩٥ عن النعمان بن بشير ثم قال عنه: صحيح.

(٢) وعبيد بن عمرو: في المخطوطة كأنه الخاروفي، ولم أعثر عليه إلا أن ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٥٠٣ رقم ١٣٤٣ جزم بأن عبيد بن عمرو الأصبحي غير الخولاني.

(٣) أخرجه الدارمي في «السنن» عن أبي إسحاق عمن سمع علياً جـ ٢ ص ٣٢٢ رقم ٣٣٨٧ بنحوه وزاد «إنه لمن كنز من تحت العرش».

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٤ عن علي مثله وعزاه إلى أبي عبيد وابن أبي شيبة، والدارمي، ومحمد بن نصر، وابن الضريس. =

١٧٠ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عبد الملك بن عمير عن رجل، أن رجلاً قام فقرأ البقرة، وآل عمران، وكعب جالس قال كعب: «قرأت البقرة، وآل عمران»؟ فقال: نعم، فقال كعب والذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به أجاب»، فقال الرجل: أخبرني. فقال: «ووالله لا أخبرك، إني لو أخبرتك لأوشكت أن تدعو بدعوة أهلك أنا وأنت»(١).

١٧١ ـ أخبرنا علي بن عثمان، قال: حدثنا حماد، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي منيب أن رجلاً قام فقرأ البقرة وآل عمران فقال كعب: نحوه/(٢).

١٧٢ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «**أفضل القرآن السورة التي يذكر فيها البقرة، وأعظمها**

= وذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٥٠٧ بنصه حيث قال: قال ابن مردويه: حدثنا عبد الباقي ابن قانع، أنبأنا إسماعيل بن الفضل، أخبرنا محمد بن حاتم بن بزيع، أخبرنا جعفر بن عوف، عن مالك بن مغول، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: الحديث... وإسناد ابن مردويه متابع لإسناد ابن الضريس.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٦٢ رقم ٤١٧ عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: الحديث بنحوه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ١٩ عن أبي منيب عن عمه بتمامه، وعزاه إلى أبي عبيد وابن الضريس.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٦٦ رقم ٤٢٩. وسنده كالتالي: حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، قال: قال حماد بن سلمة أحسبه عن أبي منيب عن عمه أن رجلاً قرأ البقرة.... الحديث.

وعبد الملك بن عمير هو: بن سويد اللخمي: ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس، انظر: «التقريب» طـ ص ٥٢١ رقم ١٣٣١ وفي الرواية التي بعدها رقم ١٧١ عن عبد الملك عن أبي منيب فإن كان هو فهو: عبد الله بن عبد الله العتكي، صدوق يخطىء «التقريب» جـ ١ ص ٥٣٥ رقم ١٤٧٣، وهذا السند فيه رجل مجهول فإن كان هذا الرجل المجهول هو أبا منيب فهو ضعيف.

وهذا الإسناد على كل الحالتين ضعيف.

(٢) تقدم بالسند نفسه في الحديث رقم ٢٧٠ ما عدا علي بن عثمان وهو: اللاحقي وهو: ثقة صاحب حديث. انظر: «الميزان» جـ ٣ ص ١٤٤ رقم ٥٨٨٩.

والحديث ـ كما تقدم ـ بهذا الإسناد ضعيف.

آية، آية الكرسي، وإن الشيطان ليخرج من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة»، فقال رسول الله ﷺ - أحسبه قال -: **«من قرأ مائة آية لم يحاجه القرآن، ومن قرأ مائتي آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ من الخمسمائة آية إلى ألف آية، أصبح له قنطار في الجنة، وهو دية أحدكم وإن أصفر البيوت في الخير بيت لا يقرأ فيه القرآن»**[1].

١٧٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ليفر من البيت يسمع يقرأ فيه سورة البقرة»**[2].

١٧٤ - أخبرنا موسى، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، / عن علقمة بن قيس أن أبا مسعود البدري قال: **من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة**، وقال: أعطي رسول الله ﷺ خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش[3].

---

(١) أخرج الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ رقم ٣٤٦٢ عن الحسن الجزء الثاني من **«من قرأ مائة آية....»** الحديث. وفي المرجع نفسه رقم ٣٤٦١ عن أبي سعيد الخدري ما رواه الحسن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٢٠ عن أبي سعيد الخدري من أول الحديث إلى **«... يسمع تقرأ فيه سورة البقرة»**.
وأخرج مسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٣٩ رقم ٧٨٠ عن أبي هريرة ما نصه **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»**.
وعند الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٣٤٠ رقم ٦٣٤٤ عن تميم ما نصه: **«من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة»** ثم قال عنه: صحيح. وأخرج في «سلسلة الصحيحة» جـ ٢ ص ٦٤٢ ما نصه: **«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بألف آية كتب من المقنطرين»**.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٢١ رقم ١١٣٢ عن الحسن مرسلاً، الجزء الأول من الحديث الأول حتى **«يسمع تقرأ فيه سورة البقرة»** وقال عنه ضعيف.

(٢) ذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٦ ص ١٣٣ عن أبي هريرة وقال عنه: صحيح. ويأتي بنحوه في الحديث رقم ١٨٤.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ١٥١ وص ١٨٠ عن أبي ذر الغفاري وفي ص ٣٨٣ عن حذيفة بن اليمان. وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٩٩ عن عقبة وأبي ذر، وأخرجه الحاكم في =

١٧٥ - أخبرنا علي بن عثمان الرقاشي، حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل «السور»**[١] **السورة التي يذكر فيها البقرة وأعظمها آية آية الكرسي**»[٢].

١٧٦ - أخبرنا أبو عمر، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله يقول: لا ألفين أحدكم يتعشى ثم يضطجع فيضع رجلاً على رجل، ويتغنى، ويدع سورة البقرة أن يقرأها، فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»[٣].

١٧٧ - أخبرنا أبو عمر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمير بن سعيد، عن علي - عليه السلام - قال: «ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر سورة البقرة، إنه لمن كنز من تحت العرش»[٤].

= «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦٢ عن أبي ذر الغفاري بنحوه.

وذكر الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٥٠ رقم ٧١. الجزء الثاني من «أعطى...» وقال عنه: صحيح، أما أول الحديث حتى «قيام ليلة» فقد ذكره الألباني في نفس المرجع جـ ٥ ص ٣٣٩ بنحوه عن ابن مسعود وقال عنه: صحيح.

(١) جاء في هامش المخطوطة: وفي نسخة القرآن.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٢٠ عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢١ بنحوه.
وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» جـ ١ ص ٥٠ - ٥١ مطولاً عن الحسن.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٢١ رقم ١١٣٢ عن الحسن مرسلاً وقال عنه: ضعيف.

(٣) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٥٢ عن عبد الله بن مسعود، بتمامه، وعزاه إلى ابن مردويه والنسائي في «اليوم والليلة» عن محمد بن نصر، عن أيوب بن سليمان.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ١٩ عن عبد الله وعزاه إلى ابن الضريس والنسائي، وابن الأنباري في المصاحف، والطبري في الأوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في «شعب الايمان» وقال عن سنده: إنه ضعيف، وذكره الهيثمي في «مجتمع الزوائد» بنحوه جـ ٦ ص ٣١٢، ٣١٣ وقال عنه: «رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن اسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفهم أيضاً».

(٤) أخرجه الدارمي في «سننه» عن أبي إسحاق عمن سمع علياً في جـ ٢ ص ٣٢٢ رقم ٣٣٨٧ بتمامه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٤ عن علي بنحوه وعزاه إلى أبي عبيد وابن أبي شيبة، والدارمي، ومحمد بن نصر، وابن الضريس. =

١٧٨ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني، أخبرنا حماد، حدثنا عاصم، عن أبي الأحوص/ عن عبد الله قال: «إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن البقرة وإن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وأصفر البيوت الجوف الذي ليس فيه من كتاب الله شيء»(١).

١٧٩ ـ أخبرنا علي بن عثمان الرقاشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: إن لكل شيء سناماً(٢)، وسنام القرآن سورة البقرة وإن لكل شيء لباباً(٣) ولباب القرآن المفصل(٤).

١٨٠ ـ أخبرنا حفص بن عمر، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن عامر الشعبي عن عبد الله، قال: «من قرأ العشر آيات من سورة البقرة لم ير الشيطان، ولا شيئاً يريبه في أهله، ولا ماله. ليبتدىء الأربع آيات

= وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» مطولاً في ص ١٦٢ رقم ٤١٧.
وقد تقدم بمعناه في الحديث رقم ١٧٤ وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» جـ٣ ص ٣١٢ رقم ٣٥٦١ لكنه عن عمر.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ١ ص ٥٦١ عن عبد الله بن مسعود وقال عنه «حديث صحيح الإسناد» وقال عنه الذهبي «صحيح» في «المستدرك» جـ١ ص ٥٦٠ عن أبي هريرة بعضه.
وأخرج الترمذي في «الجامع» جـ٥ ص ١٥٧ رقم ٢٨٧٨ عن أبي هريرة بعضه، وعند ابن كثير في التفسير جـ١ ص ٥١ بمعناه، وعند ابن كثير في «التفسير» حـ٢ ص ٥٢ عن سهل بن سعد بعضه.
وذكره السيوطي في «الإتقان» جـ٢ ص ١٥٣ بنحوه، والسيوطي في «الدر المنثور» جـ١ ص ٢٠ عن أبي هريرة بعضه.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ٢ ص ١٧٤ رقم ١٩٣١ بنحوه، وقال عنه ضعيف.

(٢) في المخطوطة: سنام، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في المخطوطة: لباب، والصحيح لبابا.

(٤) أخرجه الدارمي في «السنن» جـ٢ ص ٣٢١ رقم ٣٣٨٠ عن عبد الله بتمامه.
وقد تقدم الجزء الأول من الحديث وهو: «**إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة**» في الحديث السابق رقم ١٧٨ بالسند نفسه ما عدا علي بن عثمان.
وفي سند هذا الحديث والذي قبله عاصم بن بهدلة وهو ضعيف.

من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها، والثلاث من آخر سورة البقرة» قال حسين: «تقرأ بها في صلاة أحب إليَّ» قال: «ولم تقرين على مجنون إلا أفاق من جنونه»[١].

١٨١ ـ أخبرنا أبو عمر النمري/ حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري قال: سمعت الحسن يقول: ـ ولا أحسبه إلا قد رفعه ـ قال: «إن الشيطان ليخرج من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه»[٢].

١٨٢ ـ أخبرنا ابن أبي جعفر، عن يحيى بن الضريس، عن نعيم، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي﴾[٣] قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس. قال: قلت لابن جبير: سمعت المثاني يثنى فيها القضاء، والقصص «وكان مجاهد يقول في السبع الطوال: ويقال: هي القرآن العظيم»[٤].

---

(١) أخرج الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٢ رقم ٣٣٨٥ مثله ولم يذكر ما ذكره حسين وفي هذا السند حفص بن عمر المهرقاني أبو عمر وهو: صدوق. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٨٧ رقم ٤٥٣، «التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٧، ٤٠٨ وحسين الجعفي الكوفي: ثقة عابد روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٧٧ رقم ٣٧٦ وزائدة هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي وهو: ثقة ثبت صاحب سنة روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٥٦ رقم ٧، وعاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٨٣ رقم ٣، وعامر الشعبي: ثقة مشهور، وعبد الله بن مسعود: الصحابي المشهور وقد تقدم في الحديث ١٦٧.
وهذا الإسناد فيه ضعف.

(٢) أخرج الدارمي عن عبد الله بن مسعود في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢١ مثله. وذكر ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٥١ عن أنس نحوه وعزاه إلى ابن سلّام. وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٥٩ بنحوه عن أنس برقم ٤١٠ وقد تقدم بمعناه في الحديث رقم ١٧٣ ويأتي بمعناه في الحديث رقم ١٨٤.

(٣) سورة الحجر آية رقم ٨٧.

(٤) ذكره ابن كثير في «التفسير» جـ ١ ص ٥٥ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله وعزاه إلى أحمد. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٤ ص ١٠٥ عن سعيد بن جبير وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان». =

١٨٣ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا (١)، عن عيسى بن يونس، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾(٢) وفاتحة سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ، اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(٣)».

١٨٤ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب حدثنا سهيل بن أبي صالح/ عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن الشيطان يفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة»(٤).

= وعند القرطبي في «التفسير» جـ ١ ص ٥٤ عن ابن عباس.
وأخرجه النسائي في «السنن» جـ ٢ ص ١٠٧ عن ابن عباس.
وابن أبي جعفر هو: عبد الله بن أبي جعفر الرازي، صدوق يخطىء روى له أبو داود انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٠٧ رقم ٢٣٤، أما يحيى بن الضريس فهو: جد محمد صاحب المخطوطة، وهو صدوق روى له مسلم وابن ماجه. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٠ رقم ٩٢، ونعيم هو: ابن ميسرة الكوفي، نزل الري، صدوق، نحوي روى عنه يحيى بن الضريس «الجرح والتعديل» جـ ٤ ص ٤٦١، «التقريب» جـ ١١ ص ٢٠٦ رقم ١٣٤.
وأما جعفر فهو: إما أن يكون جعفر بن أياس بن أبي وحشية وهو ثقة روى عن سعيد بن جبير وروى له الترمذي والنسائي، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٢٩ رقم ٧٠. وإما أن يكون جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي وهو صدوق يهم روى عن سعيد بن جبير انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٣٣ رقم ١٠٢، وسعيد بن جبير هو: التابعي الثقة المشهور، وعبد الله بن عباس هو: الصحابي المشهور.
وهذا الإسناد ضعيف والله أعلم.

(١) في المخطوطة: يحيى ومضروب عليه، وفي هامش المخطوطة الرسم التالي: مـو / يـد / تـف
(٢) سورة البقرة آية رقم ١٦٣.
(٣) سورة آل عمران آية رقم ١ ـ ٢.
والحديث أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٣ رقم ٣٣٩٢ عن أسماء بنت يزيد بنحوه، ومسدد هو: ابن مسرهد الأسدي البصري، ثقة حافظ، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٠٣ رقم ٩٣٣، وعبد الله بن أبي زياد: صدوق، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤١٠ رقم ٢٦١ وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام روى له الستة ما عدا البخاري انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٥٥ رقم ١١٢.
أما أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية فهي: صحابية لها أحاديث، روى عنها شهر بن حوشب، وروى لها البخاري وباقي الستة ما عدا مسلماً، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٨٩ رقم ٨.
(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» عن أبي هريرة بتمامه في جـ ١ ص ٥٣٩ رقم ٧٨٠. =

١٨٥ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، يرفعه إلى النبي ﷺ: «في آخر سورة البقرة، هي: قرآن، وهو: دعاء. وهن يدخلن الجنة، وهن يرضين الرحمن»(١).

١٨٦ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زياد، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت أن أبا هريرة كان يقول: البيت إذا تُلي فيه كتاب الله اتسع بأهله، وكثر خيره، ودخلته الملائكة، وخرجت منه الشياطين، والبيت إذا لم يتل فيه كتاب الله ضاق بأهله، وقل خيره، وحضرته الشياطين، وخرجت منه الملائكة(٢).

وأخرجه الترمذي في «سننه» عن أبي هريرة بتمامه في جـ ٥ ص ١٥٧ رقم ٢٨٧٧.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٧٨، ٣٨٨ وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٧٠.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٥١ عن أبي هريرة، وقد تقدم بنحوه في الحديث رقم ١٨١ والحديث رقم ١٨٣.

(١) أخرج الحاكم في «المستدرك» بسند آخر عن أبي ذر في جـ ١ ص ٥٦٢ ما يأتي: «عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء**» ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» عن ابن المنكدر في ص ١٦٤ رقم ٤٢٣.

وفي سنده عبد الأعلى بن حماد قال عنه ابن حجر: لا بأس به روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٦٤ رقم ٧٨٠. وباقي رجال السند ثقات.

وهذا الحديث مرسل.

(٢) ذكره علي المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥٤٤ رقم ٢٤٣٧ عن أنس وعزاه إلى محمد بن نصر، وابن أبي شيبة، ومحمد بن نصر عن أبي هريرة موقوفاً.

والحسين بن علي بن زياد الأحمر الكوفي: مقبول روى له أبو داود والنسائي انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٧٧ رقم ٣٧٣، وسعيد بن سليمان الضبي لقبه سعدويه، ثقة حافظ روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٩٨ رقم ١٨٧، وسليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد، ثقة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٣٠ رقم ٤٩٧، أما ثابت البناني فهو ثقة عابد، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١١٥ رقم ١ وأبو هريرة هو الصحابي المشهور.

١٤ ـ باب في فضل آية الكرسي

١٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن أبي ثابت، أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سعيد الجريري عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبيّ بن كعب: أن النبي ﷺ قال له: «**أي آية من القرآن/ أعظم؟**» قال: الله ورسوله أعلم فرددها مراراً[١] قال: آية الكرسي وقال النبي ﷺ: «**ليهنك العلم[٢] أبا المنذر، والذي نفسي بيده أن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش**»[٣].

١٨٨ ـ أخبرنا سهل بن بكّار الدارمي الكندي، حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي، قال: جلس مسروق وشتير بن شكل[٤] في المسجد، فلما رآهما الناس، تحولوا إليهما فقال شتير لمسروق: إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم، فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أحدث وتصدقني. فقال مسروق: قم حدث وأصدقك فقال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله ﴿**اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾[٥] إلى آخر الآية فقال مسروق: صدقت»[٦].

---

(١) في المخطوطة رسمها يحتمل أن يكون ملياً لكنها عند أحمد مراراً.

(٢) ليهنك العلم: أي ليكن العلم هنيئاً لك. انظر: هامش «صحيح مسلم» جـ ١ ص ٥٥٦.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٦ رقم ٨١٠ بنحوه عن أبيّ بن كعب.
وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» في جـ ٨ ص ٤٧٥ رقم ٦٢٤٧ وعزاه إلى مسلم وأخرج أبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧٢ رقم ١٤٦٠ مثله.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ١٤٢ بنصه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٢ عن أبيّ بن كعب وعزاه إلى أحمد ومسلم وأبي داود، وابن الضريس، والحاكم، والهروي في «فضائله».
وهو في «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٩٢ رقم ١٩٧ بنحوه.

(٤) شتير بن شكل بن حميد العبسي أبو عيسى الكوفي وهو: ثقة يقال إنه أدرك الجاهلية انظر: «التهذيب» جـ ٤ ص ٣١١ رقم ٥٣٢، «التقريب» جـ ١ ص ٣٤٧ رقم ٢٠.

(٥) سورة البقرة آية رقم ٢٥٥.

(٦) أخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» بكامله ص ١٦١ رقم ٤١٥.

١٨٩ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم عن ابن عباس، قال: ما خلق الله سماءً ولا أرضاً، ولا سهلاً، ولا جبلاً أعظم من سورة البقرة، وأعظم آية فيها آية الكرسي(١).

١٩٠ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن: أن رجلاً مات أخوه، فرآه/ في المنام فقال: أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن قال: أي القرآن؟ قال: آية الكرسي ﴿**اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومَ**﴾(٢) قال: ترجون لنا شيئاً؟ قال: نعم إنكم تعملون ولا تعلمون، وإنا نعلم ولا نعمل(٣).

١٩١ ـ أخبرنا مسلم قال: حدثنا هشام، حدثنا قتادة، قال: من قرأ آية الكرسي إذا أوى إلى فراشه، وَكّلَ به ملكين يحفظانه حتى يصبح(٤).

١٩٢ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان، أخبرنا حماد، عن محمد بن نوح قال علي: زعم محمد بن نوح، عن الحسن أن النبي ﷺ قال:

= وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٤٥٤ عن ابن مسعود، وعزاه إلى ابن مردويه.
وعند الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٠٢ رقم ١٠٥٣ مطولاً عن ابن مسعود ثم عزاه إلى الشيرازي في «الألقاب» وابن مردويه وانهروي في «فضائله» ثم قال عنه: ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٣ عن ابن مسعود بنحوه، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن الضريس، والبيهقي في «الأسماء»، وفي المرجع نفسه جـ ١ ص ٣٤٢ رواه بتمامه عن ابن عباس.
وفي سند هذا الحديث رجل مجهول وعلى هذا فالسند ضعيف.

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٥٥.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٧ عن الحسن، وعزاه إلى ابن الضريس، ومسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون، مكثر روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٤٤ رقم ١٠٧٠ وهشام أبو بكر الدستوائي: ثقة ثبت روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣١٩ رقم ٨٩ وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي وهو: ثقة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٢٣ رقم ٨١. أما الحسن فهو: ابن علي بن أبي طالب جده رسول الله ﷺ، وقد صحب رسول الله ﷺ وحفظ عنه انظر: «التقريب» ـ ١ ص ١٦٨ رقم ٢٩٤.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» عن قتادة في جـ ١ ص ٣٢٧ وعزاه إلى ابن الضريس.
وسند هذا الحديث تقدم ما عدا الحسن. وهذا النص مرسل. والله أعلم.

«**أعطيت آية الكرسي**» وقال علي: «أعطي آية الكرسي من تحت العرش»[1].

١٩٣ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان، حدثنا حماد، أخبرنا معبد بن هلال العنزي، أخبرني رجل في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر قال: قلت لرسول الله أيها أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «**آية الكرسي**» حتى فرغ منها[2].

١٩٤ ـ أخبرنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: ما خلق الله تعالى سماءً، ولا أرضاً، ولا سهلاً، ولا جبلاً، أعظم من آية الكرسي[3].

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن/ عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مسروق قال: قال عبد الله: ما خلق الله من أرضٍ ولا سماءٍ ولا إنسٍ ولا جانٍ أعظم من آية الكرسي [4].

١٩٦ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل[5] بن مسلم العبدي، حدثنا أبو المتوكل أن أبا هريرة كان معه مفتاح لبيت الصدقة، وكان فيه تمر،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٥ عن علي بن أبي طالب، وعزاه إلى الديلمي. وعند الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٠٠ ما نصه «**أعطيت آية الكرسي من تحت العرش**» وقال عنه ضعيف، ثم عزاه إلى البخاري في التاريخ وابن الضريس عن الحسن مرسلا.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣٢٤ عن أبي ذر، وعزاه إلى ابن راهويه في «مسنده» بنحوه، وفي المرجع نفسه جـ ١ ص ٣٢٥ عن أبي ذر وعزاه إلى أحمد وابن الضريس، والحاكم، وصححه الحاكم، والبيهقي في الشعب.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٥٨ بنحوه.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٢٨٢ عن أبي ذر مطولاً وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الذهبي في «التلخيص» صحيح. والله أعلم.

(٣) هذا الحديث تقدم برقم ١٨٩ بسند آخر.
وفي هذا السند عاصم بن أبي النجود، صدوق له أوهام.

(٤) هذا الحديث تقدم رقم ١٨٩ ورقم ١٩٤.
ورواة هذا الحديث ثقات إلا أن الأعمش عنعن وهو مدلس.

(٥) في الهامش «وفي نسخة إبراهيم بن مسلم»

فذهب يوماً يفتح الباب، فإذا التمر قد أخذ منه ملء كف، ثم جاء يوماً آخر، حتى ذكر ثلاث مراتّ، فذكر أبو هريرة للنبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: **«أيسرك أن تأخذ صاحبك؟»** قال: نعم، قال: **«فإذا فتحت الباب فقل «سبحان من سخرك لمحمد»»** فذهب ففتح الباب وقال: «سبحان من سخرك لمحمد» فإذا هو قائم بين يديه فقال له: يا عدو الله، أنت صاحب هذا؟ قال: نعم، دعني فإني لا أعود أنا كنت آخذه لأهل بيت فقراء من الجن، فتركه، ثم عاد، فذكره للنبي ﷺ فقال: **«أيسرك أن تأخذه؟»** قال: نعم، قال: **«فإذا فتحت الباب قل ذلك أيضاً»** فذهب ففتح الباب فقال: «سبحان من سخرك لمحمد» فإذا هو قائم بين يديه، فقال له: يا عدو الله زعمت/ أنك لا تعود، لا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، فقال: لا تفعل، إنك أن تدعني علمتك[1] كلمات إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن، صغير ولا كبير، ذكر ولا أنثى، قال له لتفعلن؟ قال: نعم قال: فما هو؟ قال: **﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾**[2] آية الكرسي حتى ختمها فتركه، فذهب فلم يعد، فذكر ذلك أبو هريرة للنبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة أما علمت أن ذلك كذلك»**[3].

(١) في الهامش «وفي نسخة اعلمك»

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٥٥.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ٩ ص ٥٥ رقم ٥٠١٠ عن أبي هريرة مختصراً معلقاً وفي المرجع نفسه جـ ٤ ص ٤٨٦ رقم ٢٣١١ مثله.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٥٨ رقم ٢٨٨٠ بنحوه عن أبي أيوب الأنصاري وقال عنه: «هذا حديث حسن غريب».

وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» جـ ٨ ص ٤٧٥ رقم ٦٢٤٩ وعزاه إلى البخاري عن أبي هريرة، وفي المرجع نفسه جـ٨ ص ٤٧٧ رقم ٦٢٥٠ عن أبي أيوب الأنصاري وعزاه إلى الترمذي.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٤٢٣ عن أبي أيوب بنحوه وفي «الفتح الرباني» جـ١٨ ص =

١٥ ـ فضل سورة الأنعام

١٩٧ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان، قالوا: حدثنا حماد عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: «نزلت سورة الأنعام ليلاً جملة» قال علي بن موسى: «بمكة ليلاً» وحولها سبعون ألف ملك يجأرون(١) بالتسبيح»(٢).

١٩٨ ـ أخبرنا موسى، عن علي بن عثمان قالا: حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: فتحت التوراة/ بـ ﴿الحَمدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم يَعدِلُونَ﴾(٣) وختمت بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذْ وَلَدَاً﴾ إلى قوله ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرَا﴾(٤).

= ٩٣ ـ ٩٤ رقم ١٩٩ وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٤٥٣ بتمامه عن أبي هريرة وعزاه إلى ابن مردويه في «تفسيره» والنسائي.

(١) كأنها في المخطوطة وهامش المخطوطة: تجدونها، وعند ابن كثير وابن سلّام كما أثبتناه: **يجأرون** بها.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» بتمامه عن ابن عباس جـ ٣ ص ٢.
وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٣ ص ٢٣٣ عن ابن عباس بتمامه.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» بسنده عن ابن عباس ص ٣٤٠ رقم ٧٩٧.
وفي سند هذا الحديث علي بن عثمان: لا بأس به، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٤١ رقم ٣٨٠، وعلي بن زيد: ضعيف، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٨٢ رقم ٤٥٧ وبهذا يصبح السند ضعيفاً. والله أعلم.

(٣) سورة الأنعام آية رقم ١.

(٤) سورة الإسراء آية رقم ١١١.
وهذا الحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ١ ص ٣ عن كعب، وعزاه إلى ابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي الشيخ.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» جـ ١١ ص ٢٥٢ عن كعب روايتين ذكر في الأولى ما فتحت به التوراة، وذكر في الثانية ما ختمت به التوراة. وهي هود.
ورجال سند هذا الحديث كلهم ثقات ما عدا علي بن عثمان فهو لا بأس به روى له النسائي «التقريب» جـ ٢ ص ٤١ رقم ٣٨٠، وقول كعب هذا لعله يعني: أن التوراة فتحت بالتوحيد وختمت به.

١٩٩ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخرِّيت عن عكرمة، عن كعب، قال: «أول ما نزل من التوراة عشر آيات من آخر[١] سورة الأنعام ﴿قُلْ تَعَالَوا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُم عَلَيْكُمْ﴾[٢] إلى آخر السورة[٣].

٢٠٠ ـ أخبرنا أبو عمرو النميري، حدثنا همام، قال: سمعت أبا عمران الجَوْني يحدث عن عبد الله بن رباح قال: سمعت كعباً[٤] يقول: «فاتحة التوراة: الأنعام، وخاتمة التوراة: سورة هود»[٥].

٢٠١ ـ أخبرنا سلمة بن شبيب، حدثنا زيد بن (الحباب)[٦] حدثنا الحارث بن موسى الطائي حدثنا حبيب بن موسى[٧] العمي من أنفسهم[٨] أبو محمد الذي يقال له: الفارسي: قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام، بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له، إلى يوم القيامة، وله

---

(١) في أصل المخطوطة: «أول»، وفي هامش المخطوطة: «وفي نسخه آخر» وهو الصحيح.

(٢) سورة الأنعام آية رقم ١٥١.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٣ ص ٥٤ عن كعب بتمامه، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن الضريس، وابن المنذر.

وفي هذا السند جرير بن حازم بن زيد: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام، روى له الستة. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٢٧ رقم ٥١ وباقي رجال السند ثقات.

والله أعلم.

(٤) كعب هو: ابن ماتع الحميري أبو اسحاق المعروف بكعب الأحبار، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو ثقة، مخضرم له عند مسلم رواية، انظر «التهذيب» جـ ٨ ص ٤٣٨، «التقريب» جـ ٢ ص ١٣٥ رقم ٥٣.

(٥) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٦ رقم ٣٤٠٥.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» جـ ١١ ص ٢٥٢ عن كعب بتمامه.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٤ ص ٢٩٣ عن كعب بتمامه وعزاه إلى الطبري.

وقد تقدم بنحوه في الحديث ١٩٨ والملاحظ أن هناك تناقض بين مجموعة هذه الأخبار في هذا الموضوع. وهذا التناقض والتعارض مدعاة للتوقف فيها.

(٦) في أصل المخطوطة: الحارث وفي هامشها الحباب وهو الصحيح.

(٧) في الهامش: وفي نسخة عبيد.

(٨) من أنفسهم: أي من القبيلة، وليس بمولى.

مثل أجورهم، فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة، وأظله في ظل عرشه، وأطعمه من/ ثمار الجنة، وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل، وقال الله تعالى: «أنا ربك وأنت عبدي»(١).

٢٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، عن يحيى بن الضريس، عن إسماعيل بن عياش، عن أبان، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت ابن عباس يقول: «أنزلت سورة الأنعام جميعاً بمكة فتبعها موكب من الملائكة يشيعونها، قد طبقوا ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الأرض أن ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجاً قال: فلما سمع النبي ﷺ زجلهم بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجداً حتى أنزلت عليه»(٢).

٢٠٣ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن جعفر بن سليمان، عن أبي

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» عن حبيب أبي محمد العابد جـ ١ ص ٣٨٣ وعزاه إلى أبي الشيخ، وابن الضريس.
وذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ٦ ص ٣٨٣ عن جابر وعزاه إلى الثعلبي.
وفي إسناده زيد بن الحباب، صدوق يخطىء في حديث الثوري. انظر «التقريب» جـ ١ ص ٢٧٣ رقم ١٦٨، و«التهذيب» جـ ٣ ص ٤٠٢ رقم ٧٣٨.

(٢) ذكره بتمامه السيوطي في «الدر المنثور» عن ابن عباس جـ ٣ ص ٢ وعزاه إلى ابن الضريس.
وأورده ابن كثير في «تفسيره» جـ ٣ ص ٢٣٣ عن أنس بنحوه وعزاه إلى أبي بكر بن مردويه.
وأخرج أبو نعيم في «الحلية» جـ ٣ ص ٤٤ ما نصه **«نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد»** عن ابن عمر وقال عنه غريب من حديث ابن عون.
وذكر ابن حجر في «الكافي الشاف» ص ٦٣ ما أخرجه ابو نعيم في «الحلية» وقال ابن حجر عنه: ضعيف لأن فيه فيه يوسف بن عطية.
وفي سند هذا الحديث محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، صدوق روى له أبو داود. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٧٥ رقم ٣٦٦، ويحيى بن الضريس، صدوق روى له مسلم، وابن ماجه انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٠ رقم ٩٢، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيره، روى له الستة دون الشيخين انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٧٣ رقم ١٤٥. أما شهر بن حوشب فهو صدوق كثير الإرسال والأوهام، روى له الستة ما عدا البخاري. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٥٥ رقم ١١٢. فالحديث ضعيف. والله أعلم.

عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: «فاتحة التوراة فاتحة الأنعام ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوات والأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾[1] وخاتمه التوراة خاتمة/ هود ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[2].

---

(١) سورة الأنعام آية رقم ١.

(٢) سورة هود آية رقم ١٢٣.

وهذا الحديث أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٦ رقم ٣٤٠٥ ولم يذكر الآيات.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» جـ ١٥ ص ٥٤٥ رقم ١٧٨٦٧ عن كعب ولم يذكر الآيات.

وأخرجه الطبري في المرجع السابق نفسه جـ ١١ ص ٢٥٢ رقم ١٣٠٤٢، ١٣٠٤٣ وقال أحمد شاكر عـن رواة هذا الحديث ما يلي: الجوني: ثقة، وعبد الله بن رباح ثقة، وكعب هو: كعب الأحبار المشهور بأخباره الاسرائيلية. انتهى.

وجعفر بن سليمان الضبيعي، قال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه وقال ابن حبان في كتاب «الثقات»... «بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر. قال: أما السب فلا ولكن البغض ما شئت فإذا هو رافضي مثل الحمار».

ويحيى بن عبد الحميد الحمّاني أبو زكريا: قال البخاري في كتابه «الضعفاء الصغير» ص ١٢٠: يتكلمون فيه عن شريك وغيره سكتوا عنه. وقال ابن حجر: ثقة إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. انظر: «التهذيب» جـ ١١ ص ٢٤٣ رقم ٣٩٨ و«التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٢ رقم ١١٦، والحماني بكسر الحاء وتشديد الميم. المرجع نفسه فالسند ضعيف. والله أعلم.

١٦ ـ باب في فضل سورة الكهف

٢٠٤ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض، شيّعها سبعون ألف ملك؟. سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام بعدها وأعطى نوراً يبلغ إلى السماء، ووقي من فتنة الدجال، ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه، حفظه وبعث من أي الليل شاء»**(١).

٢٠٥ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، قال: وفي داره دابة ـ أو فرس ـ قال: / فنفر، فنظر فإذا قد غشيته سحابة(٢) ـ أو ضبابة(٣) ـ قال/ ففزع فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **«اقرأ فلان فإنها السكينة تنزلت للقرآن ـ أو عند القرآن»**(٤).

٢٠٦ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن سالم بن

---

(١) ذكر القرطبي في «تفسيره» جـ ١٠ ص ٣٤٦ عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، من أول الحديث إلى «من فتنة الدجال».
وأخرج الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٦ رقم ٣٤٠٩ عن زر بن حبيش من «ومن قرأ الخمس آيات...» إلى آخر الحديث بنحوه ثم قال: فجربناه فوجدناه كذلك. وذكر الحديث الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٢ ص ٢٤٣ رقم ٢١٥٩ وقال عنه: ضعيف جداً.

(٢) لفظ «سحابة» كرره الناسخ ثم شطب الأول.

(٣) في أصل المخطوطة: كضبابة. وعند ابن كثير في «تفسيره» جـ ٥ ص ١٣٠ لفظة كما يلي «.. **فنظر فإذا ضبابة ـ أو سحابة ـ قد غشيته**..» ولعل الناسخ زاد الكاف في ضبابة. والله أعلم.

(٤) أخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ٩ ص ٥٧ رقم ٥٠١١ بنحوه، ومسلم في «الصحيح» جـ ١ ص ٥٤٧ رقم ٧٩٥ عن البراء بنحوه.
والترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٦١ رقم ٢٨٨٥ بنحوه وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح
وعند ابن كثير في «التفسير» جـ ٥ ص ١٣٠.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ٢٨١.

أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: **«من حفظ عشر آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال»**[١].

٢٠٧ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، وأبو عمر قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن رجل من أهل الشام، عن أبي الدرداء قال: من حفظ خاتمة الكهف كان له نوراً[٢] يوم القيامة من لدن قرنه إلى قدمه»[٣].

٢٠٨ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ـ قال أيوب لا أدري من أولها أو من آخرها ـ لم تضره فتنة الدجال[٤].

٢٠٩ ـ أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال: أخبرنا خالد ـ يعني الواسطي ـ عن الحريري، عن المهلب، قال: من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٥ رقم ٨٠٩ عن أبي الدرداء.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٢ رقم ٢٨٨٦ عن أبي الدرداء وقال عنه «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٤٤٦.
وأبو داود في «سننه» جـ ٤ ص ١١٧ رقم ٤٣٢٣.
وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» جـ ٨ ص ٢٨٠ رقم ٦٢٥٣ عن أبي الدرداء.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ٥٣ وعزاه إلى الطبري في الأوسط وقال: رجاله رجال الصحيح.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٦ رقم ٣٤٠٨ عن خالد بن معدان بنحوه.
وذكره ابن كثير في «تفسيره» ج ٥ ص ١٣٠.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٣٦٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) في المخطوطة: كان له نوراً. والصحيح إما أن يقال: كان له نور. أو كانت له نوراً، والله أعلم.

(٣) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٥ ص ١٣١ عن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه إلا أنه قال «من قدمه إلى رأسه» بدلاً من «من قرنه إلى رأسه».
وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه رجلاً مجهولاً، والله أعلم.

(٤) هذا الحديث تقدم في الحديث رقم ٢٠٦ إلا أنه قال «من حفظ» بدلاً «من قرأ» ورجال سند هذا الحديث كلهم ثقات، إلا أن أبا قلابة كثير الإرسال انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤١٧ رقم ٣١٩، وأبو أيوب هو: السختياني، ووهيب هو: وهيب بن خالد وكلهم ثقات.

كان له كفارة إلى الأخرى[1].

٢١٠ ـ أخبرنا أبو عمرو، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن حديث أبي الدرداء، يرويه عن نبي الله ﷺ قال: **«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من فتنة الدجال»**[2].

٢١١ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: من تلادي القرآن[3].

---

(١) ذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ١٠ ص ٣٤٦ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بمثله.
وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» جـ ٢ ص ٢٧١ رقم ٢٥٧٠ نحوه وعزاه إلى الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود، ولكن الذي في «المستدرك» جـ ٢ ص ٣٦٨ عن أبي سعيد الخدري بلفظ «. . . أضاء له من النور بين الجمعتين».
أخرجه البيهقي في «سننه» جـ ٣ ص ٢٤٩ بنحوه، وقال «أضاء له من النور ما بين الجمعتين» بدلاً من «كان له كفارة. . إلى الأخرى».
وذكر الألباني في «إرواء الغليل» جـ ٣ ص ٩٣ رقم ٦٢٦ نحوه وصححه.
وتقدم في الحديث رقم ٢٠٤ نص الحديث.
والجريري هو: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري وهو: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٩١ رقم ١٢٧ و«الجرح والتعديل» جـ ٤ ص ١ رقم ١.
والمهلب، إن كان ابن أبي صفرة فهو: من ثقات الأمراء، وكان عارفاً بالحرب، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب. انظر: «التهذيب» جـ ١٠ ص ٣٢٩ رقم ٥٧٧، وإن كان ابن أبي حبيبة البصري فهو: صدوق. انظر: «التهذيب» جـ ١١ ص ٣٢٨ رقم ٥٧٥ و«التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٩ رقم ١٤٢٢.

(٢) أخرجه ابن سلام في «فضائل القرآن» ص ١٧٧ رقم ٤٥٨ عن أبي الدرداء ولفظة «حديث» غير موجودة.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٨٢ رقم ٦٠٧٧ وصححه. وقد تقدم في الحديث رقم ٢٠٦ بنصه.
وسالم بن أبي الجعد رافع، الغطفاني الأشجعي، الكوفي: ثقة وكان يرسل كثيراً انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٧٩ رقم ٣. ومعدان بن أبي طلحة اليعمري: ثقة روى له الستة ما عدا البخاري. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٦٣ رقم ١٢٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ٨ ص ٤٣٥ رقم ٤٧٣٩ بتمامه عن عبد الله بن مسعود. وفي نفس المرجع جـ ٩ ص ٣٩ رقم ٤٩٩٤ بتمامه، وفي نفس المرجع جـ ٨ ص ٣٨٨ رقم ٤٧٠٨ لكنه =

٢١٢ ـ أخبرنا أحمد بن خلف البغدادي قال: حدثنا هشيم عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد قال: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق»[(١)].

٢١٣ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، عن رجل من أهل الشام، عن أبي الدرداء قال: «من حفظ خاتمة سورة الكهف، كان له نور[(٢)] يوم القيامة من قرنه إلى قدمه»[(٣)].

= لم يذكر إلا بني اسرائيل، والكهف، ومريم.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٧٧ رقم ٤٦٠ عن عبد الله بن مسعود. والتَّالد والتِّلاد والإتلادُ ـ بالكسر فيهما والتَّلاد ـ بالفتح: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وهو الطارف. وفي الحديث «هن من تلادي» يعني السور أي من الذي أخذته من القرآن قديماً. انظر: «مختار الصحاح» ص ٧٨.

(١) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٦ رقم ٣٤١٠ عن أبي سعيد الخدري بتمامه.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٥ ص ١٣١ عن أبي سعيد، وعزاه إلى سعيد بن منصور في «سننه».

وذكرهالمناوي في «فيض القدير» جـ ٦ ص ١٩٩ عن أبي سعيد وحكم عليه السيوطي بالحسن، وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» جـ ٢ ص ٢٧١ عن ابن مسعود برقم ٢٥٧٠.

وذكره الألباني بنصه في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٣٤٠ رقم ٦٣٤٧ عن أبي سعيد وقال عنه: صحيح.

وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٧٥ رقم ٤٥٣ بنصه عن أبي سعيد.

(٢) في المخطوطة: نورا والصحيح نور.

(٣) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٥ ص ١٣١ عن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه بمثله.

وأخرجه ابن سلام في «فضائل القرآن» عن ابن الدرداء ص ١٧٧ رقم ٤٥٨ وقد تقدم في الحديث رقم ٢٠٧ بنصه وسنده.

١٧ - باب في فضل ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة

٢١٤ - أخبرنا موسى وعلي بن عثمان، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن/ عبد الله بن صخرة، عن كعب أنه قال: «من قرأ في ليلة ﴿أَلَمَ تَنزِيلُ﴾ السجدة، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْك﴾ كتب له سبعون حسنة، ومحيت عنه سبعون خطيئة، ورفعت له سبعون درجة»(١).

٢١٥ - أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أبي رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، رفعه قال: من قرأ ﴿آلَمَ تَنْزِيلُ﴾ و ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ في يوم وليلة، فكأنما وافق ليلة القدر(٢).

٢١٦ - أخبرنا موسى بن علي وعلي قالا: حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع أن النبي ﷺ قال: «﴿ألم تنزيل﴾(٣) تجيء لها

---

(١) أخرج الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٥ رقم ٢٨٩٢ عن جابر ما يلي: أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل﴾و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ وقال الترمذي في الرواية التي عن طاووس «تفضلان عن كل سورة في القرآن بسبعين حسنة».
وذكر ابن كثير في «تفسيره» ٦ ص ٣٦٠ ما رواه الترمذي وعزاه إلى أحمد في «المسند» جـ١٣ ص ٣٤٠.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٧ بتمامه عن كعب.
وعند السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ١٧١ عن كعب وعزاه إلى الدارمي وابن الضريس.
وذكره الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» جـ ١ ص ٨٣١ ثم قال: هذا إسناد مقطوع حسن، رجاله ثقات، رجال مسلم غير عبد الله بن صخرة، وثقة العجلي وابن حبان روى عنه جمع من الثقات. .

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ١٧٠ عن ابن عمر، وفي نفس المرجع جـ ٥ ص ١٧١ عن طاووس بتمامه وعزاه إلى الخرائطي في «مكارم الأخلاق».
وفي إسناد هذا الحديث: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: متروك «التقريب» جـ ١ ص ٥٩ رقم ٤١٥ وإسماعيل بن رافع: ضعيف الحفظ انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٦٩ رقم ٥٠٧.
والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

(٣) سورة السجدة آية رقم ١.

جناحان يوم القيامة، تظل صاحبها وتقول: لا سبيل غليه، لا سبيل عليه»
زاد علي بن عثمان: ومد حماد يديه، وجعل يحركهما[2].

(۱) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ۱۷۰ عن المسيب، وعزاه إلى ابن الضريس.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» عن المسيب بن رافع ص ١٨٤ رقم ٤٧٥ وأخرج الدارمي شاهداً له في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٦ رقم ٣٤١١، ص ٣٢٧ رقم ٣٤١٢.
وفي إسناد هذا الحديث عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام. فالسند ضعيف.

١٨ ـ باب في فضل يٓس

٢١٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني محمد بن عبد الرحمن/ بن أبي بكر الجدعاني ـ من قريش من بني تميم، من أهل مكة ـ ، عن سليمان بن مرقاع بن هلال، عن الصلت: أن أبا بكر قال: قال رسول الله ﷺ : **«سورة يٓس تدعى في التوراة: المُعَمَة، قيل وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها، عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة ونزعت منه كل غل، وكل داء»**(١).

٢١٨ ـ حدثنا الحسين بن علي بن زناد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس بإسناد مثله(٢).

٢١٩ ـ أخبرنا عباس بن الوليد، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: من قرأ يٓس إذا أصبح لم يزل في فرح حتى يمسي، ومن قرأها إذا

---

(١) هذا الحديث موضوع وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» جـ ١ ص ٢٤٧ وقال عنه: «أما حديث أبو بكر فقال النسائي: محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك الحديث».

وذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ١٥ ص ١ عن عائشة مثله وعزاه إلى الثعلبي.

وذكره علي المتقي في «المنتخب» من كنز العمال» المطبوع في حاشية المسند جـ ١ ص ٣٨١ وعزاه إلى البيهقي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ٢٥٦ عن حسان بن عطية وعزاه إلى سعيد بن منصور، والبيهقي وقال عنه: تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرفاع الجندعي وهو: منكر.

وسليمان بن مرقاع الجندعي قال عنه العقيلي: منكر الحديث. انظر «ميزان الاعتدال» جـ ٢ ص ٢٢٢ رقم ٣٥٠٩.

(٢) تقدم هذا النص في حديث رقم ٢١٧ بالسند نفسه ما عدا الحسين بن علي بن زناد، وهو مقبول. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٧٧ رقم ٣٧٣، «الميزان» جـ ١ ص ٥٤٤ رقم ٢٠٣١، وفي المخطوطة كأنه: الحسن والصحيح الحسين.

أمسى لم يزل في فرح حتى يصبح[1]، قال: وأخبرنا/ من جرب ذلك[1] قال: هي قلب القرآن[2].

٢٢٠ ـ أخبرنا يوسف بن واقد، والربيع الزهراني قالا: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر قال: قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يٰس فبرأ»[3].

٢٢١ ـ أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: من قرأ . . . مثل حديث عباس[4].

٢٢٢ ـ أخبرنا عمار بن هارون الثقفي، حدثنا أبو المقدام، حدثنا الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ليلة الجمعة بسورة يٰس وحٰم الدخان، أصبح مغفوراً له**»[5].

---

(١) وجملة «وأخبرنا من جرب هذا» يفسرها ابن عطية «ويصدق ذلك بالتجربة» «تفسير القرطبي» جـ ١٥ ص ٢.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٢٢٨ رقم ٣٤٢٢ بنحوه عن ابن عباس، ولم يقل «هي قلب القرآن».

وجملة «هي قلب القرآن» رواها الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٨ رقم ٣٤١٩ ونقله القرطبي في «تفسيره» جـ ١٥ ص ٢ عن يحيى بن كثير بتمامه، وعزاه إلى الثعلبي وابن عطية ثم قال ابن عطية «ويصدق ذلك التجربة».

وفي هذا السند عامر بن يساف مجهول في أحد قولي ابن حجر والقول الثاني أنه شيخ لين الحديث، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٨٨ رقم ٥٧. والحديث بهذا الإسناد ضعيف

(٣) لم أجد هذا النص وسنده ضعيف لأن يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، صدوق يهم، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٣٣ رقم ١٠٢، «الكاشف» جـ ٣ ص ٢٩٢ والله أعلم.

(٤) سنده ضعيف لأن فيه عامر بن يساف: شيخ لين الحديث، وقد تقدم برقم ٢١٩.

(٥) الحديث موضوع:

وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» جـ ١ ص ٢٤٧ وقال عنه: «هذا حديث من جميع طرقه باطل لا أصل له».

وذكره ابن حجر في «الكافي الشاف» ص ١٤٨ الجزء الأخير من الحديث وهو: «**من قرأ حٰم الدخان في ليلة الجمعة غفر له**» وقال عنه: ضعيف لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ثم قال عن الترمذي أن أبا المقدام ضعيف. =

١٩ ـ باب في فضل سورة الدخان

٢٢٣ ـ أخبرنا موسى وعلي قالا: حدثنا حماد عن أبي سفيان السعدي، قال علي: أخبرنا طريف أبو سفيان السعدي، عن الحسن: أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له**» زاد علي: «**في ليلة الجمعة غفر له ما تقدم من ذنبه**»(١).

٢٢٤ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، أخبرنا إسماعيل/ بن عياش، أخبرنا إسماعيل بن رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لكل شجر ثمراً**(٢) **وإن ثمر القرآن: ذوات حم، هن روضات مخصبات معشبات متجاورات، فمن أحبّ أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم، ومن قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له**»(٣).

= وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٨ روايتين الأولى رقم ٣٤٢٠ عن عطاء بن أبي رباح وهو كالتالي: «**من قرأ ليلة الجمعة سورة يٓس أصبح مغفوراً له**» أما الثانية رقم ٣٤٢٣ عن عبد الله بن عيسى ونصها: «**من قرأ ليلة الجمعة بسورة ﴿حم﴾ الدخان أصبح مغفوراً له**».

والحديث فيه انقطاع.

(١) أخرج الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٣ روايتين الأولى رقم ٢٨٨٨ وفيها قال «**أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك**» والثانية رقم ٢٨٨٩ مثل الحديث إلا أنه لم يقل «**ما تقدم من ذنبه**».

وأخرجه الدارمي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٢٨ رقم ٣٤٢٣ بلفظ «**أصبح مغفوراً له**» عن عبد الله بن عيسى.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» جـ ١ ص ٢٤٧ عن الحسن عن أبي هريرة وقال عنه «هذا حديث من جميع طرقه باطل لا أصل له».

(٢) ثمر: هكذا في المخطوطة والصحيح ما أثبتناه.

(٣) ذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ١٥ ص ٢٨٨ بتمامه إلا أنه لم يذكر «**من قرأ حم الدخان...**» وعزاه إلى الثعلبي.

وذكرابن حجر في «الكافي الشاف» ص ١٤٨ الجزء الأخير وهو: «**من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له**» وقال عنه: ضعيف.

وفي هذا السند اسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٦٩ رقم ٥٠٧ وإسحاق بن أبي فروة الأموي: متروك، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٩ رقم ٤١٥ وبهذا يصبح هذا السند ضعيفاً. والله أعلم.

٢٠ - باب في فضل سورة القمر

٢٢٥ - أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة - رفعه - قال: من قرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾(١) في كل ليلتين، بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر(٢).

٢٢٦ - أخبرنا أبو غسان، قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن قعنب، عن شيخ من همدان - رفعه إلى النبي ﷺ - قال: من قرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ غب(٣) ليلة وليلة حتى يموت لقي الله تعالى ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر(٤).

---

(١) سورة القمر آية رقم ١.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ١٣٢ عن أبي فروة، وعزاه إلى ابن الضريس.
وذكره ابن حجر في «الكافي الشاف» ص ١٦٦ بلفظ «**من قرأ سورة القمر في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة وجهه مثل القمر ليلة البدر**» ثم عزاه إلى الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبيّ بن كعب.
وفي سند هذا الحديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٩ رقم ٤١٥، وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٦٩ رقم ٥٠٧ فالحديث ضعيف.

(٣) في المخطوطة تحت حرف الغين رسم كأنه ألف والصحيح أنها كسرة تحت الغين.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ١٣٢ عن همدان وعزاه إلى ابن الضريس.
وهذا السند فيه رجل مجهول فهو ضعيف.

٢١ ـ باب فضل سورة الواقعة

٢٢٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: حدثنا بشر بن أبي حرب الأسدي ـ بإسناد ذكره ـ: أن عثمان بن عفان، رضي الله عنه/ دخل على عبد الله بن مسعود وهو وجع، فقال: لو أوصيت إلينا! فإنك إن تخلف ـ أو تدع ـ بنات حفظناهن من بعدك، فقال: إني قد علمتهن سورة الواقعة، وسمعت النبي ﷺ يقول: «من قرأها ـ أحسبه قال في كل ليلة ـ عوفي من الفقر»[1].

(١) أورده ابن كثير في جـ ٧ ص ٤٨٧ من «تفسيره» عن أبي طيبة، مطولاً وعزاه إلى الحافظ ابن عساكر، وأبي يعلى.

أورده القرطبي في «تفسيره» جـ ١٧ ص ١٩٤ مطولاً، وعزاه إلى ابن عبد البر في «التمهيد» و«التعليق» والثعلبي.

اورده السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ١٥٣ عن ابن مسعود، وعزاه إلى كل من ابن عساكر وابي عبيدة في «فضائله» وابن الضريس، والحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان».

وأخرج ابن سلّام في «فضائل القرآن» عن ابن مسعود الجزء الأخير منه «إني قد أمرت بناتي . . » ص ١٨٩ رقم ٤٨٩.

وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» جـ ٨ ص ٩٨١، ٤٨٢ برقم ٧٢٥٧.

وذكر الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٣٦ رقم ٥٧٨٥ حديثاً نصه: **«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة، لم تصبه فاقة أبداً»** ثم عزاه إلى البيهقي في «شعب الإيمان» ثم حكم عليه بالضعف، وذكر أنه في «الضعيفة» رقم ٢٨٩.

وهذا الإسناد غير متصل لأنه قال: «بإسناد ذكره» ولم يذكره. فهو ضعيف.

٢٢ - باب في فضل سورة الحشر

٢٢٨ - أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام، عن الحسن قال: «من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح، ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء أو من قرأها حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء»(١).

٢٢٩ - أخبرنا يزيد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن عتبة حدثنا أصحاب نبينا أنه: من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاته من ليلته [إلي أن يمسي، ومن قرأها حين يمسي أدرك ما فاته في نهاره](٢) وكان محفوظاً إلى أن يصبح، فإن مات أوجب، ومن قرأها حين يمسي أدرك(٣) ما فاته من نهاره وكان محفوظاً إلى أن يصبح، فإن مات أوجب»(٤)/.

٢٣٠ - أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات، وكان يقول «إن فيهن آية هي أفضل من ألف آية» قال يحيى: فنراها الآية إلى: آخر

---

(١) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٩ رقم ٣٤٢٦ عن الحسن بتمامه.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٣٥ حديثاً نصه «**من قرأ خواتيم الحشر من ليله أو نهاره فقبض في ذلك اليوم أو الليلة فقد أوجب الجنة**».
وعزاه إلى ابن عدي والبيهقي، عن أبي أمامة وقال عنه: ضعيف جداً.

(٢) ما بين القوسين من هامش المخطوطة.

(٣) في المخطوطة: أوجب، لكن المعنى لا يستقيم إلا بـ: أدرك.

(٤) ذكر الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٣٥ حديثاً نصه: «**من قرأ خواتيم الحشر من ليله أو نهاره فقبض في ذلك اليوم أو الليلة فقد أوجب الجنة**» عن أبي أمامة وقال عنه: ضعيف.
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» جـ ١٢ ص ٤٤٤ عن أبي أمامة بنحوه.
وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته من أهل بلده مخلط في غيرهم. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٧٣ رقم ١٤٥، ومحمد بن زياد الألهاني من بلده وهي حمص ومع ذلك فالسندضعيف.
ورفعه عتبة إلى أصحاب رسول الله ﷺ.

سورة[1] الحشر»[2].

٢٣١ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيدي، أخبرنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخَفَّاف، أخبرنا نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يصبح ثلاث مرات، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قرأ حين يمسي فبتلك[3] المنزلة[4]»**.

---

(١) «سورة»: من هامش المخطوطة.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٩ رقم ٣٤٢٧ عن خالد بن معدان بمثله إلا أنه لم يذكر ما ذكره يحيى.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٨١ رقم ٢٩٢١ عن خالد بن معدان بمثله وقال عنه «هذا حديث حسن غريب».
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٩٠ رقم ٤٩١ بسنده عن خالد ويحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٦ رقم ١٥٨ و«التهذيب» جـ ١١ ص ٢٦٨ رقم ٥٣٩، وهو لم ير إلا أنساً فقط وواضح في هذا الحديث إرساله، والحديث بهذا السند ضعيف.

(٣) في المخطوطة «فبذلك» وعن أحمد والترمذي والألباني بلفظ «كان بتلك المنزلة» والصحيح فبتلك المنزلة. والله أعلم.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٢٦ عن معقل بن يسار.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٩ رقم ٣٤٢٨ عن معقل بن يسار بنحوه، وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٨٢ رقم ٢٩٢٢ عن معقل بن يسار بتمامه وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ١٠٧ عن معقل بنصه.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٢٧ رقم ٥٧٤٤ وقال عنه ضعيف.

٢٣ ـ باب في فضل ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

٢٣٢ ـ أخبرنا موسى، وعلي قالا: حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود أنه قال: في سورة الملك: «هي المانعة تمنع صاحبها من عذاب القبر يؤتى صاحبها ـ قال علي ـ في قبره/ ـ ولم يقل موسى في قبره ـ من قبل رأسه فيقول رأسه: لا سبيل عليّ، إنه وعى فيّ سورة الملك، ثم يؤتى من قبل رجليه، فيقول: ليس لك عليّ سبيل إنه كان يقوم بيّ بسورة الملك، وإنها في التوراة من قرأها، فقد أكثر وأطيب»(١).

٢٣٣ ـ أخبرنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: يؤتى الرجل في قبره من قبل رجليه فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، قد كان يقوم عليّ بسورة الملك. قال: فيؤتى جوفه فيقول جوفه ليس لكم على ما قبلي سبيل، قد وعى فيَّ سورة الملك، قال: فتؤتى رأسه فيقول لسانه ليس لكم على ما

---

(١) ذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ١٨ ص ٢٠٥ عن ابن مسعود بتمامه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٢٤٧ عن ابن مسعود.
وأخرجه ابن سلّام في «فضائل القرآن» ص ١٩٢ رقم ٤٩٣ بسنده عن عبد الله بنحوه. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» جـ ٧ ص ١٢٧، ١٢٨ عن عبد الله وقال: رجاله رجال الصحيح إلا عاصماً وهو ثقة وفيه ضعف ثم عزاه إلى القرطبي.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٤ رقم ٢٨٩٠ وقال عنه «حديث حسن غريب من هذا الوجه».
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٤٩٨ عن ابن مسعود وقال عنه «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال عنه الذهبي: صحيح.
وذكر الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٦ ص ٤٢ رقم ٦١١٤ بعضه ولفظه: «**هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر**» يعني ﴿**تبارك**﴾ عن عباس وضعفه. وفي «الصحيح الجامع» للألباني جـ ٣ ص ٢١١ عن ابن مسعود ما نصه «**سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر**» وقال عنه «صحيح». وروى التبريزي في «مشكاة المصابيح» جـ ١ ص ٦٦٥ رقم ٢١٥٤ نحوه وعزاه إلى الترمذي ثم علق الألباني في الهامش على قول الترمذي (غريب) فقال يعني: ضعيف.
والسند ضعيف لأن عاصماً فيه ضعف، والله أعلم.

قبلي سبيل، قد كان يقوم فيَّ بسورة الملك. فقال عبد الله: هي المانعة بإذن الله عز وجل من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب»[1].

٢٣٤ ـ أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: كان طاووس لا ينام حتى يقرأ بهاتين السورتين: ﴿تنزيل﴾ و﴿تبارك﴾ وكان يقول: إن كل آية منها[2] تشفع ستين آية «يعني تعدل/ ستين آية»[3].

٢٣٥ ـ أخبرنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني قال أتىَ رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر، فنظرت أنا ومسروق فلم نجدها إلا ﴿تبارك﴾[4].

٢٣٦ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة، قال: حدثنا قتادة، عن عباس

---

(١) تقدم مختصراً في الحديث رقم ٢٣٢ عن ابن مسعود بنفس السند ما عدا محمد بن كثير وهو ثقة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٠٣ رقم ٦٥٤، وسفيان كذلك، والحديث ضعيف لأن بقية السند كما ذكرت في الرواية المتقدمة.

(٢) في المخطوطة: «منها» ولعلها «منهما».

(٣) يأتي بنحوه في الحديث رقم ٢٣٨، وبرجوعي إلى كتب غريب الحديث وكتب اللغة لم أعثر أن تشفع تأتي بمعنى تعدل.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٢٤٧ عن مرة، وعزاه إلى ابن الضريس. ومرة الهمداني: ثقة عابد، روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٣٨ رقم ١٠٠٧ وعمرو بن مرة أبو عبد الله الكوفي الأعمى: ثقة عابد، رمي بالإرجاء روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٧٨ رقم ٦٧٧، وشعبة بن الحجاج العتكي: ثقة حافظ متقن روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٥١ رقم ٦٧، وحفص بن عمر هو: حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي المهرقاني قيل: ثقة وقيل صدوق انظر «الكاشف» جـ ١ ص ٢٤١ رقم ١١١٣، و«التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٧ رقم ٧١٣ و«التقريب» جـ ١ ص ٢٤١ رقم ١١١٣، و«التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٧ رقم ٧١٣ و«التقريب» جـ ١ ص ١٨٧ رقم ٤٥٣. ومرة الهمداني: قال ابن منده في تاريخه أدرك النبي ﷺ ولم يره، انظر: «التهذيب» جـ ١٠ ص ٨٩ وهذا الحديث رجاله ثقات لكنه مرسل فهو ضعيف.

الجشمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾**»[(١)].

٢٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة، عن قتادة عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[(٢)]: «**إن سورة من القرآن شفعت لرجل، حتى أدخله الله الجنة، ما هي إلا ثلاثون آية**»[(٣)].

٢٣٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم[(٤)] عن محمد بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ ﴿**تنزيل**﴾ السجدة و ﴿**تبارك**﴾ كل ليلة، قال وحدثني

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ٦٤ رقم ٢٨٩١ بتمامه عن أبي هريرة وقال: هذا حديث حسن.
وذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» جـ ٨ ص ٤٨٣ رقم ٦٢٥٩ عن أبي هريرة بتمامه وأخرجه أبو داود في «سننه» جـ ٢ ص ٥٧ رقم ١٤٠٠ عن أبي هريرة بتمامه.
وذكره المنذري في «مختصر أبو داود» جـ ٢ ص ١١٦ رقم ١٣٥٤ تحقيق أحمد شاكر والفقي. ثم ذكر أن عياشاً الجشمي لم يسمع من أبي هريرة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٢٤٦ عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ١٢ ص ١٢٧ رقم ٧٩٦٢ بتمامه، وقال عنه أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٢ ص ٢١١ رقم ٢٠٨٨ عن أبي هريرة، وحكم عليه بالحسن.

(٢) هذه الجملة تكرر ذكرها في هذا الموضوع من المخطوطة، وشطبت الثانية.

(٣) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٤ رقم ٢٨٩١ عن أبي هريرة بنحوه وقال عنه: هذا حديث حسن.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٤٩٧، ٤٩٨ عن أبي هريرة بنحوه.
وأورد الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٣ ص ٢١١ رقم ٣٥٣٨ حديثاً نصه: «**سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت صاحبها حتى أدخلته الجنة هي تبارك**» ثم حسنه.

(٤) في أصل المخطوطة سليمان وفي الهامش وفي نسخه سليم وهو الصحيح وهو: الليث بن أبي سايم ابن زنيم واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. انظر: «التهذيب» جـ ٨ ص ٤٦٥ رقم ٨٣٣، و«التقريب» جـ ٨ ص ١٣٨ رقم ٩.

طاووس أنهما كانا يفضلان كل سورة من القرآن ستين حسنة[1]/ .

٢٣٩ - أخبرنا عبيد بن يعيش، حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ نجاة من النار[2].

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٥ رقم ٢٨٩٢ عن جابر بتمامه، لكنه قال: سبعين بدلاً من ستين.

وأورد الألباني في كل من «صحيح الجامع الصغير» جـ ٤ ص ٥٠ رقم ٤٧٤٩ وفي «صحيحه» جـ ٢ ص ١٢٩ رقم ٥٨٥ بنحوه وصححه، أما زيادة طاووس فلم يجزم بصحتها. وقال إنها تحتاج إلى تحقيق.

والحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه ليث بن أبي سليم.

(٢) في هامش المخطوطة: وفي نسخة: نجاة من عذاب القبر.

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٢٤٦ عن ابن عباس حديثاً مطولاً وفيه هذا الحديث.

وعبيد بن يعيش المحاملي: ثقة روى له الدارمي ومسلم والنسائي، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٤٦ رقم ١٥٨٤، «التهذيب» جـ ٧ ص ٧٨ رقم ١٧١.

ومحمد بن عبيد المحاربي النحاس: صدوق، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٨٩ رقم٥٠٦، «الجرح والتعديل» جـ ٨ ص ١١ رقم ٤٤.

وعاصم بن أبي النجود: فيه ضعف، وبهذا يصبح الحديث ضعيفاً. والله أعلم.

٢٤ ـ باب في فضل ﴿إذا زُلْزِلَتِ﴾

٢٤٠ ـ أخبرنا علي بن الحسن البزار، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: «ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَها﴾ فقد قرأ نصف القرآن»(١).

٢٤١ ـ أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله، قال: «من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَت﴾ تعدل نصف القرآن»(٢).

٢٤٢ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، قال: كان أبو الجوزاء يقول: «اكثروا قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾(٣) وابرؤوا منهم»(٤).

---

(١) ذكر ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٤٧٩ مثله عن أنس وعزاه إلى الترمذي.
وأخرج الترمذي مثله في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٦ رقم ٢٨٩٣ مرفوعاً عن الحسن بن مسلم وروى أحمد مثله في «المسند» جـ ٣ ص ١٤٧ عن أنس.
وعند الألباني مثله في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٣٢ رقم ٥٧٦٩ وقال: ضعيف.
وفي سند هذا الحديث عامر بن يساف: شيخ لين، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٨٨ رقم ٥٧، وعلي بن الحسن البزار: صدوق، انظر: «التهذيب» جـ ٧ ص ٣٠١ رقم ٥١٥، «التقريب» جـ ٢ ص ٣٤ رقم ٣١٦.
فسند هذا الحديث ضعيف.

(٢) أخرجه ابن سلّام بنحوه في «فضائل القرآن» ص ١٩٤ رقم ٤٩٨ عن بكر بن عبد الله المزني.
وفي سند هذا الحديث علي بن الحسن البزار: صدوق، وجعفر بن سليمان الضبعي صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، انظر: «التقريب» جـ ص ١٣١ رقم ٨٣.
وهو موقوف على بكر بن عبد الله المزني وسنده ضعيف.

(٣) سورة الكافرون آية رقم ١.

(٤) أخرج الإمام أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٤٥٦ حديثاً مطولاً وفي آخر القصة هذا الحديث قال: اقرأ عند منامك ﴿قُل يا أيها الكافرون﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك.
وعند القرطبي شاهد له في «تفسيره» جـ ٢٠ ص ٢٢٥ عن الأشجعي.
وعند الدارمي شاهد له في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٩ باب رقم ٢٢.

٢٥ ـ باب في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾

٢٤٣ ـ أخبرنا القعنبي، حدثنا محمد بن عبد الله أخي الزهري، عن عمه[١]، محمد بن شهاب عن حمد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أن رسول الله ﷺ سئل عن ﴿قُلْ/ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قال: «**ثلث القرآن أو تعدله**»[٢].

٢٤٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن علي بن مُدْرِك عن إبراهيم النخعي، عن ربيع بن خثيم[٣] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن**»؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: «**بلى ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**[٤]».

= ورجال هذا السند كلهم ثقات ما عدا عمرو بن مالك أبو يحيى صدوق له أوهام انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٧٧ رقم ٦٦٧.

وأبو الجوزاء كثير الإرسال، ويبدو أن هذا الإسناد ضعيفاً.

وهذا الحديث لا يتفق وعنوان الباب لكن لعله يريد بالعنوان ﴿إذا زلزلت﴾ والكافرون.

(١) في المخطوطة: عن ثم شطبت.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٤٠٤ وسنده كالتالي: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أمية بن خالد قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه الزهري عن حميد عن أمه.

وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣١ رقم ٣٤٣٩ وسنده: حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، عن محمد بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه وعزاه المحقق إلى أحمد والطبراني في «الأوسط» والنسائي في «اليوم والليلة» وقال عنه الساعاتي في «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٤٥ رقم ٥٢٧: رجاله رجال الصحيح.

وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٤ ص ١٤٠ رقم ٤٢٨٠ عن أم كلثوم بنت عقبة وقال عنه: صحيح. وأم كلثوم بنت عقبة: هي أخت عثمان بن عفان لأمه وهي ممن حبست عن الهجرة، تزوجها زيد بن حارثة ثم الزبير ثم عمرو بن العاص. انظر: «التهذيب» جـ ١٢ ص ٤٧٧ رقم ٢٩٨٨.

(٣) في المخطوطة: خثمة وفي هامش المخطوطة والصواب خثيم.

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» جـ ٢ ص ١١٧ عن ابن مسعود بتمامه.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» جـ ٩ ص ٥٩ رقم ٥٠١٥ عن أبي سعيد الخدري ومسلم في (الصحيح) جـ ١ ص ٥٥٦ رقم ٨١١ عب أبي الدرداء بنحوه وقال في آخره «تعدل ثلث القرآن» والترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٦٧ رقم ٢٨٩٦ عن أبي أيوب وقال عنه: حديث حسن. ثم قال: =

٢٤٥ ـ أخبرنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا أبو جعفر، عن ربيع في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ قال قتادة: الأحزاب[١] قالوا: أنسب لنا ربك؟ فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس من ولد إلا سيّورث، ولا من يولد إلا سيموت، فأخبرهم عن نفسه، أنه لا يورث ولا يموت، وليس له كفواً أحد، فليس له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء»[٢].

٢٤٦ ـ أخبرنا سهل بن بكّار الدارمي، عن أبي عوانة، عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزالون يتساءلون

= وفي الباب عن أبي الدرداء، وأبي سعيد وقتادة بن النعمان، وأبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وأبي مسعود.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٣ ص ٨ عن أبي سعيد الخدري وفي جـ ٤ ص ١٢٢ عن أبي مسعود. وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٠ رقم ٣٤٣٤ عن أبي الدرداء، وجاء عند القرطبي في «التفسير» جـ ٢٠ ص ٢٤٧ عن أبي الدرداء.

(١) في هامش المخطوطة جـ قتادة والأحزاب، وكأنه بإضافة الواو. والله أعلم.

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ٤٥١ رقم ٣٣٦٤ وربيع هو: الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٣٨ عن أبيّ بن كعب. وعزاه إلى أحمد في «المسند» ١٣٣/٥ ـ ١٣٤، «تفسير الطبري» ٢٢١/٣٠، ٢٢٣ و«تحفة الأحوذي» ٣٤٢٣: ٢٢٩/٩ ـ ٣٠٠ وهو كذلك عند أحمد والطبري والأحوذي.

وعزاه ابن كثير من طريق آخر إلى: ابن أبي حاتم، ومن طريق ثالث عزاه إلى أبي العالية وقال: إسناده مقارب، ثم عزاه بعد ذلك إلى ابن جرير عن محمد بن عوف عن سريج، ثم قال ابن كثير: وقد أرسله غير واحد من السلف. ثم أخيراً عزاه إلى: عبيد بن إسحاق العطار مختصراً..

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٥٤١ عن أبيّ بن كعب، وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤٠٩ ـ ٤١٠ عن أبيّ بن كعب بتمامه وربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع وروى له الستة ما عدا الشيخين وذكر ابن حبان أن الناس كانوا يثقون في حديثه ما كان من رواية أبي جعفر الرازي عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٤٣ رقم ٣١، «التهذيب» جـ ٣ ص ٢٣٩. والله أعلم.

حتى يقال: الله خلقنا فمن خلق الله»؟ قال أبو هريرة: فبينما أنا جالس إذ أتاني رجل فقال: هذا الله خلقنا فمن خلق الله؟ قال: فوضعت أصبعي في أذني فقلت: الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد[1].

٢٤٧ ـ أخبرنا حفص[2] بن عمر، قال: حدثنا سلمة بن قتيبة، عن أبي هلال، عن قتادة عن عبد الله بن غالب قال: قال العبد الصالح ـ يعني كعباً ـ: «إن الأرضين أسست على ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ﴾[3].

٢٤٨ ـ حدثنا علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك عن (أبي إسحاق)[4] عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عبد الله قال: فيما يرى شريك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق هذا؟ قال: «يقرأ أحدكم ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾

---

(١) أخرج مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ١١٩ رقم ٢١٢ عن أبي هريرة عدداً من الروايات بنحوه.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ١٣ ص ٢٦٥ رقم ٧٢٩٦ عن أنس.
وأخرجه أبو داود في «سننه» جـ ١ ص ٢٣١ رقم ٤٧٢١، ٤٧٢٢ بنحوه عن أبي هريرة ولم يذكر قصة أبي هريرة مع الرجل.

(٢) في هامش المخطوطة: وفي نسخة جعفر، وبعد التحقق اتضح أنه حفص وليس جعفر انظر: «التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٧ رقم ٧١٣.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٥ عن أُبيّ بن كعب مطولاً، وعزاه إلى ابن الضريس، وأبي الشيخ في «العظمة» وابن جرير.
وذكره الألباني في «الضعيفة» جـ ٢ ص ٥٨ رقم ٥٩٢ بتمامه من طريق آخر وقال عنه: موضوع. وقال: «ومما يدل على كذبه أن الحديث رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣/١١٠/١) من طريق آخر عن كعب الأحبار من قوله، فرفعه هذا الكذاب بإسناد من عنده ألصقه به. .» ويقصد: موسى بن محمد الدمياطي الذي في السند الآخر».
وذكره ابن حجر في «الكافي الشاف» ص ١٩٠ رقم ٣٩٢ وقال: لم أجده مرفوعاً ثم قال: وأخرجه ابن أبي شيبة في «فضائل القرآن» من رواية عبد الله بن غيلان الثقفي عن كعب الأحبار موقوفاً.

(٤) في المخطوطة كأنها مشطوبة والصحيح أن أبا اسحاق روى عن عمرو بن ميمون، انظر «التهذيب» جـ ٨ ص ١٠٩.

فإنها تعدل ثلث القرآن»(١).

٢٤٩ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، ومحمد بن معاوية قالا: حدثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن»**(٢).

٢٥٠ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رجل يصلي بالليل على عهد النبي ﷺ، ويقرأ **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾** ويرددها، فذكر ذلك الرجل للنبي ﷺ ـ فكأنه تقالها ـ يقول أستقلها ـ قال: **«إنها تعدل ثلث القرآن»**(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٧٥٦ رقم ٨١١ عن أبي الدرداء بنحوه ولم يذكر «فإنها تعدل ثلث القرآن».
وأخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ٩ ص ٥٩ رقم ٥٠١٥ عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٧ رقم ٢٨٩٦ بنحوه عن امرأة أبي أيوب وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» جـ ٦ ص ٤٤٢، ٤٤٧ عن عبد الله بن عمرو وعن أبي الدرداء.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٠ رقم ٣٤٣٤ عن أبي الدرداء بنحوه. وقول الراوي «فيما يرى شريك» هو قول علي بن حكيم الأودي.

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٨ رقم ٢٨٩٩ عن أبي هريرة بتمامه وقال عنه: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه ابن ماجه في «السنن» جـ ٢ ص ٢٤٤ رقم ٣٧٨٧ عن أبي هريرة، وقد تقدم بنحوه في الحديث رقم ٢٤٣.
وفي سند هذا الحديث يحيى بن عبد الحميد الحمّاني حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٥٢ رقم ١١٦.
ومحمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخرساني نزيل بغداد ثم مكة، متروك مع معرفته لانه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٠٩ رقم ٧١٧.
وبهذا يصبح هذا السند ضعيفاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» عن أبي سعيد الخدري في جـ ٩ ص ٥٨، ٥٩ رقم ٥٠١٣، ٥٠١٤، جـ ١١ ص ٥٢٥ رقم ٦٦٤٣، جـ ١٣ ص ٣٤٧ رقم ٧٣٧٤.
وأخرجه أبو داود في «سننه» جـ ٢ ص ٧٢ رقم ١٤٦١ عن أبي سعيدالخدري بنحوه. وعند القرطبي في «تفسيره» جـ ٢ ص ٢٤٧ عن أبي سعيد الخدري.

٢٥١ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا[١] **فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن**» فحشد من حشد، ثم خرج النبي ﷺ فقرأ بـ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ ثم دخل، فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خبر جاء من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله فقال: «**إني قلت لكم اني أقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثُلُثَ القرآن**»[٢].

٢٥٢ ـ أخبرنا جعفر بن عيسى بإسناده قال: ومن قرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ هيهات هيهات، انقطع العلم[٣].

٢٥٣ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، عن شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن صفوان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: «**يُغْلَبُ أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كله ليلة؟**» قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾[٤].

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٤ ـ ٤١٥ عن أبي سعيد الخدري وأخرجه البيهقي في «سننه» جـ ٣ ص ٢١ عن أبي سعيد الخدري.

(١) احشدوا: أي اجتمعوا «مختار الصحاح» ص ١٣٧.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٧ عن أبي هريرة رقم ٢٦١ ـ ٨١٢ بتمامه. وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٤٢٩ عن أبي هريرة بتمامه.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٧ رقم ٢٩٠٠ عن أبي هريرة بتمامه.

وقال عنه «هذا حديث حسن وصحيح»، غريب من هذا الوجه، وأبو حازم الأشجعي اسمه: سليمان.

وعند القرطبي في «تفسيره» جـ ٢٠ ص ٢٤٧ عن أبي هريرة وعزاه إلى مسلم.

(٣) هذا النص لم أعثر عليه.

وجعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن البصري قاضي الري قال عنه أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كتبت عنه، ترك حديثه لما كان يدعو الناس إليه من خلق القرآن أيام المحنة ببغداد، وقال أبو حاتم الرازي: جهمي ضعيف انظر: «تاريخ بغداد» جـ ٨ ص ١٦٠، «الميزان» جـ ١ ص ٤١٣ رقم ١٥١٥، «الجرح والتعديل» جـ ٢ ص ٤٨٥ رقم ١٩٨٠، وعلى الرغم ما قيل في جعفر فلم يذكر لنا المصنف إسناداً لهذا الحديث فهو ضعيف جداً ومعضل.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٦ رقم ٨١١ عن أبي الدرداء بنحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ٩ ص ٥٩ رقم ٥٠١٥ عن أبي سعيد الخدري بنحوه. وأخرجه =

٢٥٤ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا مسدد، عن جعفر بن محمد ـ وليس بالعلوي ـ عن أبيه، عن ابن عمر، قال: صلى بنا النبي ﷺ ذات يوم الفجر فقرأ في الركعة الأولى: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ وفي الثانية: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**﴾ فلما سلم قال: «**قرأت لكم ثلث القرآن وربعه**»(١).

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن**»(٢).

٢٥٦ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا أحمد بن خالد عن شعبة عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيغلب أحدكم أن يقرأ كل ليلة، ثلث القرآن؟**» قالوا: يا رسول الله وأينا يطيق

= الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٧ رقم ٢٨٩٦ بنحوه عن أبي أيوب.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٨ ص ٣، جـ ٤ ص ١٢٢ روايتان الاولى عن أبي سعيد الخدري والثانية عن أبي مسعود.

وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٠ رقم ٣٤٣٤ عن أبي الدرداء بنحوه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٢ عن ابن عمر، وعزاه إلى: ابن الضريس والطبراني في «الأوسط»، وابن مردويه عن ابن عمر.

وذكر الألباني حديثاً في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٤ ص ١٤١ رقم ٤٢٨١ عن ابن عمر هذا نصه: «**﴿قل هو الله أحدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن**» ثم عزاه إلى الطبراني وقال عنه: صحيح.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤١ عن أبيّ بن كعب أو رجل من الأنصار وعزاه إلى أحمد، والنسائي في «اليوم والليلة».

وأخرجه النسائي في «سننه» جـ ٢ ص ١٣٣ عن أبي أيوب الأنصاري بنصه.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٤١٩ عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب بتمامه وزاد «**أيعجب أن يقرأ ثلث القرآن**».

وذكر الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٣٤١ رقم ٦٣٤٩ حديثاً مثله عن أبيّ وعزاه إلى أحمد والنسائي والضياء، وحكم عليه بالصحة.

وفي سند هذا الحديث مجهول وهو المرأة، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد. والله أعلم.

ذلك؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[١].

٢٥٧ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن الأعمش، عن إبراهيم وعن الضحّاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن»[٢].

٢٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع عن سفيان، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»[٣].

٢٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي، قال: حدثنا محمد بن الفضيل[٤] عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «إني قارىء عليكم ثلث القرآن» فقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾[٥].

---

(١) تقدم هذا النص في الحديث رقم ٢٤٤ بمثله لكنه عن ربيع عن عبد الله بن مسعود، وهذا النص عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود البدري الأنصاري.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» جـ ٩ ص ٥٩ رقم ٥٠١٥ عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٦ رقم ٨١١ عن أبي الدرداء بنحوه. وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٧ رقم ٢٨٩٦ عن أبي أيوب بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» جـ ٣ ص ٨، جـ ٤ ص ١٢٢، جـ ٦ ص ٤٤٢، ٤٤٧ أربع روايات الأولى والثانية عن أبي مسعود، والثالثة عن أبي الدرداء، والرابعة عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٠ رقم ٣٤٣٤ عن أبي الدرداء بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٢٢ بنصه عن أبي مسعود، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٤٦، ٣٤٧.
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» جـ ٢ ص ١٢٤٥ رقم ٣٧٨٩ عن أبي مسعود الأنصاري بتمامه.
وأخرجه النسائي في «سننه» جـ ٢ ص ١٣٣
وأخرجه الترمذي في «جامعه» عن أبي هريرة في جـ ٥ ص ١٦٨ رقم ٢٨٩٩.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٤ ص ١٤٠ رقم ٤٢٨٠ بتمامه وقال عنه: صحيح.

(٤) في المخطوطة: ابن الفضل وفي الهامش: وفي نسخة الفضيل وهو الصحيح.

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٧ رقم ٢٦٢ عن أبي هريرة بنحوه.

٢٦٠ ـ أخبرنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر عن الربيع بن خيثمة قال: قال أبو أيوب الأنصاري: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ كانت كعدل ثلث القرآن»(١).

٢٦١ ـ أخبرنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خيثم قال: سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة، وأراها عظيمة طويلة بحتاً لله بحتاً. ليس لها خِلْطٌ، فأيكم قرأها فلا يجْمعنَّ إليها شيئاً استقلالاً لها فإنها مجزية(٢).

٢٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عنْ أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن(٣).

٢٦٣ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان، قالا: حدثنا حماد، عن عاصم عن زر، عن ابن مسعود(٤) قال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن(٥).

٢٦٤ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي قالا: حدثنا حماد، عن عطاء بن

---

(١) تقدم بنحوه في الحديث رقم ٢٥٥ ولم أجده بلفظ «كانت كعدل. .» وإنما بلفظ «. . تعدل. .»

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٣.
وأخرجه ابن سلام في «فضائل القرآن» ص ٤٠١ رقم ٥١٥ مختصراً.
ومحمد بن كثير العبدي: ثقة. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٠٣ رقم ٦٥٤ وسفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٢٥٧، وأبو يعلى هو: المنذر بن يعلى الثوري وهو: ثقة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٥ رقم ١٣٧٦، والربيع بن خيثم: ثقة عابد مخضرم، «التقريب» جـ ١ ص ٢٤٤ رقم ٣٧.
وهذه الرواية موقوفة على الربيع، ورجال هذا السند كلهم ثقات.

(٣) هذا النص تقدم بنصه وبمعناه في عدد من الأحاديث السابقة ومنها: ٢٤٣، ٢٤٩ ٢٥٨ ورجال هذا السند كلهم ثقات وعمرو بن ميمون يرفعه إلى النبي ﷺ، وهو مخضرم مشهور، ثقة عابد، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٨٠ رقم ٦٩٠.

(٤) وفي هامش المخطوطة: وفي نسخة أبي والصحيح أنه ابن مسعود.

(٥) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٠ رقم ٣٤٣٦ عن عبد الله بتمامه.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٤ ص ١٤٠ رقم ٤٢٨٠ بتمامه، وقال: صحيح.

السائب، عن سعيد بن زيـد، عن شراحيـل، أن النبي ﷺ قال: «**أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟**» قالوا: ومن يستطيع ذلك يا رسول الله ﷺ؟ قال: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾[1].

٢٦٥ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان قالا: حدثنا حماد، عن ثابت عن النبي ﷺ مثله[2].

٢٦٦ ـ حدثنا أبـو زياد القـطان، قال: حـدثنا حمـاد بن زاذان، قال: حـدثنا مروان بن معاوية الغزاري، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سأقرأ عليكم ثلث القرآن**» فقرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ حتى ختمها، فقال بعضنا لبعض: قال رسول الله ﷺ «**سأقرأ عليكم ثلث القرآن**» ولم يقرأ إلا هذه السورة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنها بعدل ثلث القرآن**»[3].

٢٦٧ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثنا ثابت عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة**»[4].

---

(١) هذا النص تقدم في عدد من الأحاديث منها رقم ٢٤٨ بنحوه، وشراحيل هو: ابن آدة أبو الأشعث وهو: تابعي شامي روى عن جمع من الصحابة، وحديثه هذا مرسل أي فهو ضعيف، وعطاء بن السائب: صدوق اختلط، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢ رقم ١٩١.

(٢) النص هو الذي قبله بسنده ما عدا ثابتاً وهو: البناني أبو محمد البصري وهو: ثقة عابد، تابعي روى عن عدد من الصحابة، وهذا النص مرسل، والمرسل ضعيف.

(٣) تقدم هذا النص بنحوه في الحديث رقم ٢٥١ بسند آخر يجتمع مع أبي حازم.

وفي هذا السند أبو زياد القطان وهو: حماد بن زاذان، قال عنه أبو زرعة: كان ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، ويزيد بن كيسان اليشكري: صدوق يخطىء انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٧٠ رقم ٣١٣.

(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤٤ عن أنس بنحوه، وعزاه إلى أبي بكر البزار، وذكر عن البزار قوله: «لا نعلم» رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب بن تميم، وهما متقاربان في سوء الحفظ.

وذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ٢٠ ص ٢٤٩ عن أنس بنحوه، وعزاه إلى الترمذي وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١١ عن أنس بتمامه. =

٢٦٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة في قوله عز وجل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ﴾ قال الحسن وقتادة: «الباقي بعد خلقه» قال: هي سورة خالصة لله ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة[1].

٢٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد الطنافسي، قال: حدثنا خالي يعلى، قال: حدثنا الحجاج بن دينار الواسطي، عن الحكم بن جحل عن رجل عن علي ـ عليه السلام ـ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بعد الفجر لم يلحق به ذلك اليوم ذنب ولو جهد الشيطان»[2].

٢٧٠ ـ أخبرنا الأشعث بن شبيب السلمي، قال: حدثنا أبو سليمان الكوفي قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: «قال رسول الله ﷺ: «**من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما أهل الجنة**»»[3].

= وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٨ عن أنس وقال: محى عنه ذنوب خمسين سنة، إلا أن يكون عليه دين بدلاً من «مائتي سنة» وقال عنه: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس أي ضعيف.

وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» جـ ٢ ص ١٠٦ رقم ١٥٢ وقال عنه: «هذا حديث لا يصح» والحسن ليس بشيء، قال الصفدي: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وذكره الألباني في «الضعيفة» جـ ١ ص ٣٨ رقم ٢٩٥ وقال عنه منكر.

(١) لم أعثر عليه، ورجال هذا السند كلهم ثقات وهو موقوف على التابعي وعلماء الحديث يسمونه حديثاً مقطوعاً، انظر: «تدريب الراوي» جـ ١ ص ١٩٤.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٥ عن علي بمثله وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن الضريس وفي هذا الإسناد مجهول فهو ضعيف.

(٣) ذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ٢ ص ٢٤٩ عن سعيد بن المسيب بنحوه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٥ عن ابن عباس وعزاه إلى ابن الضريس بنحوه.

وذكره الألباني في كل من «الصحيحة» جـ ٢ ص ١٣٧ رقم ٥٨٩، و«صحيح الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٣٤١ رقم ٦٣٤٨ عن أنس ما يلي: «**من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة**» وقال في «تخريجه»: أخرجه أحمد في ٥/٤٣٧ والعقيلي في «الضعفاء» ١٤٧ وحكم عليه بالصحة.

٢٧١ ـ أخبرنا الأشعث بن شبيب، قال: حدثنا عامر بن يساف، حدثنا يحيى بن أبي كثير اليمامي قال: قال ابن عباس: «من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة، فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما أهل الجنة»(١).

٢٧٢ ـ أخبرنا الأشعث بن شبيب، قال: حدثنا عثمان المؤذن العبدي، قال: حدثنا محبوب بن هلال، ابن أبي ميمون، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ بالشام(٢) فهبط عليه جبريل فقال: «يا محمد إن معاوية بن معاوية المزني هلك، أفتحب أن تصلي عليه؟» قال: «نعم» قال: فضرب بجناحيه الأرض فتضعضع له كل شيء، ولزق بالأرض فرفع له سريره فصلى عليه، قال: فقال النبي ﷺ: «من أي شيء أُوتي معاوية هذا الفضل، صلى عليه صفّان من الملائكة في كل صف ستمائة ألف؟» قال: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(٣) كان يقرأها قائماً، وقاعداً، وجاثياً، وذاهباً، ونائماً(٤).

٢٧٣ ـ أخبرنا يوسف بن واقد، قال: حدثنا عباءة بن كليب، عن جعفر بن عمران الأزدي(٥) عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: «كان

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٥ عن ابن عباس بتمامه، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن الضريس.
وفي سند هذا الحديث عامر بن يساف قال عنه ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه، انظر: «الميزان» جـ ٢ ص ٣٦١ رقم ٤٠٨٤.
(٢) المراد بالشام: تبوك كما ورد في الحديث الذي يليه.
(٣) وفي الهامش: في نسخة «بقراءة» ﴿قل هو الله أحد﴾».
(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤٦ عن أنس بنحوه وعزاه إلى البيهقي وقال: وهذا الصواب. ومحبوب بن هلال، قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور وقد روي هذا من طرق أخرى تركناها اختصاراً «وكلها ضعيفة».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١١ عن أنس وعزاه إلى ابن سعد وابن الضريس، وأبي يعلى، والبيهقي في «الدلائل».
(٥) في الهامش: وفي نسخة الأسدي.

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال: معاوية بن معاوية[1] قال: فخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل، فسار رسول الله ﷺ عشرة أيام، ثم لقيه جبريل، فقال: «يا محمد إن معاوية بن معاوية توفي». فحزن النبي ﷺ حزناً شديداً، فقال: «يا محمد أيسرك أن أريك قبره؟».. قال: «إي والله يا جبريل» قال: فضرب بجناحه اليمين الأرض، وجناحه الأيسر الأرض، فلم يبق جبل إلا انخفض، حتى بدا قبره، فنظر إليه فقال: «يا محمد أيسرك أن تصلي عليه؟» فقال: «أي والله يا جبريل» فاحتمله بجناحه، فوضعه بين يدي قبره، وكبر رسول الله ﷺ، وجبريل عن يمينه وصفوف الملائكة سبعين[2] ألفاً، حتى إذا فرغ من صلاته قال: «يا جبريل بم نزل[3] معاوية من الله هذه المنزلة؟» قال: «بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كان يقرأها قائماً وقاعداً وماشياً ونائماً، ولقد كنت أخاف على أمتك يا محمد، حتى نزلت هذه السورة»[4].

---

(١) وفي الهامش: إضافة كلمة لم يتبين لي معناها وهي: «وفي نسخة أكبر»

(٢) والصحيح: سبعون.

(٣) في الهامش: وفي نسخة نوّل.

(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٥ ص ٥٤٥، ٥٤٦ عن أنس وعزاه إلى أبي يعلى بطريق آخر.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٢ عن سعيد بن المسيب، وعزاه إلى ابن الضريس.
وذكره ابن حجر في «الاصابة» جـ ٣ ص ٤٣٦ وجمع عدداً من روايات هذا الحديث وفي الآخر نقل عن ابن عبد البر قوله. «أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة، ومعاوية بن مقرن المزني معروف هو وأخوته، وأما معاوية ابن معاوية فلا أعرفه» ثم قال ابن حجر: «قلت قد يحتج به من يجيز الصلاة على الغائب ويدفعه ما ورد أنه رفعت الحجب حتى شهد جنازته فهذا يتعلق بالأحكام».
وسند هذا الحديث فيه ضعف، فيوسف بن واقد الرازي: صدوق، انظر: «الجرح والتعديل» جـ ٩ ص ٣٢ رقم ٩٧٧، وعباءة بن كليب الليثي: صدوق له أوهام، انظر «التقريب» جـ ١ ص ٣٩٠ رقم ٨٠، وجعفر بن عمران لم أعثر عليه، وأما علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان فهو: ضعيف انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٧ رقم ٣٤٢.
وتفوح في الحديث روائح الوضع. والله سبحانه أعلم.

٢٧٤ ـ حدثنا عثمان بن مطيع، قال: حدثنا العلاء بن زيدل، عن أنس بن مالك قال: «غزا نبي الله ﷺ غزوة تبوك، فلما قدمها طلعت الشمس بأحسن اطلاع شعاعها، وضيائها، ونورها، قال نبي الله فعجب من ضيائها، ونورها، وشعاعها وحسنها، حتى أتاه جبريل عليه السلام بالوحي فقال رسول الله ﷺ: «**يا جبريل ما هذه الشمس؟ لها شعاع، وضياء لم أره بها قبل اليوم**» فقال: يا نبي الله إنه مات اليوم معاوية بن معاوية بالمدينة، وإن الله بعث له سبعين ألف ملك يصلون عليه» قال: «**فبم ذلك يا جبريل؟**» قال: «لكثرة تلاوته ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَ كُفْواً أَحَدُ**﴾ قائماً، وقاعداً، قال: «**استكثروا منها فإنها نسبة ربكم، من قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة، وحط عنه خمسين ألف سيئة، وكتب له خمسين ألف حسنة، ومن زاد زاده الله**» قال جبريل للنبي ﷺ: «هل لك أن تصلي عليه؟» قال: «**نعم**» فقبض جبريل الأرض، ونحّى عن طريق رسول الله ﷺ كل حجر، ومدر، حتى صلى عليه»[1].

٢٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن حجل الأزدي، عن رجل من قومه، عن علي ـ عليه السلام ـ قال: «من قرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ، اللهُ الصَّمَدُ**﴾ عشر مرات في دبر صلاة الغداة، لم يصل إليه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان»[2].

---

(١) ذكره ابن كثير بنحوه في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤٥ عن أنس بن مالك من طريق يزيد بن هارون.
وذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ٢٠ ص ٢٥٠ عن أنس بنحوه وعزاه إلى الثعلبي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١١ عن أنس بمثله.
وفي سند هذا الحديث العلاء بن زيدل: متروك، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٩٢ رقم ٨١٨ وقال الذهبي: في «الميزان» جـ٣ ص ٩٩: قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة الموضوع، منها الصلاة بتبوك صلاة الغائب على معاوية بن معاوية الليثي، قال ابن حبان: وهذا منكر. والحديث موضوع. والله أعلم.

(٢) تقدم هذا الحديث برقم ٢٦٩ وفي هذا الإسناد رجل مجهول، وباقي الرواة ثقات.

٢٧٦ ـ أخبرنا الحسن بن حـدان بن طريف، قـال حدثنـا كثير بن سليم، عن الحسن قال: مـن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة، كان له من الأجر عمارة خمسمائة سنة[١].

٢٧٧ ـ أخبرنا سليمان بن النعمان الشيباني، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت وأبي الظِلَال، عن أنس، قال رجل لرسول الله ﷺ إن لي أخاً[٢] قد حبب إليه ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قال: «بشر أخاك بالجنة»[٣].

٢٧٨ ـ أخبرنا الليث بن خالد البجلي، قال: حدثنا علي[٤] بن محمد، عن أبي جعفر عن غالب القرقساني عن عطاء، عن ابن عباس قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات، في كل ركعة خمسين مرة، غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة، وخمسين مستأخرة»[٥].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٣ عن الحسن، وعزاه إلى ابن الضريس.
وذكر الألباني في «الضعيفة» جـ ١ ص ٣٠٩ رقم ٢٩٥ حديثاً نصه: «**من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة**» ثم قال عنه: منكر. رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن». . ثم قال: «وهذا سنده ضعيف جداً، الحسن بن أبي جعفر الجعفري، قال الذهبي «ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث، ومن بلاياه هذا الحديث». . وذكره الألباني في «ضعيف الجامع» جـ ٥ ص ٢٣٨ . وقال عنه ضعيف

(٢) في المخطوطة: أخ والصحيح ما أثبته.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٣ عن أنس بتمامه، وعزاه إلى ابن الضريس. وسند هذا الحديث ضعيف لأن الحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عباداته وفضله. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٦٤ رقم ٢٥٧، وأبو الظلال هو هلال بن أبي هلال وهو: ضعيف. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٢٤ رقم ١٤٨ وثابت إن كان ابن أبي صفية فهو: ضعيف رافضي. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١١٦ رقم ٩، وإن كان غيره فلا أعلم. والله أعلم.

(٤) في هامش المخطوطة: ليث بدلاً من على.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٥ عن ابن عباس وعزاه إلى سعيد بـن منصور وابن الضريس.
وذكر السيوطي في «اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» ما نصه: «وأخرج سعيـد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس، قال: الحديث. . في جـ ١ ص ١٢٤ ثم قال عنه: موضوع، وغالب القرقساني هو: غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري: من أهل قرقيسيا، قال محمد بن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال، انظر «المجروحين» ابن حبان جـ ٢ ص ٢٠١، وقرقيسيا: هي قرية =

٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: أخبرنا ثابت عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قال: «**حبك إياها أدخلك الجنة**»(١).

٢٨٠ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ المسجد، ويده في يدي ـ أو يدي في يده ـ فإذا رجل يصلي يقول: «اللهم إني أسألك إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد» فقال رسول الله ﷺ: «**لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**»(٢).

٢٨١ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: أخبرنا مبارك، عن ثابت، عن أنس: «أن رجلاً قال: [يا(٣) رسول الله] إني أحبها من سورة، قال: «**حبك إيّاها أدخلك الجنة**»(٤).

= على الفرات والخابور بالقرب من الرقة نسب إليها عدد من العلماء والنسبة إليها قرقساني انظر «اللباب» جـ ٣ ص ٢٧.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٣ ص ١٤١ عن أنس بنصه، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٤٦.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١١ عن أنس.
وعند الخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» جـ ١ ص ٦٥٩ رقم ٢١٣٠ عن أنس.
وأخرجه الترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٦٩، ١٧٠ عن أنس مطولاً وفيه هذا الحديث وفي سند هذا الحديث مبارك بن فضالة البصري صدوق، يدلس ويسوي. انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٢٧ رقم ٩٠٤.

(٢) أخرج النسائي في «سننه» جـ ٣ ص ٤٤ عن أنس مثله.
وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤٤ عن بريدة عن أبيه بتمامه.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ٥١٥ رقم ٣٤٧٥ عن بريدة عن أبيه بتمامه، وقال عنه: «هذا حديث حسن غريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٣ عن بريدة بتمامه.

(٣) في المخطوطة: قال. والتصويب يا رسول الله.

(٤) تقدم في حديث رقم ٢٧٩ بنحوه.

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو غالب قال: قال ابن عمر: «أيعجز أحدكم أن يصلي في ليلته، ولو بثلث القرآن؟» قال قلت: إني لأقرأ سورة فما أفرغ منها حتى يشق عليّ، قال: اقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن»[١].

---

(١) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤٠ عن ابن عمر مطولاً بنحوه.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ١٧٣ إلا أنه لم يذكر «إني لأقرأ سورة فما أفرغ منها حتى يشق عليّ».
وذكره الألباني بتمامه في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٢ ص ٣٨١ رقم ٢٦٦٠ عن أبي أيوب، وقال عنه: صحيح.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» بمثله جـ ٥ ص ١٦٧ رقم ٢٨٩٦ عن أبي أيوب. والله أعلم.

٢٦ - باب في فضل المعوذتين

٢٨٣ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران عن عقبة بن عامر، قال: اتبعت رسول الله ﷺ يوماً وهو راكب، فقلت يا رسول الله أقرئني من سورة هود، أو يوسف فقال: «إنك لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾»[١].

٢٨٤ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، عن شداد بن سعيد[٢] أبي طلحة الراسبي، قال حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي وقال لي: «يا جابر اقرأ» قلت: بما اقرأ فداك أبي وأمي؟ قال: «اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾» ثم قال: «يا جابر اقرأ» قلت: وبما اقرأ فداك أبي وأمي؟ قال: «اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ يا جابر

---

(١) أخرجه الحاكم بنحوه في «المستدرك» جـ ٢ ص ٥٤٠ عن عقبة بن عامر، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الذهبي.

وذكره المنذري في «الترغيب» جـ ٣ ص ١٩٩ رقم ١٥٢ عن عقبة بنحوه، وعزاه إلى مسلم والترمذي، والنسائي، وأبي داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، لكني لم أجده في مسلم.

وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٢ عن عقبة مثله رقم ٣٤٤٢.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٤٤ عن عقبة وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٥٣ رقم ٥٤٩.

وذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ٢٠ ص ٢٥٢ عن عقبة بنحوه وعزاه إلى النسائي.

وأخرج أبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧٣ حديثاً عن عقبة بنحوه.

وأخرجه النسائي في «السنن» جـ ٨ ص ٢٢٣ عن عقبة في كتاب الاستعاذة.

وذكره الهيثمي في «موارد الظمآن» ص ٤٣٩ بنصه.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» جـ ٥ ص ١٧١ عن عقبة بنحوه.

وذكر الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٥٢ رقم ٥٠٩٣ حديثاً نصه «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من: ﴿قل أعوذُ بربِ الفلق﴾» عن عقبة بن عامر وقال عنه: صحيح وذكر أنه في «المشكاة» ٢١٦٤ وهو كذلك.

(٢) في هامش المخطوطة: «وفي نسخة سعد»، والصحيح ما هو مثبت في أصل المخطوطة وهو «سعيد»، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٤٧ رقم ٢٩.

اقرأهما فلن تقرأ بمثلهما»[١].

٢٨٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، ومسدد قالا: حدثنا عبد الوارث عن حنظلة قال قلت لعكرمة: إني ربما قرأت في المغرب ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وإن ناساً يعيبون ذاك عليّ! فقال: سبحان الله، اقرأهما فإنهما من القرآن، ثم قال: حدثني ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خرج فصلى ركعتين فقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ولم يزد عليهما»[٢].

٢٨٦ - أخبرنا ابن نمير، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قلت للأسود: [المعوذتان][٣] مِنَ القرآن هُمَا؟ قال: نعم[٤].

---

(١) أخرجه النسائي في «سننه» جـ ٨ ص ٢٢٣ عن جابر بتمامه.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» جـ ٣ ص ٢٠٠ رقم ١٥٣ عن جابر بمثله، وعزاه إلى النسائي وابن حبان في «صحيحه».
وذكره علي بن المتقى في «كنز العمال» جـ ١ ص ٦٠٢ رقم ٢٧٤٤ عن جابر.
وذكر الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٧٦ رقم ١١٧١ ما نصه: «**إقرأ المعوذتين فإنك لن تقرأ بمثلهما**» عن جابر وقال عنه: صحيح.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٥٢ عن عقبة بن عامر بنحوه.
وفي سند هذا الحديث حنظلة بن عبد الله السدوسي البصري وهو: ضعيف. انظر «التقريب» جـ ١ ص ٢٠٦ رقم ٦٣٩، و«التهذيب» جـ ٣ ص ٦٢ رقم ١١٢، أما عبد الوارث فهو: ابن سعيد بن ذكوان العنبري وهو: ثقة ثبت، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٢٧ رقم ١٣٩٤، وبقية رجال السند ثقات. والله أعلم.

(٣) في المخطوطة هكذا: «المعوذتين» والصحيح ما أثبته.

(٤) لم أعثر على هذا النص.
ابن نمير هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، وهو: ثقه حافظ فاضل، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٨٠ رقم ٤١٩.
ووكيع هو: ابن الجراح بن مليح وهو: ثقة حافظ عابد، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٣١ رقم ٤٠.
وسفيان الثوري أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣١١.
والأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي: ثقة حافظ، عارف بالقراءة لكنه يدلس، روى =

٢٨٧ ـ أخبرنا عباس بن الوليد النرسي، ومسدد قالا: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنزل عليَّ آيات لم أر مثلهن ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ إلى آخر السورة، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة**»[١].

٢٨٨ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا هشام بهذا الإسناد نحوه[٢].

٢٨٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا عبد الوارث، عن الجريري، عن معبد بن هلال العنزي، عن رجل من آل معاوية يفقهونه[٣] عن عقبة بن عامر، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فقال: «**أعجزت[٤] يا عقبة؟**» قال: قلت: لا. قال: فسار ما شاء الله ثم قال لي:

= له الستة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٣١ رقم ٥٠٠ وإبراهيم النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٦ رقم ٣٠١، والأسود بن يزيد بن قيس النخعي، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٧٧ رقم ٥٧٩ والأعمش في هذا السند عنعن وهو يدلس.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» جـ ١ ص ٥٥٨ رقم ٢٦٤، ٢٦٥ عن عقبة بن عامر.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٧٠ رقم ٢٩٠٢ عن عقبة بن عامر بتمامه وقال عنه: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه النسائي في «سننه» جـ ٢ ص ١٢٢، جـ ٨ ص ٢٢٣ عن عقبة بن عامر بمثله وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٤٤ عن عقبة بن عامر، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٥٠ رقم ٥٤٠ عن عقبة بتمامه.
وأخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٣٢ رقم ٣٤٤٤ عن عقبة بمثله.
وذكره علي المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥٨٧ رقم ٢٦٧٣.
وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» ص ٨٣ عن عقبة بن عامر.
وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٥٠، والنرسي: نسبة إلى بلد بالعراق منها الثياب النرسية، انظر: «القاموس المحيط» جـ ٢ ص ٢٦٣.

(٢) تقدم في حديث رقم ٢٨٧.

(٣) الفقه هو: الفهم، وتأتي بمعنى العلم «مختار الصحاح» ص ٥٠٩، ومعنى قولهم يفقهونه أي: يعدونه فقيهاً.

(٤) في الهامش وفي نسخة أضجرت.

«**يا عقبة أعجزت؟**»[1] قال: قلت: نعم يا رسول الله ، قال: فنزل وقال: «**اركب**» قال: قلت: على مركبك يا رسول الله؟ قال: «**نعم**» قال: فصلى بنا الغداة، فقرأ بـ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ**﴾ و ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾، فلما سلم أقبل عليّ فقال: «**أسمعت يا عقبة؟ يا عقبة أسمعت**»[2].

٢٩٠ - أخبرنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك من خير سورة يقرأها[3] الناس؟**» قلت: بلى، فقرأ عليّ: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ و ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ**﴾ ثم انتهى إلى الناس وقد أقيمت الصلاة فصلى رسول الله ﷺ، فقرأ بهما ثم قال لي: «**اقرأهما كلما نمت وقمت**»[4].

٢٩١ - أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عوف بن عبد الرحمن عن أسماء بنت أبي بكر قالت: من قرأ بعد الجمعة ﴿**الحمد**﴾ والمعوذتين و ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ سبعاً حفظ إلى الجمعة

---

(١) في الهامش وفي نسخة أضجرت.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٥٠ عن عقبة بمعناه مطولاً.
وأخرجه النسائي في «السنن» جـ ٨ ص ٢٥٢، ٢٥٣ بمعناه.
وأخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الوتر جـ ٢ ص ٧٣ بنحوه.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٤٩، ١٥٠ بنحوه.
وفي هذا السند رجل مجهول فهو ضعيف. والله أعلم.

(٣) في الهامش: وفي نسخة يقرأها.

(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٥٠ عن عقبة مطولاً بنحوه.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ١٤٤.
وأخرجه النسائي في «السنن» جـ ٨ ص ٢٢١، ٢٢٢ عن عقبة بنحوه.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ١ ص ٥٦٧ عن عقبة بنحوه.
وأخرجه أبو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧٣ رقم ١٤٦٢ عن عقبة.
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» جـ ١ ص ٢٦٦ وحكم الأعظمي على سنده بالصحة ووافقه الألباني على ذلك.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٦ ص ٢٩٨ رقم ٧٨٢٥ عن عقبة ثم حسنه.

الأخرى . قال وكيع : فجربناه، فوجدناه كذلك[1] .

٢٩٢ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زرّ قال: قلت لأبيّ بن كعب أن ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه. فقال: أشهد أن النبي ﷺ : أخبرني أن جبريل قال له: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ فقلتها ثم قال ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ فقلتها. فنحن نقول لكم كما قال رسول الله ﷺ [2].

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا أنس بن سيرين أن عمر بن الخطاب كان يقرأ في وتره بـ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ والمعوذتين[3] .

٢٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة،

---

(١) ذكره السيوطي في «الإتقان» جـ ٢ ص ١٥٥ عن عائشة بمثله، وعزاه إلى ابن السني وعند الألباني مثله في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٥ ص ٢٣٤ رقم ٥٧٧٦ عن عائشة وعزاه إلى ابن السني ولم يذكر ﴿ **الحمد**﴾ وقال عنه «ضعيف».

والمسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو: صدوق اختلط قبل موته، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٨٧ رقم ١٠٠٨، وعوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، روى عن الصحابة مرسلاً، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٩٠ رقم ٨٠١.

والسند ضعيف والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري بنحوه في «صحيحه» جـ ٨ ص ٧٤١ رقم ٤٩٧٦، ٤٩٧٧ عن أبيّ بن كعب.

وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ١٢٩، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٥٢ رقم ٥٤٦ عن أبيّ بن كعب بمثله.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٤٩ عن أبيّ بنحوه.

وذكره علي بن المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥٨٨ رقم ٢٦٧٥عن أبيّ بن كعب

(٣) بحثت عنه فلم أجده.

وأبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتلي وهو: ثقة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣٢٤ رقم ٤٣٤، وحماد بن يزيد: ثقة ثبت فقيه، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٩٧ رقم ٥٤١، وأنس بن سيرين هو أخو محمد وهو ثقة، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٨٤ رقم ٦٤٢.

وسند هذا الحديث فيه انقطاع حيث ابن سيرين لم يسمع عمر وإنما سمع ابن عمر انظر: «التهذيب» جـ ١ ص ٣٧٤.

عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت نصر بن عبد الرحمن، ورجلاً آخر عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ - أحسبه قرأها عليه - وقال: ﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ وقال: «تعوذ بهن، فإنه لن يتعوذ بمثلهن»(١).

٢٩٥ - أخبرنا أبو عمر النمري، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن يزيد بن عبد الله، عن رجل من قومه، أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يصلي فقال: «اقرأ بالمعوذتين في صلاتك»(٢).

٢٩٦ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر قال: لما طعن عمر ماج الناس، حتى كادت الشمس أن تطلع، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف، فقرأ بالمعوذتين(٣).

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن» جـ ٨ ص ٢٢٠ عن عقبة بن عامر بنحوه.
وأخرجه ابو داود في «السنن» جـ ٢ ص ٧٣ رقم ١٤٦٣ عن عقبة بن عامر مطولاً ثم ذكر الحديث بنحوه.
وذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ٦ ص ٢٩٨ رقم ٧٨٢٧ عن عقبة بمثله وقال عنه صحيح.

(٢) ذكره ابن كثير بنحوه في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٥٢ عن رجل، ثم قال: الظاهر أن هذا الرجل هو عقبة بن عامر.
وأخرجه أحمد بنحوه في «المسند» جـ ٥ ص ٢٤، ٧٩ وهو عن رجل.
وأخرج البيهقي في «السنن» جـ ٢ ص ٣٩٣ عن الشافعي حديثاً بمعناه.
وهذا الإسناد فيه رجل مجهول فهو منقطع، فالحديث ضعيف - والله أعلم.

(١) ذكر السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤١٦ عن جابر حديثاً بمعناه.
وأبو عمر هو: حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري، ثقة ثبت، روى له البخاري وأبو داود والنسائي. انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٨٧ رقم ٤٥٠، «التهذيب» جـ ١٢ ص ١٧٥ رقم ٨٣٢، و«التهذيب» جـ ٢ ص ٤٠٥ رقم ٧٠٩، والمنذر بن ثعلبة: ثقة، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٤ رقم ١٣٦٥، وعلباء بن أحمر بصري صدوق، من القراء روى عن عكرمة مولى ابن عباس، من كبار التابعين، انظر «التقريب» جـ ٢ ص ٣٠ رقم ٢٧٨.
أما ذكر موت عمر فقد: أخرج البخاري في «صحيحه» حديثاً طويلاً عن عمرو بن ميمون في جـ ٧ ص ٥٩ منه: «. . . فاحتمل إلى بيته، فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ: فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه. .» =

٢٧ - باب فضل سور شتى

٢٩٧ - أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لكل شجر ثمراً، وإن ثمر القرآن ذوات «حم» هن روضات مخصبات، معشبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ «الحواميم» ومن قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة، أصبح مغفوراً له، ومن قر ﴿آلَم تَنْزِيلُ﴾ السجدة و ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ في يوم وليلة، فكأنما وافق ليلة القدر ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، بنى له قصراً في الجنة**»، فقال أبو بكر الصديق: «إذاً نستكثر من القصور» فقال رسول الله ﷺ : «**الله أكثر وأطيب» ومن قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ لم يبق شيء من الشر إلا قال: أي رب أعذه من شري.ومن قرأ بأم القرآن، فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فكأنما قرأ ألف آية**»(١).

٢٩٨ - أخبرنا القعنبي، قال: حدثنا سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك قال: سأل النبي ﷺ رجلاً من أصحابه فقال: «**يا فلان هل تزوجت؟**» فقال: لا، وليس عندي ما أتزوج به. فقال: «**أليس معك**

= وذكر ابن الجوزي في «صفة الصفوة» جـ ١ ص ٢٩١ أن سعد بن أبي وقاص قال طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ٣٤٤ عن إسحاق بن عبد الله بن فروة وعزاه إلى ابن الضريس.

وذكر القرطبي في «تفسيره» جـ ١٥ ص ٢٨٨ بعضه وعزاه إلى الثعلبي.

أما إسناد هذا الحديث فهو ضعيف لأن اسماعيل بن رافع: ضعيف الحفظ انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٦٩ رقم ٥٠٧، واسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي متروك، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥٩ رقم ٤١٥.

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ؟﴾» قالَ: بلى. قال: «ربع القرآن» قال: «أليس معك ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُونَ﴾؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن» قال: «أليس معك ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزَالَها﴾» قال: بلى. قال: «ربـع القرآن» قال: «أليس معك آية الكرسي؟» قال: بلى قال: «ربع القرآن» قـال: «تزوج، تزوج، تزوج»(١).

٢٩٩ ـ أخبرنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا يزيد بن هارون، عن اليمـان بن المغيرة، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهـا﴾ تعدل نصف القـرآن، و ﴿قُلْ يَـآ أَيُّها الكَـافِرُون﴾ تعـدل ربع القـرآن، و ﴿قُلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدٌ﴾ تعـدل ثلث القرآن»**(٢).

٣٠٠ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، عن خالد عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ قال: **«أعطيت السبع مكان التوراة، وأعطيت المثـاني مكان الإنجيل، وأعطيت كذا**(٣) **مكان الزبور، وفضلت بالمفصل»**(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٦ رقم ٢٨٩٥ عن أنس وقال عنه «هذا حديث حسن».
وسلمة بن وردان ضعيف، انظر: «التهذيب» جـ ٤ ص ١٦٠ رقم ٢٧٥، «التقريب» جـ ١ ص ٣١٩ رقم ٣٨٧.
والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ١٦٦ رقم ٢٨٩٤ عن ابن عباس وقال عنه «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة».
وذكره الألباني في كل من «صحيح الجامع الصغير» و«ضعيف الجامع الصغير» في الأول حسّن الكافرون والإخلاص، وفي الثاني ضعف الزلزلة وأخرجهما عن أنس. انظر: «صحيـح الجامـع الصغير» جـ ٥ ص ٣٣٩، «ضعيف الجامع» جـ ٥ رقم ٥٧٦٩ واليمان بن المغيرة، أبو حذيفة، ضعيف، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٧٩ رقم ٤٢١ والله أعلم.

(٣) كذا: وردت في المخطوطة، وعند ابن كثير: «المئين».

(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٥٥ عن واثلة بن الأسقع بنحوه، وعزاه إلى أبي عبيد.
وعند الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٥٠ رقم ١٠٧٠ عن واثلة وصححه.
وذكر ابن كثير في «تفسيره» جـ ١ ص ٥٥ عن سعيد بن جبير في المثاني قوله: «إنها هي السبع الطوال، البقرة، وآل عمران، والنساء والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويـوسف، وقد قـال بهذا =

٣٠١ - أخبرنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، عن عاصم، قال: كان يقال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن، و ﴿إِذَا زُلْزِلَت﴾ نصف القرآن، و ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾ ربع القرآن [١].

٣٠٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، أخبرنا عبد العزيز بن مسلم، عن إسماعيل عن هلال بن يساف، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «من قرأ ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾ في ليلة فقد أكثر» [٢].

= مجاهد، ومكحول، وعطية بن يونس، وأبو محمد الفارسي وشداد بن عبيد الله، ويحيى بن الحارث الذماري، وهذا المذهب الأول.

أما المذهب الثاني فيقول: ان المثاني هي: الفاتحة، انظر: «تفسير» ابن كثير جـ ١ ص ٢١.

والمئين: أي تزيد آياتها على المائة والتي أولها ما يلي: الكهف.

أما المفصل: ويسمى المحكم وآخره سورة الناس (اتفاقاً) وهل أوله الحجرات أو: الجاثية أو القتال أو: ق أو: الصافات، أو: الصف؟ أقوال رجح النووي الأول.

انظر: «فيض القدير» جـ ١ ص ٥٦٥، ٥٦٦. والله أعلم.

(١) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٤٨٠ عن ابن عباس.

وأخرجه الترمذي، انظر «التحفة» جـ ٨ ص ٢٠٥، ٢٠٦ وقال الترمذي عنه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة» وحديث يمان ضعيف وكذلك عاصم فيه ضعف، والحديث ورد بصيغة التمريض.

وأخرجه الترمذي بطريق آخر عن عطاء عن ابن عباس وحكم عليه بالغرابة، انظر: «جامع الترمذي» جـ ٥ ص ١٦٦ رقم ٢٨٩٤.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» عن ابن عباس جـ ١ ص ٥٦٦.

وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ١ ص ١٨٩ - ١٩٠ عن ابن عباس وضعفه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤٠٦ عن أبي مسعودالانصاري بنحوه وعزاه إلى أبي عبيدة في «وفضائله» وابن الضريس.

وعبد الرحمن بن المبارك: ثقة روى له البخاري، وأبو داود والنسائي، انظر «التقريب» جـ ١ ص ٤٩٦ رقم ١٠٩٧، وعبد العزيز بن مسلم القسملي: ثقة ثبت روى له الستة ما عدا ابن ماجة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٥١٢ رقم ١٢٥١.

واسماعيل بن أبي خالد الأحمس: ثقة ثبت، روى له الستة، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٦٨ رقم ٥٠٣، وهلال بن يساف الأشجعي: ثقة روى له الستة ما عدا البخاري انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٣٢٥ رقم ١٥٢، وأبو مسعود الأنصاري: هو البدري وهو صحابي جليل، وسند هذا الحديث رجاله ثقات. والله أعلم.

٢٠٣ ـ أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا الزنجي(١) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «حم ديباج القران»(٢).

٢٠٤ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا ليث حدثني أبو محمد، قال: رمقت ابن عمر ساهراً، فسمعته يقرأ في الركعتين قبل الفجر(٣)، ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فذكرت ذلك له فقال: «رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾ ثم قال إن أحدهما تعدل ثلث القرآن، والأخرى ربع القرآن ﴿قُلْ هُوَ اللهُ﴾ بثلث القرآن و ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾ بربع القرآن»(٤).

---

(١) في أصل المخطوطة: ابن الزنجي وفي هامش المخطوطة ما أثبتناه.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٧ ص ١١٦ عن ابن مسعود.
وذكره القرطبي في «تفسيره» جـ ١٥ ص ٢٨٨ عن أنس، وابن مسعود، وعزاه إلى الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٨ رقم ٣٤٢٥.
وذكره علي المتقي في «كنز العمال» جـ ١ ص ٥٧٩ رقم ٢٦٢٢ عن أنس.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٥ ص ٣٤٤ عن ابن مسعود مثله.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» جـ ٢ ص ٤٣٧ عن عبد الله بن مسعود بنصه.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» جـ ٣ ص ١١٤ رقم ٢٧٩٩ بمثله عن أنس، وابن مسعود وقال عنه: موضوع.
وابن أبي نجيح هو عبد الله: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٤٥٦ رقم ٦٩٠.

(٣) في الهامش: الصبح، وفي المخطوطة: الفجر.

(٤) ذكره ابن كثير في «تفسيره» جـ ٨ ص ٥٢٦ عن ابن عمر بمثله.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٢ ص ٩٤.
وأخرجه ابن ماجه في «السنن» جـ ١ ص ٣٦٣ رقم ١١٤٩ عن ابن عمر بنحوه.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٢ ص ٢٧٦ رقم ٤١٧ عن ابن عمر وقال عنه: «حديث ابن عمر حسن».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» جـ ٦ ص ٤٠٥ عن ابن عمر.
وأخرجه النسائي في «السنن» جـ ٢ ص ١٢٠ عن أبي هريرة مثله.
وفي إسناده الليث بن أبي سليم بن زنيم، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، روى له الستة ما عدا البخاري، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ١٣٨ رقم ٩ والسند ضعيف بهذا.

٣٠٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن إسماعيل عن هلال بن يساف، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «من قرأ **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾** و **﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾** في ليلة فقد أكثر وأطيب»[١].

٣٠٦ ـ أخبرنا مسدد وعبد الأعلى بن حمّاد، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن مهاجر أبي الحسن، عن رجل قال: كنت أساير النبي ﷺ في ليلة ظلماء ذات ريح، فسمع رجلًا يقرأ بـ **﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾** فقال: «**أما هذا فقد بريء من الشرك**» فسرنا ما شاء الله، وراحلتي بجنب راحلة رسول الله ﷺ، فسمع رجلًا آخر يقرأ **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾** حتى ختمها فقال رسول الله ﷺ: «**أما هذا فقد غفر له**» فقصرت راحلتي لأنظر من الذي قرأ فأبشره بما قال رسول الله ﷺ، فما دريت أي الناس هو» واللفظ لمسدد[٢].

٣٠٧ ـ أخبرنا يونس بن واقد وأبو الربيع الزهراني، قالا: حدثنا يعقوب عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما تقول إذا أخذت مضجعك بالليل؟ فقال: «**أقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، وأما أنت فاقرأ ﴿قُلْ يَآ أَيُّها الكَافِرُون﴾**»[٣].

---

(١) تقدم في حديث رقم ٣٠٢ ما عدا محمد بن كثير العبدي وهو: ثقة روى له الستة انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٠٣ رقم ٦٥٤، وسفيان بن سعيد الثوري وهو: ثقة حافظ فقيه، انظر: «التقريب» جـ ١ ص ٣١١، رقم ٣٢١ ورجال هذا السند كلهم ثقات.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» جـ ٢ ص ٣٢٩ رقم ٣٤٢٩ عن أبي الحسن مهاجر عن رجل بنحوه.
وأخرجه أحمد في «المسند» جـ ٤ ص ٦٥ بتمامه عن رجل لم يسمه، جـ ٥ ص ٣٧٨ بتمامه، وفي «الفتح الرباني» جـ ١٨ ص ٣٣٩ رقم ٥١٤ عن أبي الحسن عن شيخ أدرك النبي ﷺ، بنحوه.
وفي هذا السند رجل مجهول لكن جهالة الصحابة لا تضر. والله أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» جـ ٤ ص ٤١١ رقم ٥٠٤٥ عن حفصة ولم يذكر قراءة سورة الكافرون.
وأخرجه أبو داود في «سننه» جـ ٤ ص ٣١٣ رقم ٥٠٥٥ عن فروة بن نوفل عن أبيه وذكر سورة الكافرون، ولم يذكر الدعاء.
وأخرجه النووي في «الأذكار» ص ٧٦ عن حفصة وعزاه إلى أبي داود، وعن حذيفة وعزاه إلى =

٣٠٨ ـ أخبرنا داود بن إبراهيم، حدثنا سعيد، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثني رجل من أصحاب عبد الله ـ ولم يسمه ـ قال: «أراد عبد الله أن يأتي المدينة فجمع أصحابه فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من أفضل ما أصبح في أخيار[1] المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن، إن هذا القرآن نزل على حروف، والله إن كان الرجلان يختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال البادي: هذا أقرأني، قال: قد أحسنت، وإذا قال الآخر قال: كلاكما محسن واقرأ: «إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، واعتبروا ذلك بقول أحدكم لصاحبه، صدق وبر، وكذب وفجر، إن هذا القرآن لا يختلف ولا يتشان ولا يتفه[2] بكثرة الردّ، فمن قرأ على حرف فلا يدعه رغبة عنه، فإنه من يجحد بآية منه يجحد به كله، وإنما هو كقول أحدكم: أعجل، وجيء، وهلم[3] والله لو أعلم أن رجلاً أعلم بما أنزل على محمد مني لطلبته حتى أزداد

= الترمذي.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» جـ ٥ ص ٤٧١ عن البراء بن عازب، شق الحديث الأول، وفي جـ ٥ ص ٤٧٤ رقم ٣٤٠٣ أخرج الشق الآخر بسند آخر.

وذكر الألباني في «صحيح الجامع الصغير» جـ ١ ص ٣٧٦ رقم ١١٧٢ حديثاً نصه «**إقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك**». عن أنس وقال عنه صحيح. وفي سند هذا النص: يونس بن واقد: مجهول، انظر «الميزان» جـ ٤ ص ٤٨٤ رقم ٩٩١٩، ويعقوب بن عبد الله القمي: صدوق يهم، انظر: «التقريب» جـ ٢ ص ٢٧٦ رقم ٣٨٢، وجعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم انظر: «التقريب» جـ ١ ص ١٣٣ رقم ١٠٢.

(١) أخيار: جمع خير انظر: «معجم متن اللغة» جـ ٢ ص ١ د٣

(٢) قال ابن منظور في «لسان العرب» جـ ١٣ ص ٢٤١ ما نصه: «وفي حديث ابن مسعود» انه ذكر القرآن فقال: لا يتفه ولا يتشان، معناه: أنه لا يخلق على كثرة القراءة والترداد.

(٣) أعجل بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة، انظر: «لسان العرب» جـ ١١ ص ٤٢٥ وقال ابن منظور في «لسان العرب» جـ ١٤ ص ١٦٠ أن جاياني مجاياةً: قابلني، وقال ابن الأعرابي: جاياني الرجل من قرب قابلني ومرّ بي مجاياة، غير مهموز أي: مقابلة وهلم: بمعنى أقبل، انظر «لسان العرب» جـ ١٢ ص ٦١٧ وهي ثلاثة ألفاظ مترادفة والله أعلم.

علماً إلى علمي، إنه سيكون قوم يميتون الصلاة،فصلوا لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً، وإن رسول الله ﷺ، كان يعارض بـالقرآن في رمضان، وإني قد عرضته عليه في العام الذي قبض فيه مرتين فأنبأني أني محسن، وقد قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة(1).

«تم الكتاب جميعه والحمد لله وحده،

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وسلم تسليماً كثيراً»

---

(1) أخرجه أحمد في «المسند» جـ ٥ ص ٣٢٤ و٣٢٥ رقم ٣٨٤٥ عن ابن مسعود. .
. . وقال عنه أحمد شاكر إسناده ضعيف لجهالة راويه عن ابن مسعود.
وذكره سعيد الأفغاني في حاشية كتاب «حجة القراءات» لأبي زرعة ص ٨ بنحوه.
وذكر ابن كثير بعضه في «فضائل القرآن» ص ٤١ ـ ٤٢ عن أبي وائل.
وأخرج أبن ابي داود في «المصاحف» ص ١٤ عن مسروق بعضه، وفي ص ١٥ من المرجع نفسه عن عبد الله بعضه، وفي ص ١٦ من نفس المرجع بعضه عن أبي وائل.
وذكر ابن الجزري في «غاية النهاية» جـ ١ ص ٤٥٨ بعضه، وفي ص ٤٥٩من المرجع نفسه روى بعضه.
وقـد ورد أجزاء من هـذا النص في الصحيح منـه ما رواه البخـاري ومسلم في كتاب «اللؤلؤ والمرجان» ص ٦٦٤ رقم ١٥٩٩ ومنه« . . ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه.»
وفي سند هذاالنص رجل مجهول، فالحديث ضعيف. والله أعلم

«وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»

«المراجع»

﴿ أ ﴾

١ - القرآن الكريم.

٢ - أحكام القرآن لابن العربي تحقيق علي محمد اليماوي، طبعة دار المعرفة - بيروت.

٣ - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني، ط المكتبة الثقافية.

٤ - الأذكار للنووي تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، طبعة رئاسة إدارات البحوث.

٥ - إرواء العليل للألباني، الطبعة الأولى. المكتب الإسلامي.

٦ - أسباب النزول للواحدي، وبهامشه الناسخ والمنسوخ، طبعة عالم الكتاب - بيروت.

٧ - الأعلام للزركلي، طبعة دار العلم للملايين.

٨ - الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٩ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، جمع محمد فؤاد عبد الباقي. مراجعة أبو غدة طبعة وزارة الأوقاف بالكويت.

١٠ - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

١١ - الإمام سفيان الثوري، تأليف الدكتور محمد عبد الله البيانوني، طبعة مكتبة الهدى بحلب.

١٢ - إملاء ما من به الرحمن للعكبري، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣ ـ أمير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري تأليف الدكتور عبد الحليم محمود، ط دار البيان بالكويت.
١٤ ـ أوضح المسالك لابن هشام، ومعه عدة المسالك لمحمد محيي الدين، طبعة دار الفكر.

« ب »

١٥ ـ الباعث الحثيث لأحمد شاكر، الطبعة الثالثة، مكتبة محمد علي صبيح.
١٦ ـ البحر المحيط لأبي حيان، طبعة مكتبة النصر الحديثة بالرياض.
١٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير، طبعة مكتبة المعارف ـ بيروت.
١٨ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعرفة.

« ت »

١٩ ـ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، تحقيق محمد زهري النجار، ط دار الجيل ـ بيروت ١٣٩٣ هـ.
٢٠ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، طبعة دار الكتاب العربي.
٢١ ـ تاريخ الإسلام للذهبي، طبعة مكتبة القدس، القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ.
٢٢ ـ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، طبعة الهيئة المصرية العامة للنشر سنة ١٩٧١ م ـ مصر.
٢٣ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، طبعة دار المعرفة ـ مصر.
٢٤ ـ التاريخ الصغير للبخاري، ويليه كتاب الضعفاء الصغير له طبعة إدارة ترجمان السنة لاهور، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ مطبعة السعادة بمصر.
٢٥ ـ التبيان في آداب حملة القرآن للنووي، تحقيق جمعه علي الخولي، طبعة المكتبة التوفيقية.

٢٦ ـ التبيان في أقسام القرآن لابن القيم، تحقيق طه يوسف شاهين، دار الكاتب العربي.
٢٧ ـ تحذير الخواص للسيوطي، تحقيق محمد الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي.
٢٨ ـ تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف للمزي، ط الدار القيمة، بمباي ـ الهند.
٢٩ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي، طبعة دار إحياء التراث العربي.
٣٠ ـ الترغيب والترهيب للمنذري، تحقيق محمد محيي الدين، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ مطبعة السعادة بمصر.
٣١ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٣٢ ـ تفسير كلام المنان لابن معدي، تحقيق محمد زهري النجار، ط المؤسسة السعيدية بالرياض.
٣٣ ـ تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن السورتي، طبعة المنشورات العلمية ـ بيروت.
٣٤ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تحقيق عبد العزيز غنيم وزميلاه، ط الشعب.
٣٥ ـ التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي، طبعة دار الكتب الحديثة سنة ١٣٩٦ هـ.
٣٦ ـ تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة دار المعرفة.
٣٧ ـ تلخيص الحبير لابن حجر، تعليق عبد الله هاشم، ط شركة الطباعة الفنية المحدودة.
٣٨ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. لابن عراق، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، مكتبة القاهرة.
٣٩ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٠ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر، طبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد.
٤١ ـ توضيح الأفكار للأمير الصنعاني، تحقيق محمد محيي الدين. الطبعة الأولى مطبعة السعادة.

« ج »

٤٢ ـ الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي الطبعة الرابعة، وبهامشه كنوز الحقائق للمناوي طبعة دار الكتب العلمية.
٤٣ ـ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، طبعة البابي الحلبي الأولى سنة ١٣٥٦ هـ.
٤٤ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٦ طبعة دار القلم.
٤٥ ـ جامع البيان للطبري، تحقيق أحمد شاكر، طبعة دار المعارف. والفصل بينها وبين الطبعة الأخرى أن هذه مرقمة.
ـ جامع البيان للطبري، الطبعة الأولى ببولاق سنة ١٣٢٩ هـ.
٤٦ ـ جامع الأصول لابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، طبعة مكتبة الحلواني ومكتبة دار البيان سنة ١٣٨٩ هـ.
٤٧ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب، طبعة دار المعرفة ـ بيروت.
٤٨ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد.

« ح »

٤٩ ـ الحديث النبوي لمحمد الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي.
٥٠ ـ حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، ط مؤسسة الرسالة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ.

- حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، طبعة المطبعة الإسلامية بظهران.
- حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، طبعة مطبعة أنصار السنة.
٥١ - حلية الأولياء لأبي نعيم، طبعة دار الكتاب العربي.

« د »

٥٢ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، طبعة محمد أمين دمج - بيروت.
٥٣ - دراسات في الحديث النبوي للأعظمي، ط مطابع جامعة الرياض.
٥٤ - درة الحجال في أسماء الرجال لأحمد المكناسي، تحقيق محمد الأحمدي، طبعة دار التراث بمصر، والمكتبة العتيقة بتونس.
٥٥ - دقائق التفسير لابن تيمية، تحقيق محمد الجليند، طبعة دار الأنصار.
٥٦ - دول الإسلام للذهبي تحقيق فهيم شلتوت، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤ م.

« ر »

٥٧ - الرحلة في طلب العلم للخطيب البغدادي، تحقيق نور الدين عتر، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٨ - الرسالة المستطرفة لمحمد الكتاني، الطبعة الثانية ١٤٠٠، دار الكتب العلمية.
٥٩ - رياض الصالحين للنووي، تحقيق الألباني، طبعة المكتب الإسلامي.

« ر »

٦٠ - زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ط المكتب الإسلامي سنة ١٣٨٣ هـ.

« س »

٦١ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، ط المكتب الإسلامي .
٦٢ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ، طبعة المكتب الإسلامي .
٦٣ ـ سنن الدارمي ، تحقيق عبد الله هاشم ، ط دار المحاسن للطباعة سنة ١٣٨٦ هـ .
٦٤ ـ سنن أبي داود ، تحقيق محمد عبد الحميد ، ط دار إحياء السنة النبوية .
٦٥ ـ سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، المطبعة المصرية سنة ١٣٤٨ الطبعة الأولى .
٦٦ ـ سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة البابي الحلبي .
٦٧ ـ سنن الدارقطني ، تحقيق عبد الله هاشم بذيله التعليق المغني للعظيم آبادي ، طبعة دار المحاسن .
٦٨ ـ السنن الكبرى للبيهقي ، وفي ذيله الجوهر النقي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ هـ دائرة المعارف ـ بحيدر أباد .
٦٩ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق المنجد ، طبعة معهد المخطوطات العربية .

« ش »

٧٠ ـ شذرات الذهب لابن العماد ، طبعة دار المسيرة ـ بيروت .
٧١ ـ شرح السنة للبغوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، طبعة المكتب الإسلامي .

« ص »

٧٢ ـ صحيح البخاري «فتح الباري» لابن حجر ، تحقيق ابن باز ، ترقيم محمد فؤاد ، طبعة مكتبة الرياض الحديثة .
٧٣ ـ صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد ، طبعة دار إحياء التراث العربي .
٧٤ ـ صحيح ابن خزيمة ، تحقيق الأعظمي ، ط المكتب الإسلامي .

٧٥ ـ صحيح الجامع الصغير للألباني، طبعة المكتب الإسلامي سنة ١٣٨٨ هـ.
٧٦ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي، تحقيق محمد فاخوري، طبعة دار المعرفة ـ بيروت.
٧٧ ـ الصلة لابن شكوال، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.

« ض »

٧٨ ـ ضعيف الجامع الصغير للألباني، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٩ هـ.
٧٩ ـ الضعفاء للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم، طبعة دار الوعي ـ حلب.

« ط »

٨٠ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد، طبعة دار صادر ـ بيروت.
٨١ ـ طبقات المفسرين للداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة.
٨٢ ـ طبقات الحنابلة لمحمد بن أبي يعلىٰ، طبعة دار المعرفة ـ بيروت.
٨٣ ـ طبقات الشافعية للأسنوي، تحقيق الجبوري، الطبعة الأولى ـ بغداد.
٨٤ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي، طبعة مكتبة وهبة.

« ع »

٨٥ ـ العبر للذهبي، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط دائرة المطبوعات بالكويت.
٨٦ ـ العدة شرح العمدة للمقدسي، تحتيق محب الدين الخطيب.
٨٧ ـ العلل المتناهية لابن الجوزي، تحقيق رشاد الحق، ط دار العلوم الأثرية ـ فيصل أباد.
٨٨ ـ علل الحديث للرازي، طبعة دار السلام بحلب سنة ١٣٤٣ هـ.

٨٩ - علل الترمذي، تحقيق نور الدين عتر، طبعة دار الملاح سنة ١٣٩٨ هـ.
٩٠ - علوم الحديث لمحمد الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٢ هـ.
٩١ - عون المعبود للعظيم آبادي، طبعة دار الكتاب العربي.

« غ »

٩٢ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، طبعة دار الكتاب العلمية سنة ١٤٠٠ هـ.

« ف »

٩٣ - الفتاوى لابن تيمية، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ. دار المعارف، جمع محمد عبد الرحمن بن قاسم.
٩٤ - الفتح الرباني للساعاتي، الطبعة الثانية ط دار إحياء التراث العربي.
٩٥ - فتح المغيث للسخاوي، تحقيق عبد الرحمن عثمان، طبعة المكتبة السلفية بالمدينة.
٩٦ - الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر الاسفراييني، تحقيق محمد محيي الدين طبعة دار المعرفة - بيروت.
٩٧ - الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، طبعة دار المعرفة - بيروت.
٩٨ - فضائل القرآن لابن كثير، طبعة دار الأندلس - بيروت.
٩٩ - فضائل القرآن لابن سلام، تحقيق محمد نجاتي، رسالة ماجستير، موجودة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود.
١٠٠ - فضائل القرآن للنسائي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، طبعة دار الثقافة - الدار البيضاء.
١٠١ - الفوائد المشوقة لعلوم القرآن لابن قيم الجوزية، ط دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠٢ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني - طبعة السنة المحمدية سنة ١٣٩٨ هـ.
١٠٣ - فيض القدير للمناوي، طبعة دار المعرفة سنة ١٣٩١ هـ.
١٠٤ - مفهرس المخطوطات الظاهرية، وضع الألباني - دمشق سنة ١٣٩٠ هـ.
١٠٥ - الفهرس لابن النديم، طبعة دار المعرفة.

« ق »

١٠٦ - القاموس المحيط للفيروز آبادي، طبعة البابي الحلبي سنة ١٣٧١ هـ.
١٠٧ - قواعد التحديث للقاسمي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

« ك »

١٠٨ - كشف الخفاء للعجلوني، طبعة دار إحياء التراث العربي سنة ١٣٥١ هـ.
١٠٩ - كشف الظنون لحاجي خليفة، طبعة المطبعة الإسلامية بطهران سنة ١٣٨٧ هـ.
١١٠ - الكاشف للذهبي، تحقيق عزت عطية وموسى الموشي، الطبعة الأولى، دار النصر للطباعة.
١١١ - الكشاف للزمخشري وبهامشه الكافي الشاف لابن حجر، ط أولى المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٣٥٤ هـ.
١١٢ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، طبعة المكتبة العلمية.
١١٣ - كنز العمال لعلي المتقي، تصحيح صفوة السقاط، مؤسسة الرسالة.

« ل »

١١٤ - لسان العرب لابن منظور، طبعة دار صادر - بيروت.
١١٥ - لسان الميزان لابن حجر، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

« م »

١١٦ ـ المجروحين لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم، ط دار الوعي بحلب، الطبعة الأولىٰ.

١١٧ ـ مجمع الزوائد للهيثمي، طبعة دار الكتاب سنة ١٩٦٧ م.

١١٨ ـ المحلى لابن حزم تحقيق أحمد شاكر، ط المكتب التجاري، للطباعة ـ بيروت.

١١٩ ـ محاسن التأويل للقاسمي، تخريج محمد فؤاد، طبعة دار الفكر سنة ١٣٩٨ هـ.

١٢٠ ـ مختصر سنن أبي داود للمنذري، تحقيق أحمد شاكر، طبعة مطبعة أنصار السنة المحمدية.

١٢١ ـ مختار الصحاح للرازي طبعة المكتبة الأموية ١٣٩٨ هـ.

١٢٢ ـ مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة عالم الكتاب.

١٢٣ ـ مسند أبي داود الطيالسي، ط دائرة المعارف سنة ١٣٢١ هـ. حيدر أباد.

١٢٤ ـ مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر مرقمة الأحاديث، طبعة دار المعارف سنة ١٣٧٣ هـ ـ مصر.

ـ مسند أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال، طبعة المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٨ هـ.

ـ المسند للإمام أحمد، شرح وترتيب أحمد شاكر، الطبعة الرابعة ١٣٧٣ هـ دار المعارف بمصر.

١٢٥ ـ المستدرك للحاكم، وبذيله التلخيص للذهبي، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٢٦ ـ مشكاة المصابيح للخطيب، تحقيق الألباني، طبعة المكتب الإسلامي.

١٢٧ ـ المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق عبد الخالق الأفغاني، ط الدار السلفية ببومباي سنة ١٣٩٩ هـ.

١٢٨ ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني تحقيق عبد الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي.
١٢٩ ـ المصاحف لابن أبي داود، تحقيق آثر جفري، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ المطبعة الرحمانية بمصر.
١٣٠ ـ المطالب العالية بزوائد الثمانية لابن حجر، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعه دار الكتاب العلمية ـ بيروت.
١٣١ ـ معجم متن اللغة لأحمد رضا، طبعة دار مكتبة الحياة سنة ١٣٧٧ هـ ـ بيروت.
١٣٢ ـ معاني القرآن للفراء، طبعة عالم الكتاب سنة ١٩٨٠ هـ.
١٣٣ ـ معجم غريب القرآن، لمحمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار المعرفة.
١٣٤ ـ معجم المؤلفين، لعمر كحاله، طبعة مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.
١٣٥ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي، طبعة دار صادر ـ بيروت.
١٣٦ ـ المعجم الكبير للطبراني، تحقيق محمد عبد المجيد السلفي، ط وزارة الأوقاف بالعراق ـ مطبعة الوطن.
١٣٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث لمجموعة من المستشرقين، ط مكتبة بريل في لندن سنة ١٩٣٦ هـ.
١٣٨ ـ المعجم الصغير للطبراني تحقيق عبد الرحمن عثمان، ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٣٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث بمصر.
١٤٠ ـ مغني اللبيب لابن هشام، مراجعة سعيد الأفغاني، طبعة دار الفكر.
١٤١ ـ مفتاح كنوز السنة لفنسك، ترجمة محمد فؤاد ـ طبعة دار ترجمان السنة ـ لاهور.
١٤٢ ـ مقدمة ابن الصلاح، طبعة دار الكتب العلمية.

١٤٣ ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني، تحقيق محمد صادق قمحاوي، ط مكتبة الكليات الأزهرية.
١٤٤ ـ منهاج السنة لابن تيمية، طبعة مكتبة الرياض الحديثة.
١٤٥ ـ مناهل العرفان للزرقاني، طبعة دار إحياء التراث العربي.
١٤٦ ـ منحة المعبود لأحمد البنا: طبعة المكتبة الإسلامية سنة ١٤٠٠ هـ.
١٤٧ ـ المنتظم لابن الجوزي، الطبعة الأولى دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٥٧ هـ بحيدر أباد.
١٤٨ ـ موارد الظمآن للهيثمي، تحقيق محمد حمزة، طبعة دار الكتب العلمية.
١٤٩ ـ موطأ الإمام مالك، رواية يحيى الليثي، طبعة دار النفائس سنة ١٤٠٠ هـ.
١٥٠ ـ موطأ مالك، تخريج محمد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي.
١٥١ ـ الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد الرحمن، ط المكتبة السلفية بالمدينة.
١٥٢ ـ ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق البجاوي، طبعة دار المعرفة سنة ١٣٨٢ هـ.

« ن »

١٥٣ ـ نوادر الأصول للحكيم الترمذي، طبعة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
١٥٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي المكتبة الإسلامية.

« و »

١٥٥ ـ الوسيط للواحدي.
١٥٦ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين طبعة مكتبة النهضة ـ مصر.
١٥٧ ـ الوافي بالوفيات للصفدي الطبعة الثانية ـ مصر ـ سنة ١٣٨١ هـ.